خلافات حادة بين القيادات السياسية حول إلغاء قانون الطوارئ

وزير الداخلية يتزعم جبهة الرفض ويهدد بالاستقالة فى حالة الغاء القانون بعد تجديد فترة رئيس الجمهورية

الوزراء وبعض قيادات الحزب الوطنى يبدون استياءهم من سوء استخدام قانون الطوارئ فى اعتقال الابرياء

كتب عبدالنبى عبدالستار :

نشبت مؤخرا ازمة حادة داخل صفوف الحزب الوطنى ، حول اتجاه الحكومة إلى إلغاء قانون الطوارىء ، فور اجراء الاستفتاء على تجديد فترة رئاسة الرئيس حسنى مبارك للمرة الثانية فى اكتوبر القادم . وكان بعض مستشارى الرئيس ، قد طلبوا منه مؤخرا بدء فترة رئاسته الثانية ، بإعلان وقف العمل بقانون الطوارىء ، بعد ٦ سنوات من العمل به .

ويحظى هذا الاتجاه بتأييد الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، والمشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ، والدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى ، والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى ، ومعظم رؤساء اللجان النوعية وقيادات الحزب . ويعارض هذا الاتجاه بشدة الدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة والأمين العام للحزب الوطنى ، واللواء زكى بدر وزير الداخلية ، والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . ويبرر الجناح المعارض لإلغاء قانون الطوارىء موقفه «بالنشاط المكثف للقوى المناوئة للنظام» ، ووقوع حوادث ومحاولات اغتيال فى الفترة الاخيرة ، وصعوبة مواجهة الاضرابات العمالية والمظاهرات الطلابية ، وانشطة تجار العملة والمخدرات بالقوانين العادية . وكان اللواء زكى بدر قد رفض جميع الضغوط التى تعرض لها فى الفترة الاخيرة ، من بعض الوزراء وقيادات الحزب ، لحصر نطاق استخدام قانون الطوارىء على

(البقية ص ٤)

انباء خطيرة عن فضيحة امريكية جديدة !

رنجان

ترددت خلال اليومين الماضيين ، انباء خطيرة ، حول اسباب ضرب الفرقاطة الامريكية «ستارك» بصاروخ عراقى فى مياه الخليج ، كشفت الانباء ، عن قيام السفينة بنقل معدات وقطع غيار عسكرية ، من المستودعات الامريكية فى إحدى القواعد العسكرية البحرية فى البحرين . وتعرضت السفينة للصاروخ العراقى ، اثناء ابحارها ، الى مكان ما فى شرق الخليج ، لتفريغ حمولتها من المعدات وقطع الغيار ، بواسطة قوارب فى عرض البحر . اكدت هذه الانباء الخطيرة ، ما رددته العراق ، عن اسباب ضرب الفرقاطة

(البقية ص ٤)

بحث انشاء غرفة تجارية مصرية سوفييتية مشتركة وإعادة تصدير السلع المحظور تصديرها الى الاتحاد السوفييتى

جورباتشوف — د . يسرى مصطفى

كتب جمال شوقى :

يصل الى القاهرة خلال الاسابيع القليلة القادمة ، وفد تجارى سوفييتى على مستوى عال لدراسة الأسواق المصرية ، بهدف بحث وسائل مضاعفة حجم التبادل التجارى بين مصر والاتحاد السوفييتى ، ومن المنتظر ان يصل الى مليار جنيه استرلينى حسابى ، اى ما يعادل مليارا و٣٥٠ مليون جنيه مصرى . ويدرس الوفد السوفييتى الذى يضم ٧ من كبار المسئولين بوزارة التجارة ، ورؤساء الشركات الكبرى ، ومدير عام السلع الاستهلاكية ، امكانية فتح مجالات جديدة لاستيراد السلع التى حظرت مصر تصديرها إلى الاتحاد السوفييتى ، خلال السنوات الماضية . كما سيبحث الوفد مضاعفة الكميات التى يتم استيرادها من السلع والبضائع التقليدية ، مثل المنتجات الجلدية والأحذية والأثاث والسجاد والملابس الجاهزة . وعلمت «الوفد» انه سيتم اجراء مشاورات بشأن امكانية ، تكوين غرفة تجارية مصرية سوفييتية مشتركة ، لدعم اوجه التعاون التجارى بين البلدين . ويجرى الوفد السوفييتى فى القاهرة ، مفاوضات تمهيدية مع كبار المسئولين المصريين لاعداد تقرير مفصل عن سبل التعاون المتاحة ، وتقديم هذا التقرير الى اعضاء الوفد الرسمى السوفييتى ، الذى سيصل القاهرة فى شهر «سبتمبر» القادم برئاسة وزير التجارة السوفييتى . ومن المنتظر ان يقوم بتوقيع الاتفاقيات الجديدة بين البلدين . وكان الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد قد اجرى خلال زيارته فى شهر «مارس» الماضى ، مفاوضات لتشجيع عمليات التبادل التجارى بين البلدين ، والتى أعلن فى اعقابها عن رفع سعر الجنيه الاسترلينى الحسابى الى ١٣٥ قرشا .



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

• الخميس ٢٣ شوال ١٤٠٧ هـ ـ ١٨ يونيه ١٩٨٧ ـ ١١ بؤونة ١٧٠٣ ق ـ العدد ١٧٢ ـ السنة الرابعة •

AL — WAFD — JUNE 18, 1987 — VOL . 4,NO. 172

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

تقرير خطير لمعهد السلام السويدى عن مبيعات الاسلحة

مصر تحتل المركز الثانى بين دول العالم الثالث المستوردة للسلاح

ستوكهولم ـ ا . ف . ب :

اكد تقرير المعهد الدولى لابحاث السلام السويدى ، ان منطقة الشرق الاوسط ، تعد اكبر المناطق المستوردة للسلاح فى العالم الثالث خلال السنوات الخمس الاخيرة ، بالرغم من الركود الاقتصادى فى المنطقة ، وانخفاض اسعار البترول .

وكشف التقرير الذى اصدره المعهد فى العاصمة ستوكهولم امس ، ان العراق اشترى حوالى ١٢,١ ٪ من اجمالى مبيعات السلاح للعالم الثالث .

واحتلت مصر المرتبة الثانية بنسبة ٩,٨ ٪ وسوريا ٨,٥ ٪ والسعودية ٧,٢ ٪ وليبيا ٤,٥ ٪ ، ثم اسرائيل ٢,٤ ٪ والاردن وايران ٢,٠٠ ٪ .

واشار التقرير ، الى ان الديون الخارجية لدول هذه المنطقة تقدر بحوالى ٢٢٥ مليار دولار وتتحملها بصفة خاصة العراق واسرائيل ومصر . واكد التقرير ، ان مصر تواصل تنفيذ برنامج كبير لتحديث دفاعاتها واستوردت فى العام الماضى ، طائرات «ميراج ٢٠٠٠» الفرنسية الصنع ، و«اف ١٦» الامريكية الصنع ، وطائرات المراقبة الرادارية اى ٢سى ، ودبابات من طراز «ام ٦٠» ، واسلحة مضادة للطائرات . وذكر تقرير المعهد الدولى لابحاث السلام ، ان مصر تشترى السلاح من

(البقية ص ٤)

مبارك فى افتتاح معرض السعودية :

علاقاتنا قامت على قواعد راسخة من الوفاء والاحترام

افتتح الرئيس حسنى مبارك ، صباح امس ، معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم ـ والذى يقام فى ارض المعارض بمدينة نصر . وكان فى استقبال الرئيس ، فور وصوله فى الساعة العاشرة صباحا الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض ، واللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة ، وفاروق البقرى رئيس هيئة المعارض المصرية وتوجه الرئيس مبارك يرافقه الامير سلمان الى القاعة الرئيسية وبدأ الاحتفال بافتتاح المعرض والقى سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز كلمة اعرب فيها عن شكره للحفاوة التى قوبل بها فى ارض الكنانة مصر . ونقل سمو الامير سلمان تحية من الملك فهد بن عبدالعزيز ملك السعودية وسمو الامير عبدالله ولى العهد والشعب السعودى ، الى الرئيس مبارك والشعب المصرى . وقال الامير سلمان ، ان الله جمع بين بلدينا وشعبينا باقوى الروابط وامتنها ـ مضيفا ـ انه منذ الازل ترتبط مصر والسعودية بعلاقات وصلات اقامها الزعماء العظماء على قواعد راسخة من الوفاء والاحترام وغايتها التعاون المشترك فى جميع المجالات . ونوه الامير سلمان باسهام المصريين فى كل مجالات العمل بالسعودية ، الامر الذى له كل الاحترام والتقدير واعرب الامير سلمان فى ختام كلمته عن شكره وامتنانه لاستضافة هذا المعرض بارض الحضارة والتاريخ .

والقى الرئيس حسنى مبارك كلمة فى حفل الافتتاح حيا فيها المملكة العربية السعودية الشقيقة التى تربطها بمصر منذ اقدم العصور روابط الدم والدين واللغة والحضارة والنضال المشترك . والامل الموحد والتى يجمعنا بقادتها وخاصة منذ عهد العاهل الكبير الملك عبدالعزيز رحمه الله اقوى وشائج الاخوة التى يصونها دائما سياج من الاحترام المتبادل والتقدير الصادق ليس من شك فى ان اختيار ارض الكنانة كرابع دولة فى العالم واول دولة عربية لكى يقام

(البقية ص ٤)



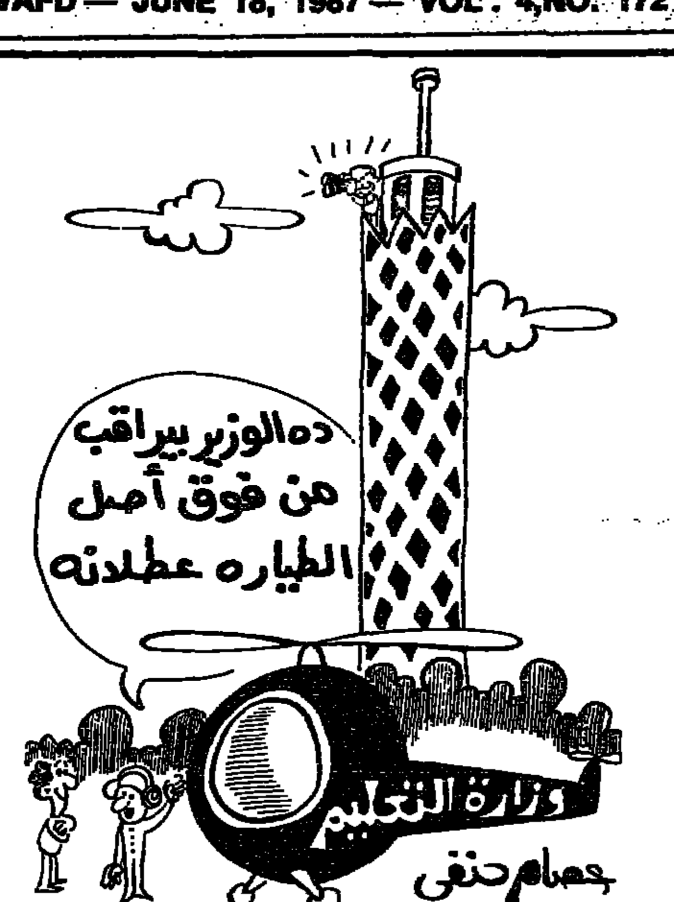
الرئيس مبارك يقص الشريط إيذانا بافتتاح معرض السعودية بين الامس واليوم وبجواره الامير سلمان بن عبدالعزيز امير الرياض (عدسة : فاروق ابراهيم)

مجلس الشعب «السورى» يسحب الثقة من وزير التعمير الناصرى ويتهمه بالتقصير والاهمال وتبديد اموال الدولة :

دمشق ـ ا . ف . ب :

وافق مجلس الشعب السورى ، لاول مرة منذ انشائه فى عام ١٩٧١ ، على مذكرة بسحب الثقة من رياض بغدادى وزير التعمير . ومن المنتظر ، ان يقدم الوزير استقالته ، طبقا للمادة ٧٢ من الدستور . ووافق على مذكرة سحب الثقة ١٥٣ عضوا من اعضاء مجلس الشعب السورى ، البالغ عددهم ١٩٥ نائبا . اتهمت المذكرة الوزير بالتقصير والاهمال ، فى ممارسة مهام منصبه ، وتبديده الاموال ، وسوء تنفيذ المشروعات الخاصة بوزارته ، وارتفاع تكاليفها .

واكد محمود الذهبى رئيس مجلس الشعب السورى ، فى ختام الجلسة ، بان البرلمان قام بواجبه فيما يتعلق بمراقبة الحكومة . واكد التليفزيون السورى ، ان مجلس الشعب سيواصل مهمته فى مراقبة الحكومة ، ومحاسبة الوزراء ، واقالة اى شخص يتهم بالاهمال . وكان رياض بغدادى ، هو الممثل الوحيد لحركة الاشتراكيين العرب الناصرية فى الحكومة السورية وعين وزيرا للتعمير فى عام ١٩٨٤ .



ياناس عيب !

رفضت رئاسة الجمهورية الموافقة على توجيه الدعوة الى رؤساء تحرير صحف المعارضة لحضور افتتاح معرض «السعودية بين الامس واليوم» على الرغم من ان الدعوة موجهة من السفير اسعد ابو النصر رئيس بعثة رعاية مصالح المملكة العربية السعودية فى مصر !!

سعر الدولار انخفض فى السوق السوداء

انخفض سعر الدولار فى السوق السوداء ، خلال الايام القليلة الماضية الى ٢٢٣ قرشا للدولار ، بفارق اربعة قروش عن سعره بالبنوك وكان سعر الدولار قد ارتفع خلال الاسبوع الماضى فى السوق السوداء الى ٢٣٥ قرشا !

سعر الدولار

	شراء	بيع
تحويلات	٢١٨,٧٧	٢١٩,٣٢
بنكنوت	٢١٨,٥	٢١٩

حاكم الشارقة يتنازل عن الحكم

ابو ظبى ـ رويتر :

تنازل الشيخ سلطان بن محمد القاسمى حاكم امارة الشارقة بالامارات العربية امس عن الحكم لاخيه الشيخ عبدالعزيز بن محمد القاسمى . وذكرت وكالة انباء الامارات ، ان التنازل عن الحكم جاء بسبب اعتراف الشيخ سلطان بسوء ادارة عائدات البترول وفشل سياسته المالية مما ادى الى الاضرار باقتصاد البلاد وتزايد الديون واعباء خدمتها وتاثيرها الضار على الميزانية فى الامارة .

(البقية ص ٤)

فى الوفد اليوم

وزير التموين يؤمم تجارة السكر !!

اصدر الدكتور محمد جلال ابو الدهب وزير التموين امس قرارا يلزم مستوردى السكر بتسليم كافة الرسائل التى يستوردونها الى شركات هيئة القطاع العام للسلع الغذائية التابعة للوزارة فور الافراج عنها . وتقرر اعتماد تكلفتها الاستيرادية بمعرفة الادارة العامة للخبراء والتسعيرة بالوزارة . وتضمن القرار قيام المستوردين ، باخطار الادارة المركزية للتوزيع لوزارة التموين ، ببيان شهرى عن كل رسالة ، يتم الافراج عنها ، فى مدة لاتتجاوز اسبوعا من تاريخ استلام الرسالة من الجمرك ومن المنتظر ان يتم تحديد تكلفة السكر المستورد عن غير طريق هيئة السلع التموينية على اساس سعر البورصات العالمية يوم فتح الاعتماد ..

٨ ملايين جنيه اعتمادا اضافيا لوزارة الداخلية !

علمت «الوفد» ان وزارة الداخلية حصلت على اعتماد اضافى ، بلغ ٨ ملايين جنيه ، خلال الاسابيع الماضية ، تعللت الوزارة بضرورة دعم الميزانية الحالية ، التى تنتهى فى اخر «يونية» الحالى ، لمواجهة الاحداث التى وقعت مؤخرا . واكدت المذكرة التى قدمتها الوزارة ، الى لجنة السياسات على ضرورة دعم ميزانيات اجهزة مباحث امن الدولة ، والحراسات الخاصة ، ومصلحة الادلة الجنائية لتكثيف جهودها الامنية بسبب الاحداث الارهابية

امين شرطة يحاول قتل ضابط بقسم الظاهر !

وجهت النيابة العسكرية ، لامين شرطة بقسم الظاهر ، تهمة الشروع فى قتل المقدم عادل لبيب معاون الضبط بالقسم . كان سيد عبد الستار امين شرطة بقسم الظاهر ، قد اشهر مسدسه ، فى وجه المقدم عادل لبيب معاون الضبط لمعاتبته على تاخره المستمر . وتمكن زملاؤه من شل حركته ، قبل ضغطه على الزناد ، واخذوا المسدس من يده واحيل الى النيابة العسكرية

٧ موظفين بالنقل العام امام النيابة

كتبت سحر ضياء الدين :

امر المستشار صلاح عبد الستار المحامى العام الاول لنيابة الاموال العامة باحالة سبعة موظفين بهيئة النقل العام ، الى المحاكمة التاديبية . وجهت اليهم النيابة تهم الاخلال بواجبات وظائفهم ، مما ادى إلى حدوث اضرار جسيمة بالهيئة ، واشتراكهم فى توريد قطع غيار غير مطابقة للمواصفات . وكانت نيابة الاموال العامة قد ارسلت مذكرة الى النيابة الادارية ، لاتخاذ الاجراءات اللازمة فى الدعوى التاديبية . كما احالت نيابة الاموال العامة المورد منير عبد الشهيد وعشرة موظفين منهم سبعة مهندسين الى محكمة امن الدولة العليا للغش والتزوير فى التوريد .

اعتقال سامى على حسن وترحيله لمعتقل وادى النطرون

كتب محمد زكى :

اعتقلت اجهزة الامن بوزارة الداخلية ، يوم «الاثنين» الماضى ، تاجر العملة سامى على حسن وتم ترحيله وسط حراسة امنية مشددة الى معتقل وادى النطرون . وكانت تحريات اجهزة وزارة الداخلية ، قد اشارت الى عودة سامى حسن ، الى مزاولة نشاطه فى الاتجار بالعملة على نطاق واسع ، وحذر شديد ، للعمل على جذب اموال ومدخرات المصريين لحسابه الخاص . ويبلغ الآن عدد المعتقلين من تجار العملة على مستوى محافظات الجمهورية ، اكثر من ٢٤٠ معتقلا . وعلمت «الوفد» انه تم ترحيل تجار

(البقية ص ٤)

مدير مصلحة الامن العام يعترف بقصور معلومات اجهزة الامن عن منظمة «ثورة مصر»

كتبت ميرفت السيد :

اعترف اللواء محمد عبد الحليم موسى ، مساعد وزير الداخلية ، ومدير مصلحة الامن العام ، بقصور المعلومات المتوفرة عن منظمة «ثورة مصر» ، التى اعلنت مسئوليتها عن عدد من حوادث العنف التى شهدتها البلاد ، والقى مسئولية توفير هذه المعلومات ، على عاتق جهاز الامن السياسى ، وقال انه جهاز مسئول عن مد مصلحة الامن العام بالمعلومات الكافية فى مثل هذه الاحوال . واضاف انه كمسئول عن الامن ، لا يرى ان هناك حوادث عنف فى المجتمع المصرى ، رغم سلسلة الحوادث الاخيرة ، واكد ان قانون الطوارىء كاف لمواجهة تلك الحوادث وارهاب المجرمين مهما كانت خطورتهم وانه لا يعلم شيئا عن قانون مكافحة الارهاب ، الذى تقوم وزارة الداخلية حاليا باعداده ، وانه يعتقد شخصيا ان هذا القانون مسئولية مجلس الشعب الذى سيناقشه لاقراره ونفى اللواء محمد عبد الحليم موسى ، فى المؤتمر الصحفى الذى عقده امس بمقر مصلحة الامن العام ، افتتاح معتقل الطور ، وقال ان التجديدات التى تمت ، قد تكون بغرض تحويله الى متحف !! واكد اننا نعيش عصر الجريمة المنظمة ، وانه يجب مواجهة هذا النوع من الجرائم بشدة وحزم وامكانيات حديثة . كما

(البقية ص ٤)

البحث جار عن سيارة «بيجو» جديدة !

كتب ـ محمد على

تقوم اجهزة الامن الان باجراء عمليات بحث مكثفة عن سيارة بيجو استيشن من نفس الطراز المستخدم فى محاولة اغتيال الدبلوماسيين الامريكيين واغتيال الاسرائيليين وكانت السيارة قد شوهدت ، مساء يوم «السبت» الماضى تحوم حول مقر بالغ الحساسية والاهمية فى احدى ضواحى القاهرة . حملت السيارة لوحة ارقام هيئة سياسية ، وتبين انها مسروقة منذ فترة من سيارة تابعة لاحدى السفارات الاجنبية فى القاهرة ..

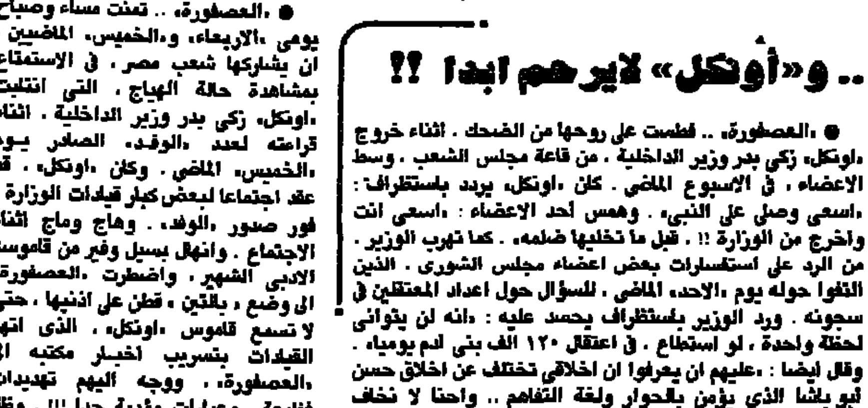


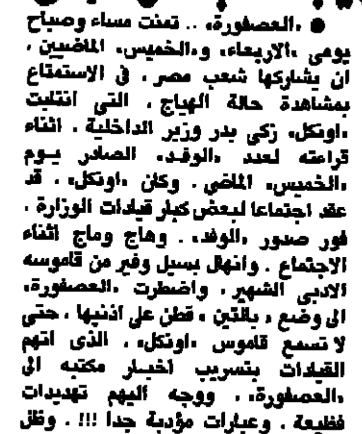
«اونكل» يشك فى بعض قيادات وزارته ويتهمهم بتسريب أخباره إلى «العصفورة» !

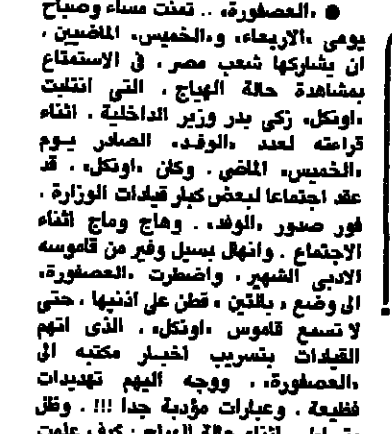
بص شوف الاشتراكية بتعمل ايه ؟!

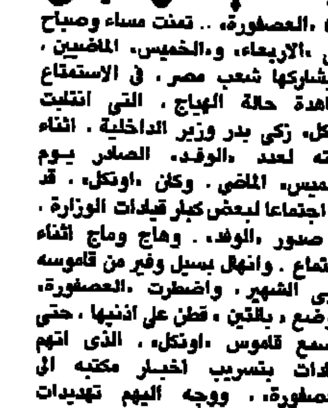
● «العصفورة» .. لمحت اثناء تسللها الى جلسات مجلس الشعب الاخيرة . ان احمد الجيار نائب الحزب الوطنى . يهب من مكانه فور دخول الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . الى قاعة المجلس . ويسرع إليه فى الصف الاول . مبديا خدمته . ويختفى احمد الجيار عدة دقائق قليلة جدا . ويعود حاملا جدول الاعمال والتقارير المعروضة على المجلس. ويضع كل هذه الاوراق امام رئيس الوزراء. كما لمحت . العصفورة . ان النائب المحترم احمد الجيار. يهب واقفا. فور وقوف الدكتور عاطف صدقى. وينصرف من القاعة. وراء رئيس الوزراء. وتعجبت . العصفورة .. من تصرفات هذا النائب المحترم. وتصورت لغبائها الشديد. انه يحاول التعرف على رئيس الوزراء. للحصول على توقيعه. على طلبات ابناء دائرته الإنتخابية. وفسطت . العصفورة . على روحها من الضحك. عندما اخبرها النواب . ان احمد الجيار يعمل مديرا لمكتب رئيس الوزراء لشئون التنظيمات السياسية . ويمارس المهام النيابية فى اوقات فراغه . بشرط ان يحضر الدكتور عاطف صدقى الى قاعة المجلس . ليعرض عليه جدول الاعمال والتقارير . وسلمى فى على الحياة النيابية فى مصر .

د. عاطف صدقى













.. و«أونكل» لايرحم ابدا !!

● «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك . اثناء خروج «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية . من قاعة مجلس الشعب . وسط الاعضاء . فى الإسبوع الماضى . كان «اونكل» يردد باستظراف : «اسعى وصلى على النبى» . وهمس أحد الاعضاء : «اسعى انت واخرج من الوزارة !! . قبل ما تخليها ضلمه» . كما تهرب الوزير . من الرد على استفسارات بعض اعضاء مجلس الشورى . الذين التفوا حوله يوم «الاحد» الماضى . للسؤال حول اعداد المعتقلين فى سجونه . ورد الوزير باستظراف يحسد عليه : «انه لن يتوانى لحظة واحدة . لو استطاع . فى اعتقال ١٢٠ الف بنى ادم يومياء . وقال ايضا : «عليهم ان يعرفوا ان اخلاقى تختلف عن اخلاق حسن ابو باشا الذى يؤمن بالحوار ولغة التفاهم .. واحنا لا نخاف احدا .. وعليهم ان يعرفوا انهم وقعوا فى يد من لا يرحم » !! . كما قال الوزير لاحد الاعضاء : «اريد منك ان تسال .... لماذا ضرب على راسه بالحذاء فى السودان .. ويمكنك رفع .... من فوق رأسه لترى اثار الضرب » !!

● «العصفورة» .. تمنت مساء وصباح يومى «الاربعاء» و«الخميس» الماضيين . ان يشاركها شعب مصر . فى الاستمتاع بمشاهدة حالة الهياج . التى انتابت «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية . اثناء قراءته لعدد «الوفد» الصادر يوم «الخميس» الماضى . وكان «اونكل» . قد عقد اجتماعا لبعض كبار قيادات الوزارة . فور صدور «الوفد» . وهاج وماج اثناء الاجتماع . وانهال بسيل وفير من قاموسه الادبى الشهير . واضطرت «العصفورة» الى وضع . بالتين . قطن على اذنيها . حتى لا تسمع قاموس «اونكل» . الذى اتهم القيادات بتسريب اخبار مكتبه الى «العصفورة» . ووجه اليهم تهديدات فظيعة . وعبارات مؤدبة جدا !!! . وظل يتساءل . اثناء حالة الهياج : كيف علمت «العصفورة» باسم المقدم زكى غنيم المسئول عن التسجيلات التليفونية . لكبار المسئولين ؟ . وكيف علمت سر تصوير ملك الفراولة ؟ . وكيف علمت سر الحكاية الثانية ؟! واستمعت «العصفورة» . الى احد اللواءات . اثناء حالة الهياج . يهمس فى اذن زميله قائلا : «يارب . يدعوه مسئول كبير الى اجتماع عاجل الان . وهو فى هذه الحالة» . ورد عليه اللواء الاخر قائلا : «يارب . كنا ارتحنا . وارتاحت البلد» . وعلمت «العصفورة» من مصادرها فى مكتب «اونكل» . انه قرر وضع ٢٠ لواء شرطة تحت المراقبة . لاكتشاف . مصادر «العصفورة» . كما قرر تصفية كبار قيادات حبايبنا الحلوين بجهاز مباحث امن الدولة . وكفاية كده اليوم . حتى لا تزداد حالة «اونكل» سوءا . بالمناسبة . اعلن «اونكل» اثناء اجتماعه الموسع فى اكاديمية الشرطة مع قيادات مديريات الامن بالقاهرة الكبرى . استتباب حالة الامن . ودلل على ذلك . بسماحه للضباط الصغار بالحصول على اجازاتهم المتاخرة ! . و«العصفورة» تتحداه . اذا كان جادا فى كلامه . ان يرسل منشورا الى مديريات الامن فى المحافظات . بفتح باب الاجازات لصغار الضباط . وبالمناسبة . تنقل «العصفورة» هذا التحدى الى «اونكل» . بناء على رغبة الضباط ! .

زكى بدر

زيادة اسعار الادوية

● «العصفورة» .. انزعجت عندما ذهبت إلى احدى الصيدليات . وفوجئت بارتفاع اسعار بعض الادوية التى تنتجها شركات القطاع الخاص . بنسبة ٣٠٪ . وتعد هذه الزيادة الثانية فى خلال ستة اشهر . وكانت الاولى بنسبة ٢٠٪ فى شهر «نوفمبر» الماضى .

نبضات

الوقت يقاس حاليا لا بالاشهر، وانما بالايام، بل بالساعات، لقد اصبح عنصرا حاسما وسريعا وعنيفا. العالم كله ينطلق بسرعة الصاروخ. وتطور التكنولوجيا جعل الانتاج فى بعض الدول، يجاوز بكثير ما يلزم لرفاهية شعبها، الى الحد الذى تسعى فيه الى تهدئة سرعة الانطلاق.

ونفس هذا التطور يرهق البلاد التى لا تستطيع ملاحقته. فهى تراه وتلمسه ولا تستطيع تجاهله. والنتيجة انها تحاول الاستمتاع بثماره دون الأخذ باسبابه. فهى لا تنتج الطائرة البوينج ولكنها تقتنيها، ولا تنتج المرسيدس ولكنها تركبها، ولا تزرع التفاح ولكنها تأكله.

ويترتب على كل ذلك عجز ضخم فى العلاقة بين الانتاج والاستهلاك وبين الاستيراد والتصدير. ويكون العجز فى الميزان التجارى وميزان المدفوعات. فتتراكم الديون، وتزيد الهموم، وترتفع الاسعار، ويختنق الفقير، وتزيد الفوارق بين الطبقات.

إذن لقد اصبح الوقت قاتلا. لمن لا يسرع الخطى لكى يلحق بقطار التقدم. لان مرور الوقت، عندئذ يعنى مزيد الانحدار.

ففى الزمن الذى نعيشه اصبح من المستحيل على احد ان يقف مكانه محاولا تثبيت موقفه ووضعه . لان الطريق عبارة عن سفح جبل ومن لايتجه إلى اعلا ، سيتقهقر إلى الوراء. وعند التقهقر يكون التعرض إلى الزوايا الحادة، ويكون احتمال الانكسار والدمار.

ونسأل الآن: اين مصر من سفح الجبل ومن مرور الوقت ؟ هل نحن فى صعود أم فى هبوط؟ وهل الايام لنا ام علينا ؟ وهل الغد اقل أم اكثر سوادا من اليوم ومن الأمس ؟

لا يخفى على أحد حجم الديون الخارجية، ولا قدر الخلل فى الميزان التجارى وميزان المدفوعات، ولا تدهور قيمة العملة الوطنية، ولا التضخم الرهيب، ولا الانكماش الذى يعانيه الاقتصاد، ولا العثرات التى يعانيها الانتاج.

منذ فترة ليست قصيرة، والادارة الحكومية تواجه المشاكل المالية والاقتصادية بوسيلتين لا ثالثة لهما.

الأولى : هى الالتجاء الى القروض لتمويل اعمال البنية الاساسية وبعض مشروعات الانتاج. وقد يتعثر المشروع او يتاخر. والنتيجة هى حجم هائل ومتزايد من الديون. والمتوقع هو الزيادة السريعة المتلاحقة لحجم المديونية.

الثانية : هى الالتجاء الى القوانين واللوائح والقرارات. وغالبا ما تكون متعارضة، وسريعة باكثر مما يجب، وفاشلة فى تحقيق الهدف. واحيانا تكون بغير الهدف، او تكون بهدف التقييد والتضييق ووقف الحال.

القوانين لا تنشيء سلعة ولا خدمة. ولكنها شرعت لكى تنظم واقعا. اى لكى تنظم كيفية توزيع الاموال والاعباء. ولكن لا يكون ثمة ما تنظمه او توزعه، فإنها ستكون بمثابة الطاحونة التى تطحن الهواء.

فكل يوم نقرا التصريحات والقرارات. الخطة الخمسية الأولى، والخمسية الثانية. ويتضح لن اغلب الايرادات التى تقوم عليها الخطة افتراضية بل وهمية. ونقرا عن القرار تلو القرار لتنظيم التعامل فى النقد الاجنبى، دون ان ندرك ان المشكلة تكمن فى ضخامة الطلب على هذا النقد بالمقارنة بالمعروض منه. ثم نقرا عن تشجيع استصلاح الاراضى، وزراعتها وتشجيع الاستثمار فى الصناعة وتشجيع التصدير. ولكن الواقع الذى يعيشه الناس يناقض تماما مضمون التصريحات.

القضية ببساطة ان المخرج الحقيقى من التضخم والغلاء والديون وسعر الصرف الخ. هى قضية زيادة الانتاج. وزيادة الانتاج لن تتحقق على ايدى المساخيط ولا على يد مسئول يكذب وهو يعلم انه يكذب. ولا على يد حكومة عاجزة عن تحديد الخط الذى تسير فيه. هل هو طريق القمع السياسى، وسيطرة الدولة على الاقتصاد، ام هو طريق الحرية السياسية والاقتصاد المتحرر من القيود؟

د . نعمان جمعة

همسة فى أذن بهى

● «العصفورة» .. تهمس فى اذن بهى نصر رئيس شركة الفنادق المصرية، بان الذين اصدر قرارا بترقيتهم قرأوا الفاتحة على الاطاحة به قريبا، لرد الجميل اليه. ومنهم صاحب القضية المشهورة فى عهد محمد عبدالله وصاحب قصة المرضة والعرش فى العهد الحالى. ويردد الآن ان بهى نصر . لا يجرؤ على اتخاذ قرار ضده، لانه مسنود من اللواء مصطفى كامل مدير مباحث حبايبنا الحلوين بجهاز مباحث امن الدولة ولاحد الوزراء السابقين الذى يشغل حاليا منصبا هاما . وضرب المسنود عرض الحائط بتوجيهات بهى نصر، بنقل بعض المحظوظات المحيطات به، لعدم تكرار ماساة قضية ١٩٨٠ ،وتتحكم فى « ابعديته » الآن ممرضة سابقة ويحصل اقارب زوجها على تخفيضات وضيافات فى جميع فنادق الشركة وخاصة الاسكندرية واكد الآخر فى نيابة الاموال العامة انه لا يدرى ولم يدرس ولم تعرض عليه العقود الخاصة باستغلال فنادق القطاع العام ، وطالب بسؤال بهى نصر عن هذه الامور !! .

غيوم فى جامعة القاهرة

● « العصفورة » .. اكتشفت ان السماء ملبدة بالغيوم، فوق قبة جامعة القاهرة، بسبب الترشيحات لمنصب رئيس جامعة القاهرة، والذى يخلو قريبا لإحالة الدكتور حلمى نمر الرئيس الحالى الى المعاش. علمت « العصفورة » ، ان القيادة السياسية تنوى تعيين الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى السابق، رئيسا لجامعة القاهرة. وينتظر الدكتور ابو الوفا التفتازانى نائب رئيس الجامعة، تعيينه فى نفس المنصب، باعتباره احق من غيره بمنصب رئيس الجامعة واستمعت « العصفورة » الى تهديدات بالاستقالة، ورفض تعيينه محافظا فى حالة عدم تعيينه رئيسا للجامعة وتقسم « العصفورة » برأس جدها المرحوم « عصفور الكبير » ان رئيس الجامعة القادم، سيكون مفاجأة كبرى . وبالمناسبة تؤيد « العصفورة » هذا الترشيح الجديد ! .

حلمى نمر

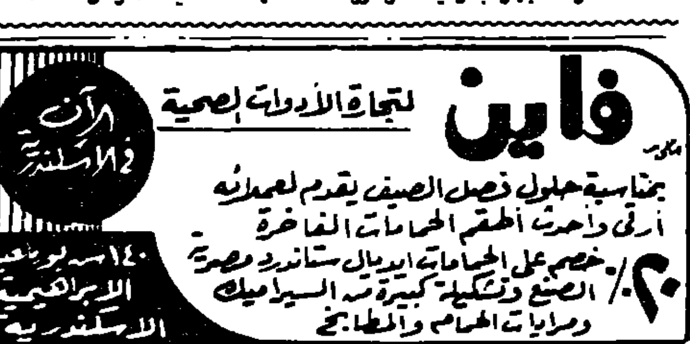
العصفورة

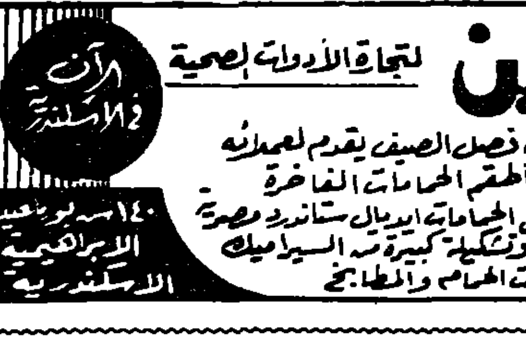
أين كبار المسئولين بوزارة التربيـة والتعليم طـوال السنـوات السـابقـة

● وحياة راس سيدى ابو العلا .. تتساءل «العصفورة» فى براءة شديدة ! اين كان كبار المسئولين فى وزارة التربية والتعليم، طوال السنوات السابقة. والذين يتسابقون الآن للظهور خلف الدكتور فتحى سرور، وزير التعليم الشجاع، فى جولاته داخل لجان الامتحانات، للاطمئنان على تكافؤ الفرص للطلاب، وعدم الغش ؟ وعلمت «العصفورة» من مصادرها فى وزارة التعليم، ان ظاهرة الغش متفشية طوال السنوات الماضية. واصبحت كالسرطان الذى يصعب استئصاله. كما علمت «العصفورة» ، ان كبار المسئولين بالوزارة، الذين يرتدون الان ثياب الابرياء والناصحين، ويرددون فى كل وقت : «بطل غش ياطالب .. الغش حرام وحتروح النار» ، هم نفس المسئولين، الذين اداروا الامتحانات طوال السنوات السابقة. كما انهم يعلمون قبل غيرهم، عن الحركات التى تمت فى الماضى، لزيادة الدرجات اثناء التصحيح، للحصول على نتائج افضل. وتعديل الامتحانات، لإيهام قيادات هذا البلد، بكفاءاتهم النادرة ونشاطهم الخطير. وبالمناسبة، تتساءل «العصفورة» فى براءة ايضا . وحياة راس سيدى ابو العلا ! اين تقارير هيئة الرقابة الادارية، عن استغلال كبار المسئولين بالوزارة، للكتب الاجنبية المليئة بالاخطاء. وكان الدكتور فتحى سرور، قد امر بتشكيل لجان لتصحيح الاوضاع. والتزمت الوزارة وهيئة الرقابة الادارية، الصمت امام النتائج الخطيرة التى كشفت عنها التقارير. وخلاص !! .

جهاز المحاسبات فى حاجة الى رئيس فورا !!

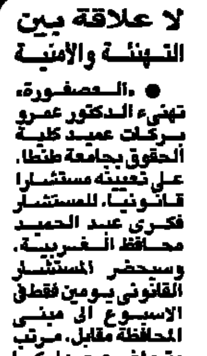
● شوفوا ترشيد الانفاق ، وضغط المصروفات .. تم هدم مدخل الجهاز المركزى للمحاسبات ، واعادة بنائه مرة اخرى بالرخام الايطالى . كما زودت الابواب بالمعدات الالكترونية . وتحولت السلالم الى رخام « نايلون فى نايلون » ، حتى الدور الثانى فقط . الذى يحتله قادة الجهاز . وتم فرش جميع غرف الادوار الثلاثة عشر للجهاز بالموكيت . وتقرر بعد الفرش ، دهان الحوائط بالزيت ، و« طز » فى الموكيت . كما يقف فى فناء الجهاز منذ عامين . تحت الشمس والهواء والمطر ، اسطول سيارات من طرازات ١٢٨ ، و١٣١ ، و١٢٥ . ولـم تفهم « العصفورة » بصراحة . الاسباب التى ادت الى تجديد جميع دورات المياه فى الجهاز ، مرتين خلال سنـة . ومازال معظمها تالفا . ليه ماعرفش !!! . كما تم شراء شقة فى وسط البلد ، بمبلغ مخيف ، بحجة تحويلها الى نادى للعاملين بالجهاز . بالمناسبة ، مصر مدينة باكثر من ٥٠ مليار جنيه . وسلم لى على قهوة باريس للديون ! . ولا يفوت « العصفورة » ان تتساءل ، عن من هو رئيس الجهاز ؟ . هل المهندس عادل حسن نائب رئيس الجهاز ، ام المحاسب فخرى عباس ؟ . ويتولى الاول ، الذى لا حول له ولا قوة ، رئاسة الجهاز بالنيابة لاقدميته . وينفذ الاوامر الصادرة اليه من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ورئيس الجهاز السابق ، بأمل تزكيته وترشيحه للتعيين رئيسا للجهاز . ولا يتمتع النائب الثانى بالخبرة فى اعمال الجهاز . لعمله منتدبا . ومديرا لمكاتب رؤساء الجهاز السابقين ابتـداء من المهـندس صدقى سليمـان ، وانتهـاء بالدكتور عاطف صدقى . وتجده دائما فى حاجة الى مستشارين وناصحين ، امثال الحاج سلامة احمد حسن ، وحسن الوقاد ، وغيرهم . وطبعا الحرب الباردة ، على « ودنه » ، بين النائبين وانصارهما .





بيانات الدكتور والى فى مجلس الشعب تختلف عن بيانات المستندات !!

● «العصفورة» .. عثرت بين اوراقها، على المذكرة التى قدمتها وزارة الزراعة، الى المحامى العام لنيابات الجيزة الكلية، ووقعها الدكتور محمد عباس وكيل اول الوزارة، فى ١٨ اغسطس عام ١٩٨٥، اى منذ عامين. وجاء فى الفقرة الاخيرة بالصفحة الثانية بالنص : «بلغ اجمالى التكاليف التى تحملتها وزارة الزراعة فى اقامة هذا المشروع «الصوبات الزراعية» . على مساحة ٣٦ فدانا بجزيرة الدهب حوالى ٦ ملايين دولار فى صورة اعمال تم تنفيذها لاستصلاح الاراضى، واقامة مرسى نهرى، واستيراد واقامة ٣٥٠ صوبة بلاستيك، واقامة منشآت والات ومعدات على هذه المساحة لتنفيذ المشروع، وكلها اموال عامة ومنشآت عامة على اراضى املاك الدولة» . المهم اعلن الدكتور يوسف والى وزير الزراعة فى الاسبوع الماضى خلال رده على استجواب النائب الوفدى علوى حافظ امام مجلس الشعب، ان وزارة الزراعة اقامت ٨٠٠ صوبة فى جميع انحاء البلاد بتكلفة بلغت ٤ ملايين جنيه مصرى !!. وبالمناسبة، اقيمت فى جزيرة الدهب ١٣٦ صوبة فقط . ولا تعليق من «العصفورة»، على بيانات الدكتور والى، امام مجلس الشعب !!. واقرا الخبر مرة اخرى، لتعلم مدى صدق الوزير امام نواب الشعب.



يوسف والى

تعظيم سلام لمدير امن

● «العصفورة» .. ترفع جناحيها تعظيم سلام» لمدير امن احدى محافظات وسط الدلتا ، على المكالمة التليفونية الرائعة ، بينه وبين « اونكل » زكى بدر وزير الداخلية . وكان « اونكل » يعاتب مدير الامن ، على حيادة أثناء انتخابات مجلس الشعب ، وعدم نزوله مع الوزراء المرشحين فى جولاتهم الانتخابية . وامتد عتاب « اونكل » الى قاموسه الادبى الشهير . ورد عليه مدير الامن بالمثل ، مستخدما الاوصاف الحقيقة التى تنطبق على « اونكل » ! . وبمناسبة الانتخابات ، لن تكشف « العصفورة » ، عما دار خلال اجتماع « اونكل » فى اكاديمية الشرطة ، عن مكافات الانتخابات ، لمحاولة كسر حالة الاحباط بين رجال الامن . ولن تكشف « العصفورة » ، الان ، عن مصادر هذه المكافات . والسر فى بير ، ياه اونكل » .

وعيب لمدير امن آخر !

● « شبورة » ذعر ورعب ، يعيش داخلها الآن اللواء احمد كوهية مدير امن الجيزة . بعد الحوادث الاخيرة كما تحول منزله فى العجوزة الى ترسانة مسلحة . وبالذمة . كيف يسيطر مدير الامن ، على الامن ، اذا احاط نفسه بالحراس والقيضيات " . وخشى على نفسه ؟ !

لا علاقة بين التهنئة والأمنية

● «العصفورة» تهنيء الدكتور عمرو بركات عميد كلية الحقوق بجامعة طنطا، على تعيينه مستشارا قانونيا، للمستشار فكرى عبد الحميد محافظ الغربية، وسيحضر المستشار القانونى يومين فقط فى الاسبوع الى مبنى المحافظة مقابل مرتب متواضع جدا . كما تتمنى «العصفورة» للسكرتير العام المساعد لمحافظة الغربية، النجاح فى امتحانات كلية الحقوق حيث انه طالب بها منذ عامين. وتؤكد «العصفورة» ، انه ليست هناك علاقة بين التهنئة الاولى والأمنية الثانية.

تصرف ...... من محافظ !

● احد الوزراء المحترمين جدا .. ذهب الى مكتب محافظ بالوجه البحرى ، فى الموعد المحدد ، لافتتاح مشروع حيوى وهام . وفوجيء الوزير ، بعدم وجود المحافظ فى انتظاره . وظل الوزير ينتظر المحافظ الغائب ، لمدة ساعة ونصف الساعة . ولم يحضر المحافظ . وغادر الوزير مبنى المحافظة غاضبا . وعلمت « العصفورة » ، ان المحافظ اعتاد من قبل ، عدم احترام مواعيده ، مع الوزراء ، بحجة ان « العين » مسلطة عليه ، و« واخد » وعد . بتعيينه وزيرا للداخلية ، بدلا من « اونكل » زكى . وسيتم التعيين ، فور ان تتوقف صحف المعارضة عن الهجوم وتوجيه الانتقادات الى « اونكل » ، والمطالبة باقالته ! .

تغييرات هامة بالمطبخ الصحفى

● « العصفورة » .. علمت من مصادرها فى المطبخ السياسى عن حدوث تغييرات هامة جدا، فى المناصب الكبرى ومؤسسات الدولة خلال المرحلة القادمة ... وربما يستقر على مجلس الشورى وتدعوكم « العصفورة » لقراءة الفاتحة . استمرار الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطنى فى مناصبه ... انتخابات مجلس الشعب ... وتجيب « العصفورة » ... علم على اسنوا القروض !

غنوا مع « العصفورة » النشيد القومى لوزارة الزراعة !

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. ذهب فى جولة تفتيشية على الدودة فى حقول القطن بمحافظة الشرقية . واصطحب معه اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية ، مما اثار استياء قيادات واهل محافظة الشرقية . وكان سعد الشربينى ، قد اقام استقبالا ضخما للدكتور والى ، فى مدينة ميت غمر ، بالسيارات والموتوسيكلات . واصطف موظفو المحافظة ، على جانبى الشوارع التى مر بها موكب الدكتور والى . وغنوا له النشيد القومى لوزارة الزراعة : « الفراولة بتاع الفراولة .. ملك الفراولة شرفنا » !! بالمناسبة ، الدكتور والى . وعد سعد الشربينى ، بتعيينه وزيرا للداخلية ، فى اقرب وقت ! .

اخيرا .. المستر دهموش وصل !!

● زغردوا ياحبايب . وارفعوا الرايات ، اخيرا بعد طول انتظار .. زار الدكتور المستر دهموش رئيس قطاع شركات الغزل والنسيج ، مصنع غزل كوم حمادة . وكان المستر دهموش ، قد اعلن عن هذه الزيارة الميمونة فى العام الماضى ، واعلنت حالة الطواريء فى المصنع . وكما يحدث فى مثل هذه الزيارات المفاجئة ، قام العمل بغسل الصالات بالمياه . ورش شوارع المصنع بسيارات الاطفاء المخصصة لاخماد الحرائق . وظل مدير علم المصنع ومدير الادارة فى حالة « باستناك انا باستناك » . كما قامت فرق الطواريء بتلميع الماكينات من الخارج . ولم يحضر المستر دهموش ، للزيارة المفاجئة . ورغم هذه الاستعدادات الضخمة . وتمت الزيارة الميمونة اخيرا ، فى الاسبوع الماضى . وسبقها اعلان حالة التاهب القصوى ، وعمليات المسح والتلميع ، واعتماد عمل الورديات الثلاثة ، والوردية النهارية ، فى يوم « الجمعة » السابق للزيارة الميمونة ، وكانت الورديات لا تعمل ايام الجمع ، بقرار من « المستر » نفسه ! .

من مذكرات عبده البيضانى مقاول أنفار المجارى

● « العصفورة » ، عثرت ضمن مذكرات عبده البيضانى مقاول انفار الصرف الصحى ، على ورقة جاء فيها : « ان مقاول الباطن ، تورط فى الامور السياسية ، بالمخالفة لنص العقد الموقع معه . كما انه جمع بين اتعابه واجر العمل فى مشروع الصرف الصحى ، والذى جاوز ٧ ملايين جنيه ، فى دولة تبنى المشروع بقروض سيتولى الشعب المصرى سدادها ، مما اثار الراى العام ، والصحافة التى جعلت من الامر قضية سياسية يتداولها الكافة بالاستنكار والسخرية ، كما اضافت نفس الورقة الموجودة فى مذكرات عبده البيضانى : « انه قام بتعيين اقاربه وشركائه فى اتحاد « الايجيكون » ، فى وظائف فى المشروع رغم ان البعض غير مؤهل ، كما قام بتعيين البعض فى اكثر من وظيفة فى اكثر من موقع . وقام ايضا بالاغداق على موظفى الدولة من اموال المشروع ، للاخلال بواجبات وظائفهم . وهدد اخرين حتى بلغ امره الى تهديد وزير الاسكان السابق ، الذى اخطر النيابة العامة بشأنه . « واكدت الورقة ، ان عبده البيضانى ، قام بتسخير عمال وفنيين بالمشروع ، فى العمل بعمارة مملوكة له يشيدها فى المعادى . وصرف اجورهم من ميزانية المشروع . كما اتخذ مكتبه فى الجهاز ، مقرا لاداء اعماله الخاصة . وتحمل الجهاز مصاريف موظفيه واجر المكان بغير حق . وزعم انه يعين ابناء كبار المسئولين فى الدولة ويتقدم رشاوى . وبالمناسبة ، تتساءل « العصفورة » ، عن مصير تحقيقات النيابة العامة المقيدة برقم ٨٩ لسنة ١٩٨٦ بلاغات اموال عامة ، والتى تناولت تصرفات عبده البيضانى ، الذى يستعد الآن لتصفية اعماله فى مصر !

عبد الرحمن البيضانى

بوكيهات النفاق انهالت على الدكتور عباس !

● النفاق .. اشتغل بارجاله فى وزارة الزراعة . وانهال اكثر من ١٥٠ « بوكيه » ورد، على الدكتور محمد عباس وكيل اول الوزارة المعجزة بمناسبة عودته الميمونة الى الوزارة . وكان احد الخبثاء قد اتصل بالدكتور عباس اثناء التشكيل الوزارى الاخير، وابلغه باختياره وزيرا للزراعة بدلا من الدكتور يوسف والى واسرع الدكتور عباس، فورا الى مكتب الدكتور والى وطلب التحفظ على جميع المستندات والاوراق وطرد سكرتارية الدكتور والى وهددهم بالويل والثبور وعظائم الامور فور ادائه اليمين امام رئيس الجمهورية واكتشف الدكتور عباس انه وقع فى مقلب سلخن جدا ولم يختر وزيرا او......!. وعاقبه الدكتور والى، على تمرده، بنقله موظفا او مشرفا على الصوبات الزراعية فى محافظة الاسماعيلية . وتدخل اولاد الحلال فى لحظة صفاء ورضا الدكتور والى على الدكتور عباس، وغفر له فعلته، واعاده مرة اخرى الى وزارة الزراعة وخصص له مكتبا انيقا فى المتحف الزراعى، الذى يضم تاريخ وتطور الحياة الزراعية فى مصر!! ويؤكد الخبثاء والمقربون، ان الدكتور والى، تعمد اقامة الدكتور عباس، فى المتحف الزراعى، باعتباره من المعجزات الزراعية التى لم ولن تتكرر فى مصر!! المهم انهالت « بوكيهات » النفاق على الدكتور عباس، مع العلم بانه شبع بـ ..... وكسر القلل والازيار، فور ابعاده عن الوزارة وبالمناسبة . مازالت القهوة السادة المشروب المفضل لموظفى وزارة الزراعة، حدادا على عودة الدكتور عباس !

واقعة جديدة تكشف عنها « العصفورة » من ملف « السلطان » !!

● قرار .. صدر بمنع الموظف الكبير بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة من السفر الى الخارج . لحين الانتهاء من تحقيقات النيابة الادارية ونيابة الاموال العامة معه . وكانت « العصفورة » قد كشفت عن قيامه بتسهيل استيلاء بعض الافراد على اراضى ملك للدولة بمعسكرات الشباب بابى قير . وتقدر بملايين الجنيهات . وصدر قرار المنع من السفر من الجهات العليا فور نشر الخبر فى الاسبوع الاسبق .

وتهدى « العصفورة » ، من جانبها هذه الواقعة الى جهات التحقيق .. وتؤكد الاسلوب الذى دأب هذا الموظف على انتهاجه . والاخلال بواجبات وظيفته ، ففى حى المعادى ، يتولى المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالتنسيق مع اللجنة الاوليمبية ، انشاء واقامة اول مشروع قومى بهدف خدمة الرياضة على المستوى القومى والدولى واكتشف مسئول يتولى منذ بضعة اشهر ـ وكان يشغل وقتها منصبا هاما فى وزارة الداخلية ـ ان احد المحلات التجارية المقامة حول سور المشروع ليس له صاحب ـ وان احد اصحاب محلات الكباب الشهيرة الذى يمتلك محلين مجاورين لهذا المحل ، قد وضع يده على المحل الثالث فى غفلة من الزمن. واتصل المسئول الكبير بصاحب محلات الكباب لمحاولة اقناعه باخلاء المحل الثالث بالحسنى. وفوجيء بان صاحب محلات الكباب اتفق مع الموظف الكبير اياه على تخصيص المحل له مقابل مبلغ معين بدون اى عقد رسمى. وانتهت العملية بتسليم وتسلم دون اية اوراق واخطر المسئول الرياضى الكبير السلطان عبد الاحد جمال الدين عامل الشباب والرياضة بالواقعة وموقف الموظف الكبير الذى يطلقون عليه فى المجلس السلطانى لقب مستشار السلطان. كما اصدر المسئول الرياضى الكبير اوامره بصفته احد كبار قيادات وزارة الداخلية وقتها بقيام قوة شرطة باقتحام المحل والاستيلاء عليه وتفريغه من ادوات صاحب محلات الكباب .

ولجا صاحب محلات الكباب الى القضاء ورفع دعوى ضد المجلس الاعلى للشباب والرياضة والموظف الكبير بالاسم، وحكمت المحكمة برفض الدعوى وحكمت بعدم احقيته فى المحل لعدم وجود مستندات ملكية او ايجار وتهدى « العصفورة » الى رجال التحقيق هذه الواقعة التى اثر اطرافها ان تمر دون ضجيج او شوشرة، اكتفاء بحكم القضاء العادل .





عبد الاحد جمال الدين

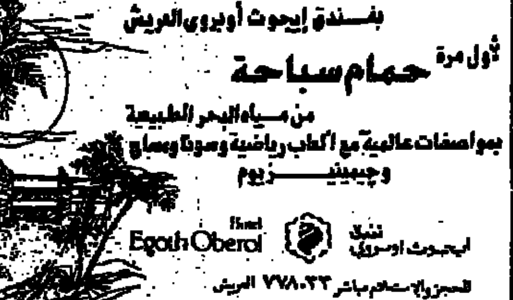
انـذار أخـيـر !! ..

● « العصفورة » .. وعدت من قبل . بكشف بيانات معلومات عن الاحداث التى تجرى داخل عمارة ميدان المساحة . اذا استمر اصحاب السلطة والجاه . فى التردد على الدور السادس عشر . وكانت الجمعية التعاونية للاسكان بوزارة الخارجية . والتى يراسها السفير السابق جمال منصور . قد شيدت هذه العمارة الضخمة للعاملين فى الوزارة . وتم تخصيص الدور السادس عشر للعزف على الة « مونيكا » ، و« اخدين بالكم » . واثارت زيارات كبار المسئولين . على الدور السادس عشر . للعزف فقط . وحياة رأس جدى المرحوم « عصفور » الكبير . استياء سكان العمارة . وشكوكهم . وتحذر « العصفورة » للمرة الاخيرة . بعد هذه المعلومات البسيطة جدا . بان تنشر فى المرة القادمة اسماء المترددين من كبار الشخصيات . واسباب العزف على الة « مونيكا » . والجهة التى صدرت لنا هذه الالة .

عصمت عبد المجيد وزير الخارجية







رأى حر

... وماذا أقول ؟

بقلم : أحمد أبو الفتح

سؤال واضح ومحدد

●● سؤال واضح ومحدد ، اساله ونحن مسئولون امام الله وكلما كبرت مسئولية الانسان بالنسبة لوطنه تطلب السؤال اجابة صادقة وعلى ضوئها ومطابقتها للحقيقة سيكون حسابنا عند الله العادل الجبار.

●● السؤال هو : « هل يوجد في مصر من اقصاها الى ادناها انسان واحد يؤمن بان مجلس الشعب قد قام بناء على انتخابات حرة ونزيهة ؟

●● اذا كنا نخشى الله فلننا لن نجد من يرد على هذا السؤال بان المجلس قد قام بناء على انتخابات حرة ونزيهة.

●● كل مصرى يعرف ان مجلس الشعب هذا مجلس مصطنع ولا يعبر ابدا عن حقيقة الارادة المصرية.

●● ولقد دفع القضاء وهو السلطة الوحيدة المؤتمنة على حقوق المصريين بان النتائج التى اعلنت لا تطابق الحقيقة.

سؤال آخر

●● سؤال اخر يترتب على السؤال السابق :

●● « هل مما يشرف رئاسة مصر ان ياتى الترشيح لها من هذا المجلس ؟ ».

●● الجواب المنطقى المترتب على الاعتراف بان مجلس الشعب قد تم اصطناعه هو :

●● « الترشيح من هذا المجلس لمن يتولى منصب الرئاسة لا يمكن ان يشرف لا المنصب ولا المرشح ».

●● هذه حقائق لا يمكن ان ينكرها الا قلة ممن لا امل لهم فى تحقيق اطماعهم الشخصية الا عن طريق اصطناع المجالس وعلى راسها مجلس الشعب الذى لا يملك ابدا ارادة غالبية المصريين.

●● اذن ما قيمة الترشيح وما قيمة الاستفتاء ؟ !

●● لماذا لا « يختصرون الموقف ويصدرون اعلانا او مرسوما بامتداد اجل الرئاسة دون الحاجة الى ضياع وقت جديد فى استفتاء ودون الحاجة الى اعلان نتيجة للاستفتاء ، تدعى ان الاقبال قد زاد عن ٨٥ ٪ .. اى قد زاد عن النسبة التى ادعت الحكومة انها تحققت للاستفتاء على حل مجلس الشعب.

●● اليس فى هذا الاقتراح ما يوفر على الحكومة الحرج الذى يلازمها كلما اعلنت عن نسبة الادلاء بالاصوات فى كل استفتاء ؟

سيقولون : نحن نطبق الدستور

●● نعم سيقولون بل لابد من ترشيح مجلس الشعب ومن اجراء الاستفتاء لان هذا هو نص الدستور.

●● دستوركم معكم .. !!

●● دستور صنعتموه وفصلتموه .. !!

●● الدستور هو الذى ينبع من المصريين وليس ما يامر من بيده السلطة ان يتم صناعته.

●● الدستور هو الذى يمنح المصريين السلطات وليس هو الذى يمنح الحاكم السلطات على المصريين.

●● الدستور هو الذى يتيح للمصريين ان ينتخبوا رئيس الجمهورية من بين المرشحين للمنصب وليس هو الذى يفرض على المصريين استفتاء على المرشح الوحيد للمنصب.. ونتائج الاستفتاءات يعرفها المصريون قبل اجرائها.

كنت اتصور ..

●● كنت اتصور ان رجال القانون الذين يحيطون بالرئيس وفى مقدمتهم الدكتور رفعت المحجوب سيطلعونه بان الترشيح من مجلس حكم المستشارون بان نتائجه مزيفة لا يليق بمقام الرئيس ولا بكرامة الرئاسة.

●● كنت اتصور ان الدكتور رفعت المحجوب وقد مر بتجربة مريرة اذ قبل ان يراس مجلسا يعلم هو باعتباره استاذا للقانون انه مجلس غير شرعى ان يحاول بعد ذلك ان يكفر عن هذه التجربة بوقوفه الى جوار القواعد القانونية السليمة.

●● هل هو قدر يفرض على الدكتور رفعت المحجوب ان يراس مرتين مجلسين مطعون فى شرعيتهما.. ؟ !

●● الدكتور المحجوب ولا شك ملم بالمبادىء القانونية التى اعلنتها محكمة القضاء الادارى ولا شك يعلم بالاسس الدستورية التى تقوم عليها الديمقراطية.

●● ولا شك انه يعرف ان مجلسا يصدر القضاء حكما دامغا لنتائجه لا يمكن ابدا ان يليق بان يكون هو الذى يرشح الرئيس لتجديد الرئاسة.

●● اليس الاخلاص للرئيس والاحترام للرئاسة يوجب على الدكتور المحجوب ان يقول للرئيس بان الترشيح من ذلك المجلس لا يليق بمقامه ؟

ولكن ..

●● ولكن يبدو ان رئاسة المجلس عند الدكتور المحجوب لها من الاهمية ما يجعله يوافق على قبولها ويعلن ان المجلس هو المختص بالطعون.

●● اية طعون هذه التى يتحدث عنها الدكتور المحجوب ؟ ان النتائج المعلنة تخالف القواعد القانونية ومحكمة القضاء الادارى هى صاحبة الفصل فيما اذا كانت النتائج تخالف او لا تخالف القواعد القانونية.

●● وهذا ولا شك امر يعرفه الدكتور المحجوب

●● وما قيمة رئاسة مجلس يدمغه كل انسان بانه مجلس مصطنع.

●● وما قيمة تولى منصب مهما كانت درجته اذا كان كل مصرى يدرك ان الوصول اليه لم يتم وفق الارادة الشعبية ؟

●● مصير من يتولون المراكز ان يغادروها والذى يبقى بعد ذلك هو الاحترام الشعبى او عدم الاحترام لمن تولوها..

●● اليست هذه هى الحقيقة.. أم ان الحقائق اصبحت لا يهتم بها المتطلعون الى المراكز . ؟

ومصر ..

●● امام هذا الواقع المخالف للشرعية يحق لنا ان نسال : « ما هو مصير مصر .. ؟ ».

●● نعم ما هو مصير مصر بمجلس لا يثق الناس بشرعيته وبترشيح للرئاسة من ذلك المجلس ؟

●● هل هذا يحقق لمصر الاستقرار ؟

●● هذا سؤال يجب ان يتبصر فى امره كل مسئول.

●● ان احترام احكام القضاء كانت السند الشعبى الاكبر للحكم الحالى فاذا تعرض هذا السند الشعبى للاهتزاز فماذا يبقى للحكم.. وماذا يكون امر مصر.. ؟ !

●● انى ويعلم الله سبحانه وتعالى وهو المطلع على ما تخفى الصدور ارجوه باستمرار ان يجنب مصر اخطر الهزات ولكن الله قد ابلغنا بوضوح كامل انه سبحانه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

●● لابد من تغيير ما بالنفس.

والتغيير..

●● والتغيير الذى يجب ان نصل اليه هو ان نتمسك بالحقائق.

●● اذا قلنا ديموقراطية يجب توفير كل قواعد الديموقراطية وهى قواعد معروفة وتتنافى منافاة كاملة مع القوانين الكريهة المفروضة فرضا على المصريين

●● واذا قلنا انتخابات فيجب ان تتوافر لها كل مقومات النزاهة وان تخضع نتائجها لاحكام القضاء.

●● واذا قلنا انتخابات لرئيس الجمهورية فيجب فعلا ان تتم انتخابات حرة ونزيهة وان يتنافس المرشحون بحرية كاملة فلا تمييز بين مرشح وآخر.

●● لقد عاشت مصر ٣٥ عاما مفروضا عليها دساتير مصطنعة واستفتاءات يعلم بامرها الله وتم خلال هذه السنين الطوال انتزاع السلطات من المصريين وتركيزها كلها فى يد من يحكم مصر.

●● وما هى النتيجة . ولا اعتقد ان احدا حتى من يتولون المراكز لا يدركون الى اى درك هوت مصر نتيجة انتزاع السلطات من المصريين وتركيزها جميعها فى يد الحاكم.

هل هذا هو المطلوب استمراره ؟

●● هل المطلوب استمراره ان تمتد الخمسة والثلاثون عاما اعواما اخرى؟

●● هل يستطيع المصريون تحمل المزيد من الازمات.. ؟ !

●● هل تستطيع مصر ان تتحمل المزيد من القروض.. ؟ !

●● هل تستطيع ميزانية مصر ان تتحمل هذا البذخ الحكومى الذى يفوق فى انفاقه المال فيما لا ينفع الشعب ما تنفقه الحكومات فى الدول الغنية.. ٣٠ وزارة مجالس لا فائدة منها .. مجلس شعب ومجلس شورى يبلغ عدد اعضائهما ما يزيد زيادة كبرى عن عدد مجلسى النواب والشيوخ فى الولايات المتحدة الامريكية. ضيوف لا ينقطع استضافتهم.. وفود يحملون رسائل كان يمكن ان يوصلها السفراء امتيازات للثوار والمحاسيب.. و..و.. الى اخر ما هو معروف عن البذخ المفزز الذى لا تضع الحكومة له اية قيود.

●● هل يمكن ان ترجو مصر اى امل مع الاحتفاظ بتخلف القواعد الموروثة. قطاع عام مترهل يستنزف دم ايرادات الحكومة..

●● ايرادات تحصلها الحكومة باستنزاف دم المصريين سواء عن طريق الضرائب المباشرة او غير المباشرة وبنهب جهد الفلاحين والاستيلاء على محاصيل باقل من نصف ثمنها وبفرض ضرائب مختلفة على المغتربين الذين خففوا عن مصر اعباءهم بالهجرة والذين يتحملون مشاق الحياة فى بلاد ليست وطنهم

●● هل بما يسمونه « الخطة » سيصلون الى موازنة الانتاج مع حاجيات المصريين.. ؟

●● هل انحصرت الامال عندهم فى استمرار السيطرة على الحكم والمراكز ؟ ؟

●● وهل استمرار هذه السيطرة ستحقق الاستقرار ؟ .

ولنفرض ..

●● ولنفرض ان المصريين خضعوا للقدر الذى هو مفروض عليهم

●● ولنفرض ان الامور استقرت لهم ..

●● الا يفكرون فى مصر.. الا يفكرون فى امر المصريين ؟

●● ام انهم فعلا يعيشون بوهم ان « الخطة » هى الانقاذ لمصر وللمصريين

●● لماذا لا يتبصرون فى احوال المصريين.. وهل تحسن حالهم بتنفيذ « الخطة » الاولى .. ام ان الاسعار زادت زيادة فاحشة وان الازمات لا تزال جاثمة على صدر الوطن.

●● وماذا اقول .. ماذا اقول غير ان اطلب من الله ان يلطف بمصر

الثعابين تزحف على قرى أشمون!

وتطارد الأهالي في عقر دارهم.. والمستشفيات تطردهم لعدم وجود المصل

تطهير الترع والمصارف أهاج الثعابين

فخرجت تهاجم الأهالي في البيوت والمساجد والحقول

فجاة وبدون مقدمات فوجىء اهالى بعض قرى مركز اشمون بمحافظة المنوفية بانطلاق الثعابين من جحورها زاحفة مهاجمة الاطفال والقرويات والمزارعين فى الحقول وفى الحوارى والازقة الضيقة ليلا ونهارا وبلا توقف وتحولت القرى الآمنة الى قرى يسودها الفزع والهلع بعد ان سقطت سيدة وام لخمسة من الاطفال الصغار صريعة للدغة ثعبان هائج ، وتوالت حالات الوفاة واللدغات المسمومة فتورمت الايدى والارجل وذهب الاهالى بالزوجات والابناء الصغار وحتى الشباب الى الوحدات الصحية ويا ليتهم ما ذهبوا حيث لا امصال ولا لقاحات فسارعوا بالذهاب الى مستشفى «البندر» وكانت الماساة !! امصال الثعابين غير متوافرة لازدياد الحالات الواردة وعلى التوالى فكان لابد من اجراء !! وبالفعل اخذ الاهالى المصابون باللدغات المسمومة تحويلات طبية الى مستشفى الباجور العام وحتى من تعذر علاجه به حول الى المستشفى العام بمدينة شبين الكوم . ووصلت الامور الى حالة مرعبة ومخيفة حيث شاهد المزارعون وزوجاتهم الثعابين فى استقبالهم اذا ما فكروا فى دخول دورات المياه فى منازلهم الريفية البسيطة او حتى حاولوا الاستحمام خصوصا وان بعضهم فر «هاربا» وهو عار !! والادهى من كل ذلك ان بعض اهالى قرية «منيل عروس» قالوا لى . لقد وصل الحال الى ان «ثعبانا» طارد رجلا عجوزا كان متوجها لمسجد القرية ليؤدى صلاة الفجر ولم يتركه حيث «قرصه» !!

■□■□■□■□

اطفال قرية منيل عروس مركز اشمون والمهددون بلدغات الثعابين يوميا

مدخل قريتي منيل عروس والكوادي بأشمون منوفية التي اصبحت الثعابين تهددهما ليل نهار ولا احد من المسئولين يحس بالاهالي

سالم محمد سالم — دكتور عبدالله عباس — عبدالواحد سبل

وانتقلت «الوفد» الى القرى المنكوبة بالسم الزاحف الذى تنفثه الثعابين والحيات لنستمع ونشاهد اغرب سيناريو «للفزع» تماما كما حدث فى العام الماضى عندما زحفت الثعابين على قرية «السلامون» بمحافظة البحيرة حيث هاجمت البيوت والاطفال واستمتعت بممارسة هواية «العض واللدغ» وايضا لم تكن هناك امصال . فما هى حدوتة زواحف المنوفية وتحديدا فى قرى اكبر مركز من مراكزها وهو مركز «اشمون» .

أول الضحايا

المهندس سالم محمد سالم .. مهندس زراعى .. من قرية منيل عروس استنجد بالوفد . واوضح ان الثعابين من ليلة وقفة عيد الفطر وهى تهاجمنا وبلا هوادة وبصورة مقلقة بالدرجة التى يفكر فيها البعض فى الهجرة من القرية لان المسئولين عجزوا عن حمايتنا ويكفى ان وحدتنا الصحية تحولت الى «خرابة» والذنب ليس ذنب اطباء المركز ولكن .. الملامة تقع على عاتق الجالسين فى المكاتب المكيفة بوزارة الصحة حيث التصريحات المقروءة والمسموعة «وكله تمام يا افندم» " مع ان الحال «مش تمام» والا فبماذا يفسرون وقوع احدى سيدات القرية صريعة بسبب «قرصة» ثعبان شاء حظها ان يتعقبها فسارعنا بها الى مستشفى اشمون المركزى ولكن كان قضاء الله اسرع من اسعافات الحكومة " ! وحتى لا يشكك المسئولون فى صدق ما اقول يمكنهم ان يحضروا لمنزل الضحية ليتاكدوا من ذلك . واضاف بالمناسبة الحالة باسم سلوى عبد الفضيل عمار وهى زوجة وام لخمسة من الاطفال " واضاف المهندس «سالم» تصور يا استاذ لقد هاجمت «الثعابين» «عزت محمد» اثناء دخوله دورة مياه منزله وهو مدرس بمدرسة الكوادى الابتدائية التابعة لمركز اشمون

جسمى مرعوب !!

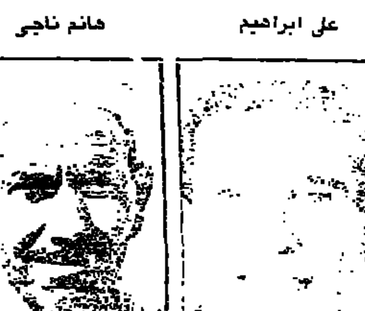
التقيت بالفلاحة «سعاد فرج طلبه» والتى تعرضت للدغ الثعابين وقبل ان تنطق بكلمة قالت . انا جسمى مرعوب وابلغتنى بانها كانت ترتب امور منزلها الريفى المتواضع وكانت تفرك «الذرة» وفجاة فوجئت بثعبان ضخم يلتف حول يدها اليسرى فصرخت مولولة بعد ان لدغها وجرى " واسرع بى الجيران الى الوحدة الصحية وتم تشريط مكان «العضة» ونقلونى الى مستشفى اشمون ولم يكن هناك امصال سوى نصف «حقنة» فاعطوها لى على سبيل الاحتياط لحين تحويلى الى مستشفى الباجور العام فاخذت «الابر» ومن يومها وانا «خنيفه» وزى ما انته شايف «حالى اصبح عدم» من الخوف الذى يلازمنى ليل نهار "

وحضرت فوزية عبد الحليم «متزوجة» ومعها ثلاثة اطفال والشحوب والاصفرار ظاهران على وجهها واعتقدت اننى طبيب وكشفت عن قدمها وقالت لى «عضتنى» الثعابين اثناء وجودى فى «الغيط» وكنت باحش البرسيم ولقيت «حنش» تحت قدمى تسمرت فى مكانى رعبا وفزعا ولم يمهلنى «الحنش» وقرصنى فهرولت «صارخة» اعينونى يا خلق هوه " ونقلونى الى مستشفى المركز فاعطونى حقنتين ثم حولونى الى مستشفى المركز فاعطونى حقنتين ثم حولونى الى مستشفى الباجور فذهبنا الى مستشفى شبين الكوم بعد ان ابلغونا بان «المصل» بتاع الثعابين خلص وبعدين قالوا لى روحى باد بعد ان انتهت اجراءات اسعافاتى فى شبين الكوم والتى تبعد عن قريتنا باكثر من ٧٠ كيلومترا "

ظاهرة غريبة

واكد لى «حمدى ابراهيم عبد الدايم» المدرس بمدرسة ابو على بقرية منيل عروس بان ظاهرة لدغ الثعابين انتشرت فى الفترة الاخيرة وبصورة مكثفة بسبب ارتفاع درجات الحرارة حيث خرجت الزواحف من جحورها لتتجول وتتنزه فى الحقول ومن سوء حظنا اننا فى منطقة بها زراعات كبيرة للبرسيم والفاصوليا واللوبيا والبسلة حيث الرطوبة والظل الكثيف الذى تفضله «الثعابين» بعد فترة البيات الشتوى الطويل واذاك هى تخرج هائجة من شدة الحر وقال لى لقد تعرض المواطن «نبيل صلاح هنيدى» للدغات الثعابين وكان مستلقيا على «كنبه» فى وسط داره وفوجىء بثعبان ضخم يلدغه فى قدمه بعد ان التف حولها وطوقها فصرخ فزعا وبالطبع دار فى دورة سيناريو المرور على الوحدة الصحية ومستشفى مركز اشمون ثم مستشفى الباجور ثم مستشفى شبين الكوم مما ادى الى عدم سرعة شفائه حتى الآن وهو فى حالة اعياء شديد وهو ايضا موظف بمرفق مياه قرية «الكوادى» وهناك ايضا حالة فاتن عبد المولى وعلى محمد على وحورية محمود ابو سالم "





على ابراهيم — هانم ناجى — حمدى ابراهيم

المهندس امام بدوى — رجب فتح الله — جبريل مرعى

نروح لمين !!

ومن خلال حوار قروى بسيط قالت لى الحاجة ثرية ابو النجا (٩٠ سنة) بعفوية بالغة «دلوقتى انا بقالى ٩٠ سنة فى بلدنا ومشفتش «الهول» ده . ياه ده كلام يا ناس هوه مفيش حكومة ولا تمارجية ولا مطبباتيه انا عايزة اروح للبيه الكبير اللى فى مصر علشان اقول له الكلام ده كهوه علشان عيالنا ونسوانا بيموتوا وبانضرى وحبة عينى على «سلوى» بنت عبد الفضيل عمار ماتت يا ضنايا بسبب «قرصة» ثعبان مع انهم ادوها فى «الهسبوتاليا» الحقن ولكن امر الله نفذ وكلنا لها . وانا فى حياتى مشفتش يا ابنى الحكاية دى " وتضيف «ياه يا سيدنا الاستاذ نقعد نشوف ولادنا وهمه بيموتوا ليل مع نهار وامانة عليك توديني للوزير وانا اروح اكلمه "

وانتقلت على الفور الى منزل المرحومة «سلوى» وجلست مع زوجها (رفض ذكر اسمه) بحالة التاثر البالغة التى كست قسمات وجهه وبحزن دفين واحترمت رغبته لانه عجز عن الكلام "

خصوصا انه لم يكن يعلم بحالة وفاة شريكة عمره حيث ابلغوه بضرورة حضووره دون ان يبلغوه بالخبر «المر» فحضر مسرعا وبعدها عرف الحقيقة "

اما «على ابراهيم» سائق جرار زراعى ومن اهالى قرية منيل عروس فيقول بلدنا اصابها داء الثعابين السامة والسبب رش المبيدات ولذلك فقد اصبح مالوفا لنا مشاهدتها وهى تزحف ليل نهار وفى الساعات المتاخرة والمبكرة ولذلك ايضا فان اطفالنا ونساءنا يتعرضون للدغاتها يوميا ومرارا وتكرارا وللاسف وحدتنا الصحية «فاضية» مع اننا قمنا ببنائها بالجهود الذاتية منذ ١٥ عاما ولا يوجد بها اى نوع من العلاج لان علاجها عقيم والمرجو من الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية ومن وزير الصحة ان «يغربلوا» هذه الوحدات لان الدكاترة اصبحوا موظفين عموميين والله يرحم علاج زمان وبصراحة فيه ناس ماتت ومفيش داعى نقول اسماءهم حتى لا نحرج المسئولين الذين ربما يكذبون حالات الوفاة الرسمية مع ان الذى اخذ الارواح اللى خلقها . يا ناس ارحمونا " ويؤكد نفس الكلام الحاج عبد الظاهر شاهين .

العيلة ماتت

ويعلق يحيى فتحى عبد الحميد الموظف بالشئون الاجتماعية بقرية «طليا» التابعة لمركز اشمون لقد وصلنا الى حالة الرعب الثعابينى ويكفى ان احد المواطنين بعد ان انتهى من اداء الصلاة فى مسجد الرحمن بقرية الكوادى واسمه «محمد عبد النبى ابو الوفا» لدغه الثعبان وحدثت حالات وفاة حتى للاطفال الذين لا حول لهم ولا قوة ولقد ماتت «طفلة» صغيرة كانت تقوم بجمع «الفاصوليا» لان ثعبانا لدغها ولم تتحمل سمه القاتل

عينى لا ترى النوم

وتقول «هانم ناجى» ٥٠ سنة ومن قرية الكوادى اننى لا ارى النوم بعد ان تعرض ابنى لقرصة الثعبان ليلا فذهبنا به الى «مصر» لكى نعالجه بعد ان اخفى علينا الحكاية خوفا من ان نقلق عليه .. فمن يرحمنا مما نحن فيه لان «عيالنا» طول النهار بيلعبوا فى الحوارى وفى وسط «الدور» وحرام نشوفهم بيموتوا قدام عينينا "

ويشترك فى الحوار المهندس امام بدوى وعبد الحافظ رمضان بقولهما انه مطلوب حل فورى وحاسم للماساة المرعبة التى نحياها لاننا مهددون بهجوم كاسح من الثعابين لانها تفضل الراحة والجلوس على الاسرة وبالقرب من اوانى المياه الفخارية " ويكفى ان المواطن «نبيل صلاح» دخل حمام منزله فوجدها فى انتظاره " ففر مسرعا من «الخوف والرهبة واضافا قائلين · لك ان تتصور ان الفلاحين يرفضون الذهاب لك الى الحقول حتى انهم «خعوا» ذهاب بهائمهم الى الحقول لربما تهاجمها الثعابين .

استغاثات تلغرافية !!

واوضح لى «جبريل رشاد مرعى» موظف سنترال الكوادى ان زميله «نصر» ابرق الى المسئولين ومنهم محافظ المنوفية ووزير الصحة بسبب عدم وجود الامصال بالوحدات الصحية وعدم توفرها بمستشفى المركز .

لا أعرف شيئا !!

وانتقلت الى مدينة اشمون وتقابلت مع رئيس المجلس الشعبى عبد الواحد سبل واوضحت له الامر فرد بكلمة موجزة بانه لا يعرف عن هذا الامر شيئا لان رئيس المجلس الشعبى المسئول عن هذه القرى لم يبلغنى باى شىء ولم يصلنى ما يفيد ذلك !!

وبالصدفة التقيت بمزارع اسمه «رجب فتح الله» من قرية «الخور» فقال لقد سمعت بهجوم الثعابين على قرية الكوادى وقرية منيل عروس والمرجو من وزير الصحة ان يحمينا لربما نفاجا بهجوم شامل ينغص علينا عيشتنا .

وحاولت ان اتصل بمستشفى اشمون المركزى على التليفون ٣٤٢٠٢٩ سائلا عن اطبائه وجاءنى رد على التليفون من عامل السويتش وابلغنى بان طبيب الاستقبال الموجود هو الدكتور «يحيى عطية» فاستفسرت منه عن حالات اللدغ فقال بالنص «مفيش حالات جات خالص» فطلبت الدكتور محمد ابو دخان والدكتور عثمان شلبى فعلمت بان الطبيب الاخير كان فى حجرة العمليات وكان لابد من سؤال الطبيب المناوب وعلمت انه ليس متواجدا فاتصلت بمنزله على التليفون ٣٤٢٣٩ فتم ابلاغى بانه لم يصل بعد وذهبت الى الدكتور محمود النحاس مدير الادارة الصحية بمركز اشمون فاتصلت به ايضا على التليفون ٣٤٢١٨٨ وابلغته بحدوتة الثعابين وتكلم بصراحة لم المسها من اى طبيب وقال يعود السبب الى قيام البعض بحرق الحشائش الطويلة واسوار الحدائق فيؤدى ذلك الى هياج الثعابين وخروجها كما ان ذلك يرجع الى قيام الكراكات بتطهير الترع والمصارف صيفا مما يجعل الثعابين الكامنة فى جحورها تهرب من جحورها ولكن ما ذنبنا نحن كاطباء فيما حدث !! وبالنسبة لحالات الوفاة التى وصلت الى المستشفى وهى حالة «سلوى عمار» فقد تم عمل العلاج الابتدائى لها وتم اعطاؤها .. «مصل الثعبان» اما عن حالات الوفيات الاخرى فكما تعلم بانه على الرغم من اعطاء المصابين الامصال فانه لا يكون مضادا بالصورة المطلوبة لتنوع انواع السموم وعموما فاننى اناشد المسئولين بوزارة الزراعة بضرورة انزال فرق وقائية ومراعاة ان يتم تطهير الترع والمصارف شتاء لان التطهير يتم صيفا فيتسبب ذلك فى هياج الثعابين !!

ويعلق الدكتور عبد الله عباس «صيدلى» بان المطلوب توفير الامصال فى الوحدات الصحية بالريف لان تواجدها نادر جدا · ولا يوجد عندنا الا نوع Anti Snake Venum ومطلوب من مراكز البحث العلمى بحث ظاهرة هجوم الثعابين .. مع استخدام الاسلوب الامثل لابادتها ويكفى ما يعانى منه الفلاحون بسبب الفئران .. وعموما فان الدكتور عبد الله عباس ينصح كل من يصاب بضرورة ربط مكان الاصابة من اعلى موضع «اللدغة» لمنع تسرب السم الى الدورة الدموية او شرط مكان اللدغ مع سرعة الاسعاف .

وعليه هل ستقوم وزارة الصحة بتشريط مواضع اللدغات لاهالى قرى مركز اشمون المنكوبة بزحف الثعابين !!

فوزية عبدالحليم — الحاجة ثرية — سعاد فرج طلبه



عبدالحافظ — عبدالظاهر — يحيى عبدالحميد

تحقيق:
حمدى حمادة

تصوير:
احمد شحاته

نواتج حفر الترع والمصارف تؤدى الى هياج الثعابين

الرئيس مبارك يفتتح معرض السعودية

الرئيس مبارك يشيد بالقيادة السعودية التى خرجت ببلادها الى افاق العصر الحديث

الأمير سلمان: المعرض دليل ثابت على صدق مشاعر السعودية تجاه مصر



الرئيس مبارك وبجواره الأمير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض يتفقدان احد اجنحة المعرض



طفلان سعوديان استقبلا الرئيس حسنى مبارك والامير سلمان بباقات الورود اثناء افتتاح المعرض

« عدسة : فاروق ابراهيم »

(بقية المنشور ص ١)

عليها هذا المعرض ليس من شك فى ان هذا الاختيارية والايثار له دلالته التى نعتز بها.. فمصر ام الحضارة فى التاريخ القديم، وهى رائدة التقدم بالشرق العربى فى التاريخ الحديث.

والاعتزاز بها وايثارها بتقديم هذا المعرض على ارضها تقدير واع وتقديم منصف ليس بغريب على القيادة السعودية الواعية المنصفة التى تعتز باخوتها وتقدر كل التقدير اختيارها وايثارها.

ولقد سعدت كل السعادة بما شاهدت فى هذا المعرض الرائع واعجبت اشد الاعجاب باقسامه المختلفة ومحتوياته البديعة فقد اعطى صورة صادقة لهذا الجهد الجبار الذى بذلته القيادة السعودية الرشيدة من اجل تطوير هذا البلد الشقيق ودفع عجلة التقدم فيه فى شتى المجالات حتى وصلت الى افاق مشرقة وغايات مسعدة.

وان من حق هذه القيادة الرشيدة ان نسجل لها انها نقلت بلدها نقلة مذهلة وخرجت بها الى افاق العصر الحديث بكل معطياته المدنية ومستحدثاته الحضارية.

وقال مبارك :

ـ انتهز هذه الفرصة لكى احيى بكل الصدق والاعزاز الملك فهد خادم الحرمين الشريفين الذى استحق عن جدارة ان يلقب بهذا اللقب الكريم الذى يغنيه عن كل تعظيم، كما احيى ايضا ولى عهده الامين الاخ الامير عبدالله وحفظ الله العلاقة الوثيقة بين البلدين الشقيقين والاواصر القومية بين الشعبين العريقين.

واشاد مبارك فى كلمته باقسام المعرض ومحتوياته وقال انه اعطى صورة صادقة للجهد الجبار الذى بذلته القيادة السعودية الشقيقة من اجل دفع عجلة التقدم فى شتى المجالات. ونوه الرئيس بالدور البارز الذى تبذله القيادة السعودية فى العناية بالمقدسات الشريفة وما تم بشانها من مشروعات تطوير وتجميل لكى تصبح بحق من اروع اماكن عبادة الله فى العالم.

وحيا الرئيس مبارك الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين على هذه الجهود. وقال انه استحق عن جدارة ان يلقب بهذا اللقب الكريم الذى يغنيه عن كل تعظيم وتلقيب.

وبعد ان انتهى الرئيس حسنى مبارك من القاء كلمته غادر القاعة الرئيسية بالمعرض يرافقه سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز وكبار المرافقين.

وقد حضر الاحتفال الذى اقيم بالقاعة الرئيسية الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى وكبار رجال الدولة والضيوف السعوديون المرافقون لسمو الامير سلمان.

وكان التليفزيون المصرى قد نقل قبيل افتتاح المعرض صورة حية عن المجتمع لسعودى القديم ومجالات التنمية والتقدم التى تشهدها السعودية حاليا.

كلمة الامير سلمان

والقى الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض كلمة فى الاحتفال نقل فيها تحية القادة فى السعودية وقال لقد جمع الله بين بلدينا وشعبينا باقوى الروابط واكثرها ثباتا فى القلوب. اولها.. روابط الاسلام وما حواه من تعاليم ومفاهيم من اواصر المودة والقربى بين ابنائه الذين يمثلون البناء المتماسك يشد بعضه بعضا.

ثانيا: روابط اللغة التى جاء بها القرآن بلسان عربى مبين.

ثالثا:- وحدة الدم الطاهر الذى يجمع بين شرايين العرب قاصيهم ودانيهم.

رابعا: الهدف الواحد والمصير المشترك فاى حلف فى التاريخ يحمل او يحوى مثل هذه الاواصر واى كتاب خط مزاحه اروع من هذه الروابط والعناصر.

ولمصر بعد كل هذا تاريخ النضال منذ التاريخ وصمودها البطولى فى وجه الطغاة من اعداء الحرية والسلام.

وبين مصر وشقيقتها السعودية علاقات وصلات اقامها العظماء على قواعد راسخة بناؤها الصدق والوفاء.. وعمادها الاحترام المتبادل وغايتها التعاون المشترك البناء فى كل الحقول والمجالات.

ولكم اسهمت مصر بخبرات ابنائها من المعلمين والعلماء والمفكرين والادباء والمهندسين والاطباء والعمال والخبراء فى نهضة المملكة العربية السعودية بل وفى مختلف الاوطان العربية. وهو محل الامتنان والتقدير. وانى مهما اعربت واسهمت فى وصف تلك العلاقات وابعادها ومراميها فلن استطيع وفاء سطر واحد من سجل تاريخها الكبير.

وقال الامير سلمان:

انى ادرك بحكم موقعى ومسئوليتى ما يعمله اليوم قائد مسيرتنا ومليكنا من اجل تعميق جذور تلك العلاقات وتقوية قواعدها وترسيخ دعائمها انطلاقا مما يكنه هو وحكومته لمصر وقيادتها وشعبها من مودة واحترام وتقدير.

وما هذا المعرض الا دليل ثابت على صدق مشاعر السعودية تجاه مصر العظيمة.

ياسيادة الرئيس هذا هو معرض السعودية الذى طاف ببعض عواصم اوروبا ولقى النجاح والاقبال فى المدن الالمانية والعاصمة البريطانية والفرنسية.

جاء اليوم يحط رحاله بمصر الحضارة والتاريخ ليقص على النيل العظيم وابنائه البررة ماضى بلادنا كيف بدانا وحاضرنا كيف بنيناها بعد ان اكرمنا الله بخيرات لانحصيها واودعها فى ايدى كريمة امينة منذ عهد المؤسس الراحل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه حتى عهد الملك البناء فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه. اذ راى بثاقب بصره وبعد ادراكه ان يضاعف دورات العجلات لاستخراج كنوز الارض وتفجيرها طاقة جبارة يواكبها مزيد من التطور والتقدم من حولنا واخرجها الى ظهر الارض وسخرها على بركة الله ثم يحسن نواياه علما وتعليما ونورا وغرسا وشفاء وانماء وصناعة وحضارة وعطاء غرسا ودعما لكل عمل يرجو به وجه الله.

كما جندها فى خدمة ضيوف الرحمن وحجاج بيت الله الحرام والسهر على امنهم وراحتهم واغدقها لعمارة الحرمين الشريفين ولكل ما يليق بقدسيتهما فى قلوب المسلمين.

وهذا كله انما كان الهدف منه بناء الانسان السعودى ليحمى مسئوليته الوطنية كاملة فى كل مكان.. فان الثروة البشرية ممثلة فى كل فرد من ابناء الشعب السعودى المؤمن العامل الساعى الى العلم هى استثمار حقيقى للمستقبل.

نحن ننظر الى تحقيق المعادلة الصعبة لبناء المجتمع بحيث لاتبعدنا المحافظة على الاصالة عن ادراك ان الصراع على العصر هو صراع التكنولوجيا.. وسباق اليوم هو سباق العلم الذى يرتكز على الايمان بالله والتمسك بالدين الاسلامى الحنيف.

وهو بهذا كله اقول لقد اناخ معرض المملكة العربية السعودية اليوم ركابه على صعيد مصر الكرم والكرامة ليروى للاشقاء هنا حكايات الامس وانجازات اليوم وليحظى بزيارة بناة الحضارة والتاريخ من ابناء الشعب المصرى.

مدير مصلحة الامن العام

(بقية المنشور ص ١)

نفى مدير مصلحة الامن العام، مخالفة اللواء زكى بدر وزير الداخلية للقانون. وقيامه باعتقال بعض المواطنين رغم صدور قرار الافراج الثانى من المحكمة. وطلب ذكر امثلة عن هذه الحالات ان وجدت. وعندما ذكر له احد الصحفيين واقعتى المتهم عبد الرحمن الفقى. ومحمد احمد شوقى الاسلامبولى. رفض التعليق!

وقد برر اللواء محمد عبد الحليم موسى وجوده منذ يومين بالقرب من منزل اللواء نبوى اسماعيل. بانه ذهب للاطمئنان عليه كصديق شخصى. بعد ان علم بصوت الفرقعة التى احدثها شكمان السيارة! واعترف مدير مصلحة الامن العام فى المؤتمر الصحفى. بتقصير اجهزة الامن فى عمليات القبض على الهاربين من الاحكام. وكذلك بازدياد حركة الجريمة. ولكنه اكد ان الزيادة تعتبر بسيطة اذا ما قورنت بزيادة عدد السكان.

انباء خطيرة عن

(بقية المنشور ص ١)

الامريكية. وكانت الحكومة العراقية، قد كشفت ان الفرقاطة الامريكية، ابحرت داخل منطقة الحرب المعلنة من قبل. وتبلغ مسلحتها دائرة قطرها ٢٠٠ ميل. ونفت الولايات المتحدة دخول الفرقاطة الى منطقة الحرب، وادعت ضربها، اثناء وجودها خارج دائرة الحرب بحوالى عشرة اميال. واكدت الانباء الخطيرة التى ترددت خلال اليومين الماضيين، ان الحمولة السرية للفرقاطة، تفسر موقف الادارة الامريكية المتلهف، بالاسراع فى قبول اعتذار الحكومة العراقية، منعا لحدوث فضيحة امريكية جديدة، وخصوصا ان فضيحة ايران ـ جيت مازالت قائمة !!

تقرير خطير لمعهد السلام

(بقية المنشور ص ١)

الولايات المتحدة، التى زودت مصر بنحو ١٧ ٪ من اجمالى مبيعاتها من الاسلحة للدول العالم الثالث خلال السنوات الخمس الاخيرة، ومن فرنسا وبريطانيا واسبانيا بصورة اساسية.

واكد التقرير، ان النزاع الايرانى العراقى، فتح، شهية الدول الاجنبية لبيع الاسلحة وتقوم حاليا حوالى ٥٣ دولة بتزويد طرفى الحرب بالاسلحة، وانخفض عدد الدول التى تبيع اسلحة للعراق وحده من ١٩ الى ٩ دول وزاد عدد الدول التى تبيع اسلحة الى ايران وحدها من ١١ الى ١٦ دولة.

وتمثل مبيعات الاسلحة السوفيتية الى الشرق الاوسط، طبقا للارقام التى حصل عليها معهد ستوكهولم، من مصادر غربية، حوالى ١٥ ٪ من اجمالى الصادرات السوفيتية. وكانت الدول الرئيسية المستوردة للسلاح السوفيتى، سوريا والهند والعراق وليبيا وكوريا الشمالية وانجولا وفيتنام وافغانستان.

مصرع مقدم شرطة واصابة ٤ جنود فى حادث تصادم بطريق الاسماعيلية ـ التل الكبير اثناء مهمة سرية

كتبت فكرية احمد :

لقى مقدم شرطة مصرعه واصيب اربعة جنود اخرون فى حادث تصادم بطريق الاسماعيلية ـ التل الكبير بناحية ابو صوير، اثناء عودتهم من مهمة رسمية كانت السيارة رقم ٤٢٥٢ اجرة بورسعيد التابعة لمكتب مخدرات القنطرة، واربعة جنود اخرون هم : سيد محمدين دسوقى، ومهدى محفوظ، ومحمد بكر ورافت محمد فى طريق عودتهم من مامورية سرية بمركز التل الكبير حين اختلت عجلة القيادة من السائق فاصطدم باحدى الاشجار على الطريق، مما ادى الى مصرع المقدم واصابة الاربعة الاخرين باصابات خطيرة. تم نقل المصابين الى المستشفى العام بالاسماعيلية، واخطرت النيابة للتحقيق.

الاجتماعات مستمرة مع قيادات لجان الوفد العامة بالمحافظات

تستمر غدا «الجمعة»، اجتماعات لجنتى تقييم الانتخابات واستكمال التنظيمات الاقليمية بالوفد، مع قيادات وهيئات مكاتب لجان الوفد بالمحافظات واعضاء مجلس الشعب الوفديين. تعقد اجتماعات برئاسة الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد.. تجتمع اللجنتان فى الساعة التاسعة من صباح غد «الجمعة»، مع قيادات الوفد بمحافظة الفيوم، وتجتمع فى الحادية عشرة مع قيادات الوفد بمحافظة الجيزة، وتجتمع فى الواحدة ظهرا مع قيادات الوفد فى القاهرة، وتجتمع فى الخامسة بعد الظهر مع قيادات الوفد فى القليوبية، وتجتمع فى السابعة مساء مع قيادات الوفد بالشرقية.. وتجتمع فى التاسعة مساء مع قيادات الوفد بمحافظة الدقهلية

منى قرشى تمثل الوفد فى مؤتمر المرأة العالمى بموسكو



منى قرشى

تغادر القاهرة الى موسكو يوم «الاثنين» القادم، منى قرشى عضو لجنة الاعلام، لتمثيل حزب الوفد فى مؤتمر المرأة العالمى الذى سيعقد فى العاصمة السوفيتية ابتداء من ٢٣ يونية الحالى، لمدة اسبوع تحت اشراف السيدة زويا بوخوفا رئيسة لجنة السيدات السوفيت.

سيعقد المؤتمر فى قاعة المؤتمرات الكبرى بالكرملين ويبحث فى القضايا الكبرى التى تهم المراة فى العالم ودور المراة فى المجتمع المعاصر وعلاقتها بقضايا التنمية والتقدم. يحضر المؤتمر مندوبان عن ١٥٠ دولة ومائة منظمة دولية واقليمية والهيئات المتخصصة فى الامم المتحدة

اجتماعات اللجان

● تعقد لجنة الوفد العامة بالقاهرة اجتماعا برئاسة يس سراج الدين، فى الثامنة من مساء اليوم، لاستمرار بحث موضوع انتخابات المجالس الشعبية، وتقييم المعركة الانتخابية السابقة، بالاضافة للموضوعات الهامة الاخرى.

● تعقد لجنة الاعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة اجتماعا يوم «الثلاثاء» القادم، الموافق ٢٣ يونيو، فى تمام الساعة التاسعة مساء.

● تعقد اللجنة العامة لشباب الوفد اجتماعا فى السابعة مساء الخميس القادم ٢٥ يونيو.

● تعقد هيئة مكتب لجنة شباب الوفد بالدقهلية اجتماعا مساء اليوم ١٨ يونيو.

● تعقد لجنة الوفد بالساحل اول وثان، اجتماعا فى السابعة مساء غد «الجمعة» بمكتب النائب احمد طه، بشارع الورشة.

اعتقال سامى على حسن

(بقية المنشور ص ١)

العملة بمحافظتى القاهرة والجيزة، الى معتقل وادى النطرون، والمعتقلين بمحافظات الوجه البحرى الى سجن ابى زعبل، والمعتقلون بمحافظات الوجه القبلى الى سجن بنى سويف. ولا يزال رجال اجهزة الامن بوزارة الداخلية، يواصلون تحرياتهم المكثفة، للتوصل الى تجار العملة، لاعتقالهم.

خلافات حادة بين القيادات

(بقية المنشور ص ١)

العناصر المسلحة التى تهدد استقرار الجبهة الداخلية فقط. كما اصدر الرئيس حسنى مبارك، مؤخرا تعليمات مشددة الى وزير الداخلية، بالافراج عن جميع المعتقلين على ذمة حوادث محاولات الاغتيال الاخيرة. وكان عدد من الوزراء، قد ابدوا استياءهم اكثر من مرة، للرئيس مبارك من استخدام قانون الطوارىء فى اعتقال الابرياء. وهدد اللواء زكى بدر بالاستقالة فى حالة وقف العمل بقانون الطوارىء خلال المرحلة المقبلة. وتعد اللجنة التشريعية بالحزب الوطنى برئاسة المستشار حلمى عبدالاخر حاليا، مشروع قانون جديد لمواجهة ظاهرة الارهاب والاغتيالات الاخيرة.

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، والهيئة البرلمانية، وقيادات الوفد، يتقدمون بخالص العزاء الى :

● سعيد القاضى، نائب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية لوفاة خاله، المرحوم كمال عثمان عرفه.

● كما تنعى لجنة الوفد بالسيدة زينب وفاة الفقيد الزميل مرسى على ابراهيم.

غداً .. اجتماع هام للمرشحين المحكوم بصحة عضويتهم بمقر الوفد

يعقد المرشحون الفائزون بعضوية مجلس الشعب طبقا لاحكام القضاء الادارى، اجتماعا هاما غدا «الجمعة» فى الواحدة ظهرا بمقر الوفد بالمنيرة. سيقوم المجتمعون باصدار بيان هام عن جميع المرشحين المحكوم بصحة عضويتهم من جميع الاحزاب، لكشف اصرار الحكومة على عدم تنفيذ احكام القضاء والاعتداء على حقوق الناخبين.

حاكم الشارقة يتنازل

(بقية المنشور ص ١)

واعلن الشيخ سلطان فى بيان التنازل عن الحكم ان عدم وجود خطة علمية مدروسة بشكل جيد لاستثمار عائدات البترول ادى الى تدهور اقتصاد الامارة كما وجه اللوم الى كبار المسئولين فى الشارقة لاهتمامهم بمصالحهم الشخصية فقط.

واصدر الشيخ عبدالعزيز القاسمى الحاكم الجديد عدة قوانين جديدة نصت على منع المسئولين الجدد من تولى اى مناصب تجارية او مالية.

وكان الشيخ سلطان القاسمى قد تولى الحكم عام ١٩٧٢

فى الممنوع

تذكرت قول الامام الشافعى رضى الله عنه «رأيى صواب يحتمل الخطأ.. ومذهب غيرى خطأ يحتمل الصواب» وانا اقرا المقال الذى سطره الكاتب الكبير عبد الرحمن الشرقاوى فى «اهرام» يوم الاحد الماضى، والذى اصدر فيه احكاما قاطعة بالخيانة والعمالة لكل من عارض فكرة جبهة الانقاذ الوطنى التى سبق له ان طرحها منذ عامين. وقال الشرقاوى بالحرف فى مقال الاحد «ولا يصلح الوقت لمجاملة الارهاب والتطرف، كما حاولته من قبل بعض المرتزقة حين رفضوا الجبهة الوطنية.. ومضوا يتحالفون قوى التطرف. واطرافا اخرى غير مصرية تمول الارهاب.. ويشوهون دعاة الجبهة»

والذى اذكره ان الذى رفض فكرة الجبهة الوطنية هو الحزب الوطنى الديمقراطى. والتصريحات التى ادلى بها قادته فى ذلك الوقت هى دليل على اثبات صحة ذلك. اكدت تلك التصريحات ان الحزب الوطنى قادر على مواجهة التحديات. وان الحكومة وحدها قادرة وبدون اشتراك احد معها على مواجهة الازمات والمحن التى يتعرض لها الوطن.

والذى اذكره ايضا ان احزاب المعارضة جميعا وبلا استثناء لم ترفض الفكرة من اساسها. وكان لبعض الاحزاب تحفظات على الفكرة نفسها، حول شكل الجبهة. وهل هى تقود الى تشكيل حكومة ائتلافية ام لا؟ واحزابا اخرى كانت تنتظر ان ياخذ رئيس الحزب الوطنى زمام المبادرة ويطلب منها الاشتراك فى تلك الجبهة. اما ان يطرح كاتب مهما كبر شانه، الفكرة على صفحات الصحف، ويطلب من الاحزاب والقوى السياسية تنفيذ الفكرة دون نقاش، ودون النظر لاى اعتبارات اخرى. فهذا امر لا يقبله عقل ولا منطق.

والاستاذ الشرقاوى لايقصد فى مقاله يوم الاحد ان يتهم الحزب الوطنى وقياداته بالخيانة والعمالة.. وانما يقصد بدون مناسبة وبلا مبرر احزابا وقوى اخرى. فهل يمكن للاستاذ الشرقاوى ان يدعى لنفسه انه يمتلك الحكمة، ليمنح الوطنية للبعض، ويحجبها عن البعض الاخر؟ ولماذا يدعى ان مذهبه وافكاره واقواله صائبة لا تحتمل الخطأ.. وان مذهب وافكار واقوال غيره خاطئة لا تحتمل الصواب.

وربط الاستاذ الشرقاوى ربطا تعسفيا بين الموقف من الارهاب.. والموقف من الجبهة الوطنية. ولا اعرف ما هى العلاقة بين الموضوعين وبين الموقفين؟ وهل الذين عارضوا فكرة الجبهة الوطنية حسب اعتقاد الاستاذ الشرقاوى ـ سوف يؤيدون الارهاب.. ويشجعون اعمال العنف؟

ان كاتبا كبيرا فى حجم الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى يجب ـ ويجب كلمة صعبة ـ ان يدقق فيما يقول. وفى الافكار التى يطرحها. واقل القليل ان يراجع مقالاته بعد ان يفرغ من كتابتها.. وقبل ان يدفع بها الى المطبعة، لعله يراجع نفسه فى كثير مما يكتب.

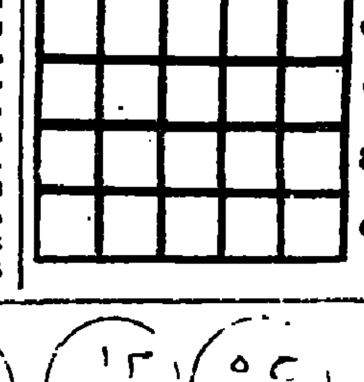
مجدى مهنا

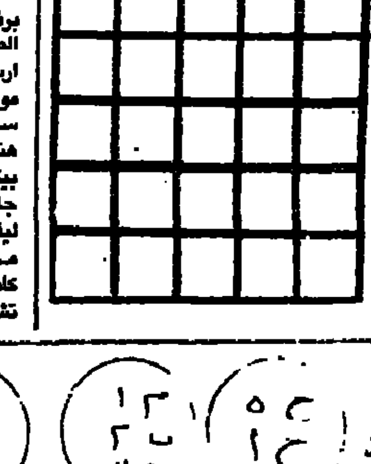
لجنة الوفد بالبحيرة تستعد للانتخابات المحلية

اعدت اللجنة العامة للوفد بالبحيرة برنامجا زمنيا للمرور على اللجان المركزية فى المحافظة ـ ١٤ مركزا ـ لدراسة التصور النهائى لقوائم الانتخابات فى المجالس المحلية التى ستجرى فى شهر نوفمبر القادم. تبدأ الجولة خلال الايام الاخيرة من شهر يونية الحالى.

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة





هات مرادفات الكلمات ذات الاحرف الاربعة فى اماكنها وفقا للارقام يساعدك الحرف الثانى فى كل كلمة تجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرف تمثل اسم احدى عجائب الدنيا السبعة

١ ـ من الفاكهة ٢ ـ من العناصر ٣ ـ من الاشعاعات ٤ ـ شمم ٥ ـ وميض ٦ ـ من مراحل العمر ٧ ـ عاصمة ايطاليا ٨ ـ لحم مشوى ٩ ـ شهر هجرى ١٠ ـ جريا ١١ ـ عكس حرام ١٢ ـ من الفاكهة ١٣ ـ سوقة ١٤ ـ مريض ١٥ ـ عصيان ١٦ ـ تنتج عن اصابة.

كلمات سفروته

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا وراسيا :

١ ـ احد الزعماء المصريين

٢ ـ ثعلب الصحراء

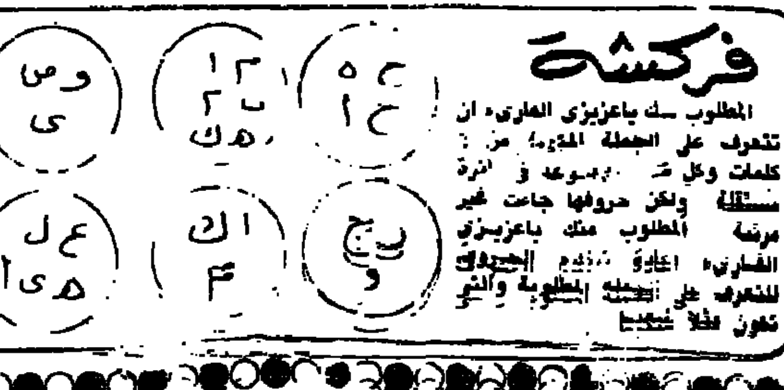
٣ ـ اركب

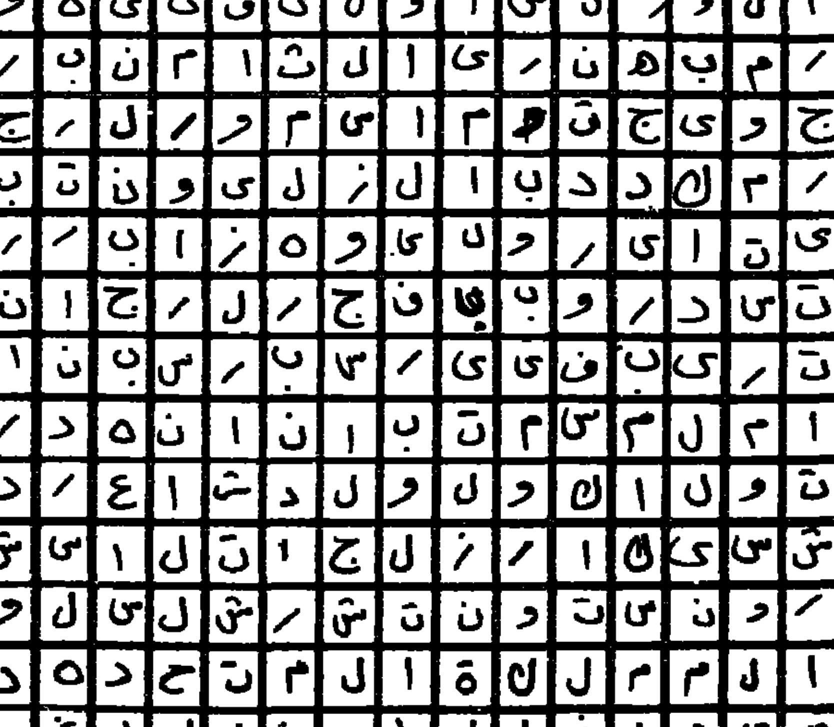
٤ ـ لعلاج الحيوان

٥ ـ يقبل

فركشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من [illegible] كلمات وكل [illegible] موجودة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة المطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة والتى تكون مثلا شعبيا





اصدقائى مطلوب تعليق على هذا الكاريكاتير

كلمة السر

مارجريت تاتشر ـ دنستون تشرشل ـ وليام شكسبير ـ سومرستموم ـ لورنس اوليفيه ـ البيتلز ـ المملكة المتحدة ـ اليزابيث الثانية ـ جورج برنارد شو ـ ميدان الطرف الاغر ـ ارسنال ـ بوبى مور ـ برتراند رسل ـ ساعة بج بن ـ هنرى الثامن ـ بيكاديللى ـ ويلز ـ جلاسجو ـ ليفربول ـ توماس مور ـ اكسفورد ـ كامبريدج ـ تشارلز ـ ادنبره.

معذرة

مر احدهم على جماعة وكان يركب حمارا ويحمل فوق راسه قفة بها قمح فساله احدهم :

ـ ايه ياصاح .. لماذا تضع القفة فوق راسك ؟

ـ معذرة ياسيدى .. لان الحمار لايستطيع حملى والقفة معا ..

اقوى

الاول : لماذا يقولون عن القلم انه اقوى من السيف ؟

الثانى : لاننا لم نسمع عن احد حرر شيكا بالسيف !!

حساب

المدير : لقد سمحت لك باجازة ٢٤ ساعة فكيف تعود بعد ٣ ايام .. هذا خطأ ..

الموظف : بالحساب صح يافندم .. لانى باشتغل هنا ٨ ساعات فى اليوم

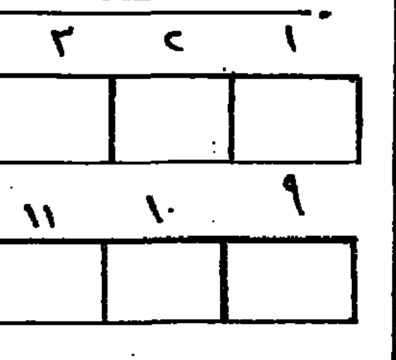
هدية

قالت احدهن لصديقتها وهى تتباهى امامها بالخاتم السوليتير :

شفتى الهدية بتاعة خطيبى .. الخاتم الشيك ده ..

الصديقة : شفته ياختى .. بس المهم نعرف فضل معاه حلجة بعد مااشتراه.

من هو ؟



● املا مربعات الاعمدة الافقيه باسماء نجوم الفن والسياسة المنشورة صورهم بدون ترتيب.

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم ممثل مصرى راحل

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

عوض ابراهيم الملاح (دسوق) يحيى هلال (زفتى) خالد الحتاوى (المكس) احمد على مصطفى (بيلا) حريصة السيد الهاكع (دسنود) نبيل على نكودى (الهرم) محمد محمود محمد (عزبة النخل) محمد عطا عطية (الوايلى) جمال محمود النجار (اسيوط) نبيل سليمان يوسف (الشرقية) فاروق حسن دهب (قصر النيل) ناجى الكنيسى (طنطا) جهاد عبد القادر محمد (حدائق القبة) مصباح السعيد اسماعيل (المنصورة) ايمن حسين طه (بين السرايات) محمود عمر سعيد (الشرابية) احمد عبد الدايم احمد (بولاق) عواطف عبد المجيد السيد (المنيل) خالد محمد بدر (فرشوط) طارق على العشرى (الجيزة) محمد البسطويسى (الاميرية)

كلمات أفقية

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ من الانبياء

٣ ـ ٤ ـ ٦ ـ ١٠ ـ ١١ احلال

١ ـ ٩ ـ ٧ ـ ٢ للنقل المائى

٨ ـ ٥ ـ ١٢ سوستة

● حلول العدد الماضى ●

● الدائرة المسحورة

طار فوق عش المجانين

● كلمة السر

فرنسية

● من هو ؟

ابو نواس

● فركشة :

فى الوش مراية وفى القفا سلاية

● كلمات افقية :

طار فوق عش المجانين

صفحة من مذكرات صحفي في قلب مأساة ٥ يونيه ١٩٦٧

ذهبت لإسعاف الجرحى فوجدت نفسي في صحراء تغطيها جثث الموتى !!

صبـاح الخامس من يونيو ١٩٦٧ . كانت أجواء القاهرة تهتز بأصوات أزيز الطائرات مختلطة بدوى انفجارات متتابعة . فقد باغتتنا اسرائيل بالهجوم . واغارت على مطاراتنا الحربية في القاهرة وبعض المدن الاخرى .. . وكان راديو القاهرة وصوت العرب . يذيع البلاغات العسكرية المصرية تباعاً . تتقدمها وتختتمها الموسيقى والاناشيد الحماسية .. . وكنت في مقر عملي بمجلة « المصور » . مع بقية زملائي متجمعين حول الراديو . بمكتب مدير التحرير المرحوم مرسي الشافعي . حين اعلن المذيع بلاغاً للقيادة كان يقول . ان عدد طائرات العدو المغيرة . التي اسقطتها دفاعاتنا الجوية في اقل من ساعة . قد بلغ ١٧٥ طائرة .. ! . حتى ان الزميل رسام الكاريكاتير بهجت عثمان علق بسخرية بقوله ان هناك خطأ لغويا لدى المذيع . فالطائرات تساقطت برشها « بالفليت » وليس بالمدافع .. ! . وهكذا اشاعت القيادة الفرح بين المواطنين . بالنصر وهمي غير حقيقي ; فقد كان العكس تماما هو الصحيح . إذ دمرت طائرات العدو جميع طائراتنا وهي بعد على الارض في مطاراتها . على نحو ما هو معروف .

بادرت بحمل اوراقي والكاميرا . واسرعت الى مدينة السويس . لانقل الى القراء تحقيقات مصورة عن انتصارنا المزعوم .. . وكان اول الكذابين الرسميين الذين التقيت بهم محافظ السويس ذلك الوقت (محمد احمد) . الذي اجريت معه حديثا صحفيا اكد فيه اننا منتصرون . وان « الجيش الاسرائيلي يترنح تحت ضرباتنا في سيناء » . و « اننا دمرنا اكثرية سلاحه الجوى » .. الخ . لكنني حين هممت بالتقاط صورة له . استمهلني دقائق حيث دخل في حجرة ملحقة بمكتبه . وعاد من بعدها مرتديا ملابس عسكرية . وطلب مني تصويره . وما ان التقطت له عدة صور . حتى عاد وارتدى ملابسه المدنية . فما ان غادرت مكتبه . حتى مزقت اوراق حديثه والقيت بالفيلم في الطريق العام .. فقد تقززت من بيلغ التمثيل على القراء والنفاق لدى المحافظ الى تلك الدرجة من التدني .. ولم البث وسط الاهالي والاذاعات الاجنبية بالمقاهي . حتى ادركت الحقيقة . فقد تاكدت الهزيمة . خاصة ان انباءها حملتها طلائع مجموعات الجنود المنسحبين . الذين كانوا قد بدأوا يصلون الى السويس .. . فتوقفت عن العمل الصحفي .. وغادرت السويس الى بورسعيد . وهناك تطوعت جنديا في صفوف المقاومة الشعبية .

الحكومة رفضت نقل الجثث إلى مصر

حتى لايعرف الشعب الحقيقة السوداء!

قال لقائد المقاومة الشعبية الضابط عبدالفتاح ابوالفضل : « اريد الذهاب الى سيناء للاسهام في اى عمل للمقاومة » . التفت جانبا وهو يشير الى صندوقين كبيرين من الكرتون . معبأين بالعقاقير والادوية الطبية . وبعد ان قدم لى طبيبا شابا حديث التخرج هو الدكتور فاروق الخولى قال : « إذهبا معا الى سيناء . فهناك في جبل الحلال . يرقد اكثر من ٥٠٠ جندى وضابط مصابين بجراح تعوقهم عن الحركة . ومعكما هذه الادوية اللازمة للاسعافات الاولية . والتي قد تساعدهم على التحرك . فيصلون الينا لاستكمال علاجهم » .. . وفي مقر قيادة المقاومة الشعبية ببورسعيد . استبدلنا ملابسنا بتلك التي يرتديها صيادو اسماك بحيرة البردويل . كل منا ارتدى جلبابا ابيض وعلى راسه طاقية بيضاء .. . وفوق كتفه صندوق الادوية . بينما زانت حمولتي بالكاميرا وبعض الافلام .. . ومن ميناء بورسعيد . وفي ظلام احدى ليالي شهر يونيو هذا الحزين لعام ١٩٦٧ . ركبت وزميلي الطبيب قاربا بخاريا كبيرا . كان محملا باكياس من الدقيق والارز والسكر والشاي . المعونة الشهرية التي كانت محافظة بورسعيد قد قررت ان تبعث بها الى بدو سيناء . ومع هذه الاكياس كان بعض اصحابها البدو . وقد عهد الضابط ابوالفضل الى احدهم مهمة توصيلنا الى جبل الحلال .. وان يكون دليلا لمسيرتنا في الذهاب والعودة . وانطلق بنا القارب شرقا في مياه البحر الابيض . ثم عرج الى مياه بحيرة البردويل . الى حيث انزلنا على شاطئها الاسيوي الشرقي . لتبدأ مسيرتنا التي كانت مليئة بالاحداث المثيرة والغلبة في الغرابة . والتي تفصح عن حقيقة التردي الذي كانت قيادة النظام تتمرغ في اوحاله .

بعد مسيرة اربعة ايام بالاقدام العارية نحو الشرق . فقد اضطررنا في بداية المسيرة الى خلع الاحذية والجوارب . من جراء غوص الاقدام في رمال سيناء الناعمة . وماسببه ذلك من متاعب للقدمين وصعوبة في المشي .. . توقفنا عند شبه واحة صغيرة . كوخ من البوص وسعف النخيل . محاط ببعض النباتات يتوسطها بئر ماء . من حوله بعض الابل والماعز .. . ودخلنا الى الكوخ . لافاجا بصديقي وزميل دراستي الدكتور محمود فهمي . والذي كان امين الاتحاد الاشتراكي لحي بولاق . قبيل ان يستقيل ويعتزل السياسة بعد عودته مباشرة من سيناء . كان قد جاء للبحث عن شقيقه الضابط « الشهيد » مصطفى فهمي . الذي لم يعثر له على اثر . بين الوف الجثث التي كانت مبعثرة في مختلف انحاء سيناء .. . ومع الصديق فهمي كان يقيم شاب ملتح . اثار انتباهي لانه كان يبدو وكانه في بيته في القاهرة . إذ كانت ملامحه تنطق بمعالم الراحة والشبع . وكان يرتدى جلبابا ابيض شديد النظافة وكانه قد خرج لتوه من تحت المكواه .. . فاجاني هذا الشاب . بان استقبل زميلي الدكتور فاروق بعاصفة من الغضب والكلمات النابية . وراح ينهره ويسبه ويقرعه على حضوره الى سيناء . ويخطبه بصورة امرة ان يعود الى بورسعيد .. . واستمر يرغي ويزبد . وصديقي الدكتور محمود يمسك به . ليحول بينه وبين اندفاعه نحو الطبيب المتطوع الشاب لايذائه . وراح يناشده الامساك عن الغضب . ويخاطبه بما يهدىء من روعه .. . ومن جانبي رحت ابين لهذا الذي تفجرت مكامن غضبه . فور علمه ان زميلي طبيب متطوع لانقاذ الجنود المصابين . خاصة اولاء الجرحى الراقدين في جبل الحلال . وما ان هدأ بعض الشيء . حتى قدمني اليه صديقي محمود فهمي . بانى صحفي واعمل في مجلة « المصور » . وكنت قد وضعت احمالي على ارض الكوخ والتي لم تكن غير صندوق الادوية وكاميرا روللفكس .

. قال وهو يقدم لى كاسا من الشاى . افرغه من « ترموس » كبير « انا « سلامة » .. الرائد بالمخابرات العامة .. . ووضع يده على صدره . ومضى يقدم نفسه لى فقال : « انا الذي اختطفت من عواصم اوروبا . اعداء الثورة وشحنتهم جوا الى القاهرة .. . ولما سالته مثل من ؟ ذكر عدة اسماء ثم قال : وكان آخرهم زغلول عبدالرحمن الضبع . الذي اختطفته ليلا من احد شوارع روما . وراح يروى لى الكيفية التي اختطفه بها . بان ظل يراقبه عدة ايام . وذات ليلة بينما كان في طريقه الى مسكنه . ضربه بعصا غليظة خاصة على راسه . فاغمي عليه . ثم حمله ومساعده الى سيارته . حيث قام بتخديره . وانزله في مكتب الملحق العسكري بسفارة مصر بروما . وفيها حقنه بمخدر يظل مفعوله سبع ساعات . من بعدها جدد الحقن . ثم شحنه في صندوق دبلوماسي كبير الى القاهرة .. . وفي سجن المخابرات . قام عبدالناصر بفتح الصندوق . وكان زغلول لايزال في غيبوبته التي فاجاته في روما . وما ان فتح عينيه حتى فوجيء بعبدالناصر امامه . فسقط مغشيا عليه . ثم اعيد اليه وعيه . ليدرك انه لم يعد في روما . وانما في السجن بالقاهرة . ووجها لوجه مع عبدالناصر ...

كان الرائد سلامة هذا يروى قصته تلك مع العقيد زغلول عبدالرحمن الذي كان قد خرج على حكم عبدالناصر . وعاش لاجئا سياسيا في الخارج . وكانه يروى عملا بطوليا يتفاخر به ويزهو .. . ثم طلب مني ان التقط صورته . بعد ان اوهمته انني سانشر مغامراته في « المصور » .. . ورحت التقط له عدة صور من زوايا واوضاع مختلفة . فقد كان يعتقد ان نظام عبدالناصر في طريقه الى السقوط بعد هزيمته في سيناء .. . وكان يرى ان ذلك لن يستغرق اكثر من شهور قليلة .. .

لم نقض الليل بالكوخ فقد غادرناه قبيل الغروب ومضينا نواصل مسيرتنا مع دليلنا البدوى . صوب جبل الحلال في عمق سيناء شرقا .. . وبعد مسيرة ثلاثة ايام اخرى . كنا قد اصبحنا في هذا الجبل . ورحنا بصندوقي الادوية والضمادات الطبية نتنقل بين مضاجع الجرحى . والذين كان البدو يقومون على مدهم بالجرعات من الماء وببعض من الخبز .. . وكانت اصابات من بادرهم الدكتور فاروق باجراء الاسعافات الاولية . اصابات بالغة ومتفاقمة .. ويحتاج اكثرها الى جراحات دقيقة .. . وكانوا موزعين الى مجموعات هنا وهناك من الجبل .. . البعض منهم قضى نحبه متاثرا بجراحه .. . والبعض الاخر كان ينتظر ان يلفظ انفاسه . ويتخلص من آلام اصابته . التي زاد منها شدة حرارة جو سيناء في ذلك الشهر من الصيف . اضافة الى معاناة الجوع وندرة مياه الشرب . والنوم على الصخر وتحت السماء .. . وكان ان تركنا صندوقي الادوية مع احد شيوخ قبيلة « ابوعزيزة » . ليقوم على تغيير الضمادات لجراحهم بعد تنظيفها وفق ماالقنه زميلي الطبيب . واسرعنا بالعودة . كي نخطر السلطات بالموت الذي يحيط بهؤلاء الجرحى . والذين كان تعدادهم في مختلف مضاربهم بالجبل اكثر من الف جندى وضابط . كي تعمل الحكومة من جانبها على نقلهم الى مستشفيات القاهرة . من خلال الصليب الاحمر الدولى .. . إلا ان القيادة في القاهرة امسكت عن محاولة ذلك . خشية ان يعرف الشعب فداحة خسائرنا في سيناء . تماما مثلما رفضت ان تستجيب لنداء « الكس كسيجين » رئيس حكومة الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت . الذي كان قد طالب مجلس الامن بالعمل على نقل جثث الشهداء من صحراء سيناء الى القاهرة عبر الصليب الاحمر الدولى . فرفضت سلطات القاهرة . خشية ان تهتز ثقة المواطنين في النظام ويتعرف الشعب على عمق الهزيمة . التي اطلقوا عليها « نكسة » حربية . ونصرا سياسيا على اسرائيل . لانها في زعمهم ارادت بالحرب اسقاط النظام والاطاحة بعبدالناصر . وهو مالم يتحقق . وبالتالى اصبح نصرا .. . وكانت النتيجة ان جثث ابطالنا الشهداء لم تنقل .. بل حتى لم تدفن .. . وانما تركت مبعثرة في صحراء سيناء .. . تاكلها الضباع والطيور الجارحة . وهو ماسجلته بالكاميرا التي كانت بيدى .

والغريب ان صور ماساة هزيمتنا في سيناء . من جثث وبقايا جثث . وجموع الجنود والضباط في ملابسهم الممزقة (جلابيب كانوا قد حصلوا عليها من البدو . مقابل اسلحتهم الآلية التي كانت بايديهم . في مسيرتهم العوضوية الشاقة الطويلة غربا نحو قناة السويس) وصور ضابط المخابرات . سلامة .. كلها سرقت من دار الهلال .. ! .

هذا وكان طريقنا في العودة . اكثر من هذا الذي بدأناها الى جبل الحلال .. . اذ كانت تفاجئنا دوريات ارهاب لجند العدو ... كانت تتكون من طابور سيارات ومدرعات .

واحيانا من طائرتي هليكوبتر . كانت تهبط احداهما امام تجمع للمنسحبين في طريقهم نحو القناة غربا . والثانية تتوقف محلقة في الجو على ارتفاع منخفض .

وتحت تهديد السلاح . يامرون جنودنا بخلع جلابيبهم والقائها جانبا . وكانوا يلتقطون كل من كان يرتدى « كيلوتا » بملابسه الداخلية لانه ضابط . فيعدمونه بطلقة او اثنتين في الراس . بينما كانوا يتركون كل من يرتدى لباسا من التيل . فهو جندى لا اهمية عسكرية له مثلما للضابط .. وهذا ماافزعني وزميل الطبيب . فرحنا ودليلنا نتباعد في مسيرتنا عن مجموعات المنسحبين . وفاتني ان اشير . الى اننا حين كنا في طريقنا شرقا الى جبل الحلال .

وصادفنا مئات من مجموعات المنسحبين . كان زميل الطبيب يتوقف ليضمد جراح المصابين منهم .. . وكانت كل هذه الجروح اصابات بالرصاص او الشظايا .. . كانت متسخة متقيحة والغريب انه كان بها « ديدان » سوداء غليظة . قال لى زميل الطبيب وهو ينحيها بعيدا اثناء تنظيفه وتعقيمه للجراح . انها يرقات بيض الذباب . الذي فقس من شدة الحرارة وطول وقت امتداد المسيرة . ولايفوتني الاشارة الى بعض الجرحى الذين صادفناهم وهم رقود على رمال الصحراء . كانوا يحتضرون ومااذ كنا نقترب من احدهم ويربت على راسه الطبيب . حتى كان يهتف بصوته الخفيض . تحيا مصر .

هذا ولم يكن قد تبقى مع دليلنا البدوى الذي رافقنا من بورسعيد . من مواد غذائية غير كسرات يابسات من الخبز . وقليل من الماء الذي اختزنه في قربة من جلد الماعز كان يحملها .. . اما الدخان فلا اثر له منذ ايام . وكنت انا والدليل من المدخنين . كان الجوع والارهاق يعتصرنا واقدامنا قد تورمت واصبحنا لا نحس بها . كانت حرارة الشمس تكاد تصهرنا نهارا .. . فاذا جاء الليل اشتد البرد وكاننا في الشتاء .. . انه المناخ القاري للصحراء .. . وبينما كنا قد اقتربنا من شاطيء بحيرة البردويل . لاحظنا على الرمل جلد بعض الماعز .. وامسك به « الدليل » ليقول لنا « هناك من ذبح حديثا هذه الماعز » .. . وكان هذا امرا جد غريب . اذ كان الجوع هو السائد والشامل لجموع المنسحبين في سيناء .. . لكن لم نلبث بعد ذلك ان تبين لنا . ان المجموعة الاخيرة للمنسحبين . والتي كانت تضم اللواء عبدالعزيز كامل حاكم سيناء . هي التي كانت تتغذى طوال مسيرة انسحابها على الشواء . والذي كان لنا معه احداث مذهلة مثيرة . كما سنرويها بعد قليل ..

جمال عبدالناصر

«سلامة» رائد المخابرات المتخصص في خطف خصوم عبدالناصر من أوربا.. وشحنهم أحياء

داخل الحقائب الدبلوماسية إلى القاهرة!

على شاطيء البردويل

وصلنا الى الشاطيء الاسيوى لبحيرة البردويل . حيث كان نحو ٣٠٠ من المنسحبين يجلسون هنا وهناك من رمال الشاطيء البيضاء . وعيونهم شاخصة نحو مياه البحيرة . في انتظار وصول القارب البخارى الكبير . الذي كان يعمل في نقل المنسحبين الى بورسعيد . وتردد بين المنتظرين انه لن يحضر لنقل البقية الباقية من جنود الهزيمة .. . بعد ان ضربت الطائرات الاسرائيلية بوغاز بورسعيد .. . ولم يكن امامنا وجميع من حولنا غير الانتظار . املا ان يحضر القارب المنقذ .. . وبعد ان قضينا ليلتنا تلك على حافة البحيرة . وبينما كنت وزميلي الطبيب نتجول على الشاطيء . اعترضنا رجلان كل منهما كان يرتدى جلبابا غير ممزق . فقد كانت جلابيب اكثرية المنسحبين ممزقة ومتسخة . ومنها جلبابي وجلباب زميلي .. . قال لنا أحدهما . من انتما ؟ . فلما قلت . انا صحفي وزميلي طبيب . قال : عال .. روح لسيادة اللواء شوفه تعبان من ايه . واشار الى رجل سمين أسمر اللون . كان يرتدى جلبابا مخططا باللونين الازرق والابيض . ويجلس على حافة مياه البحيرة . وفي يده فرع شجرة كان يستخدمه كعصاة .. . تركني زميلي متجها الى حيث كان يجلس اللواء . بينما كان محدثي يدخن سيجارة احتجبت عني اكثر من اسبوعين . وقد منحني علبة بلمونت صغيرة رحت اتخذ اول سيجارة منها بشوق هائل .. . ولم اكد ابدا في التدخين . حتى امتلا الجو بصخب مشاجرة وسباب متبادل وصياح كبير . التفت ومحدثاى الضابطان حيث كانت المشاجرة بين اللواء والطبيب . اللواء كان يضرب الطبيب بالعصا . بينما امسك به الضابطان وهو يسب ويلعن . هذا الذي هوى عليه بعصاه . اسرعت وبعض من كان منتظرا بالشاطيء . من بدو وجنود الى فض المشاجرة . وتبين ان الدكتور فاروق حين توجه الى اللواء الذي قيل له انه مريض . ربت في تعاطف انساني على كتفه وساله « بتشكي من ايه » . فساله الضابط اللواء من يكون . فلما قال له انه طبيب . ساله اللواء « معك بطاقة ؟ » . واثار سؤال اللواء ضحكات فاروق . فرد عليه « وانت معك بطاقة ؟ » . فاذا باللواء ينهال عليه بعصاه ويسبه ويلعنه .. . وانتهت المشاجرة عند ذلك الحد . باعتباران اللواء مصاب بانهيار عصبي . ولم يلبث حتى ظهر القارب ووصل الى قرب الشاطيء . وهنا صاح اللواء في الجموع التي ظلت تنتظر امل النجاة طويلا . صاح بلهجة امرة يقول « ملحدش يركب غير حضرات الضباط بس » . وحمله مرؤوساه الضابطان . وخاضا به المياه الى القارب . بينما توجهت وزميل الطبيب الى القارب لنكون على ظهره قبيل الجميع . وكان سائق القارب « جندى صاعقة » قد تعرف علينا حين نقلنا الى سيناء . فوقف زميل الطبيب وراح ينادى في الجميع باعلى صوت « كل الموجودين يركبوا عساكر ضباط . بدو . الجميع يركب » . وردد هذا النداء قائد القارب . وبالفعل استوعب الزورق البخارى (صندل) جميع من كانوا في انتظاره .. . وعبر بنا البحيرة الى شاطئها الغربي . وتوقف في انتظار مواصلة المسيرة الى البحر الابيض فبورسعيد تحت استار الليل . وغادر الجميع الزورق الى حيث كانت قيادة المقاومة الشعبية قد اعدت استراحات من البوص والخيش . بها مركز طبي مؤقت يعمل به طبيب حديث التخرج متطوع هو د . ابوالعز . الذي استقبلنا وراح زميلي فاروق يشاركه في المعالجة الاولية للمصابين .. وحدث ان عثرت بين حاجيات د . ابوالعز هذا على بنطلون كاكي جديد . فارتديته بدلا من جلبابي الممزق والذي كان متسخا بصورة شديدة .. . وقلت لفاروق وهو منهمك مع زميله الطبيب في معالجة المصابين . « ساري اللواء التعبان حتى اطيب خاطره » . فلما اصبحت امامه حيث كان يستريح . وجدته قد خلع جلبابه . واصبح مرتديا فانلة زرقاء برقبة وبنطلون كاكي فاتح قديم وحافي القدمين . فما ان بادرته بالسلام حتى سالني وهو يشير الى بنطلون : « ايه ده ..؟ » . قلت : بنطلون لقيته هنا في الكشك الطبي . فقال بلهجة آمره : « إديني البنطلون ده .. » فلما سالته لماذا ؟ قال : « البنطلون جديد وانا لواء .. اخلعه وادهوني » . فضحكت وتركته وعدت الى زميلي الطبيب وقلت معلقا على زيارتي للواء « ده رجل اتجنن في الحرب من غير مايحارب » . وماهي الا دقائق حتى فوجئت بالضابطين يحضران ويطلبان مني خلع البنطلون وتسليمه لهما ليرتديه اللواء .. . وقد ردتهما برفض وكلمات شديدة لهما ولقائدهما . فانصرفا ليعودا وينذراني بقولهما « ياصحفي . اذا لم تعطنا البنطلون راح ننفذ امر سيادة اللواء بالقوة . واحدهما اخرج من جيب جلبابه مسدسه وشهره في وجهي .. » . وثار فاروق وزميله الطبيب وهم بالاصطدام بالضابطين إلا انني هدأت من روعهما . واسرعت فخلعت البنطلون والقيته في وجهيهما . ورحت الى حيث استعدت جلبابي الممزق المتسخ وارتديته من جديد .. وفي المساء نقلنا القارب الى بورسعيد . حيث كان في انتظارنا بالميناء قائد المقاومة الشعبية الضابط عبدالفتاح ابوالفضل ومحافظ بورسعيد الضابط المتقاعد طولان . وكان منظر اللواء عبدالعزيز كامل هذا الذي تبين انه كان الحاكم العسكرى لسيناء . مدعاة للضحك . اذ هبط على رصيف الميناء . وقد وضع سيفي رتبه اللواء على كتفيه . وارتدى الفانلة الزرقاء على « بنطلوني » الكاكي الغامق اللون . وكان حافي القدمين .. . ومن رصيف الميناء الى مستشفى بورسعيد حيث رحت في نوم عميق . إذ كانت قدماى قد تورما .. . وقد ابلغت وزميل د . فاروق . قائد المقاومة الضابط ابوالفضل بما كان من اللواء عبدالعزيز كامل ومرءوسيه الضابطين .. . فاجرت المخابرات الحربية تحقيقا معه في الصباح . تبين منه انه انتزع ساعة يد جنديه المراسلة . رهنا له بقيمة ماقدم اليه من غذاء اثناء الانسحاب .. ! كما حقق معه في اعتدائه على الطبيب المتطوع بالضرب والسب . وفي استيلائه على البنطلون مني ..

الغريب . انه بعد ان عدت ومن كان في القارب الى بورسعيد . الغت القيادة العليا للقوات المسلحة المقاومة الشعبية . ولم يلبث ان صدر قرار بفصل الضابط عبدالفتاح ابوالفضل من وظيفته . وعين في وظيفة وهمية لا وجود لها كانت وزيرا برئاسة الجمهورية . والتي لم يكن له فيها لامكتب ولاعمل . مجرد المرتب يتقاضاه اول كل شهر .. فكان يتردد معي على نقابة الصحفيين . اما اللواء المنهار فقد عين سفيرا في إحدى عواصم غربي اوروبا !! .

صفحة يكتبها سعد زغلول فؤاد

في نكسة يونيو ٦٧ اخفت الحكومة جثث الموتى ورفضت نقلها إلى مصر. حتى لا يعرف الشعب الحقيقة.

عـنـدنـا وعـنـدهـم !!

بقلم : ابراهيم دسوقى أباظة

مسز تاتشر هى اول رئيسة وزراء بريطانية تستمر فى الوزارة لثلاث دورات متواصلة.. وهذا حدث نادر فى تاريخ الديمقراطية البريطانية فلم يتكرر هذا الحدث سوى مرة واحدة فى القرن الماضى عندما ظل لورد ليفربول فى الحكم زهاء خمس عشرة سنة !

واستمرار مسز تاتشر فى الحكم لم يكن « بالعافية » بل جرى بناء على انتخابات عامة حرة.. ففى كل مرة تعود رئيسة حزب المحافظين الى الناخبين طالبة رأيهم فى تجديد رئاسة حزبها للوزارة. وفى كل مرة تفوز بثقة الناخبين رغم صلابة خصومها وبأسهم وتكاتفهم لهزيمتها فى الانتخابات !!

والسر فى هذا الفوز المتواصل لمسز تاتشر التى جددت شباب حزب المحافظين ومكنته من كرسى الوزارة ثلاث مرات متتالية ، السر يعود الى صراحة هذه السيدة وقدرتها الفائقة على الحسم والمواجهة.. فلم تستعمل رئيسة حزب المحافظين الشعارات الرنانة الطنانة للدعاية لحزبها واجتذاب الناخبين بالخرافات والاكاذيب بل استخدمت دائما لغة الواقع ووعدت بالممكن دون المستحيل من الانجازات.. ولو ان مسز تاتشر انساقت بحزبها فى الوعود والاحلام ومنت الشعب الانجليزى بالجنة فى الارض كما يفعل بعض الساسة لاكتشف الشعب الانجليزى بسرعة كذبها ولما امكنها تجديد حكمها لدورة ثانية.. ولا مجال هنا للمقارنة بين مسز تاتشر وبين حكامنا فهؤلاء يطلقون الوعود كما يتنفسون ويسرفون فى الاحلام كلما جاءت منافسة انتخابية او كلما ألمت بهم ضائقة اقتصادية !!

وقد عجبت كيف ينتظرون من الناس تصديقهم والوثوق بهم بعدما عاش الشعب سنوات طويلة يسمع بعام الحسم وعام الرخاء.. وعام الحرية .. الخ. وفى كل مرة ينقضى العام ولا يرى الناس حسما او رخاء او حرية بل يرون عكس ذلك على طول الخط. ولكن الجديد فى سياسة مسز تاتشر انها لم تكن تتملق الجمهور ولا تسعى الى استرضائه على حساب العقل والمنطق بل كانت تواجهه بالحقائق وكانت تطالبه بتتبع الحلول التى يفرضها العلم وتتيحها الدراسة حتى ولو جاءت مخالفة لنظريات فلسفية او اراء ايديولوجية.. فكل ما يتفق مع مصلحة الشعب الانجليزى يجب الأخذ به وتطبيقه فالحرية الفردية اساس بناء الاقتصاد وتسلط الدولة على الفرد فى معاشه ورزقه هو السبب الرئيسى فى انكماش الاقتصاد الانجليزى وتعثر الصناعة البريطانية.. ولو ان مسز تاتشر ظلت تعبد الاصنام كما فعل من سبقوها واخذت تزايد على الاشتراكية خوفا من العمال لما امكنها ان تجرى اصلاحات كبرى فى مقدمتها نقل ملكية معظم القطاع العام الى الافراد بالبيع وبالتالى انقاذ الثروة الوطنية من التبديد والضياع بسبب سوء الادارة الحكومية وفقدان قدرتها على التجديد والتطوير.

والدرس الذى لقنته رئيسة وزراء بريطانيا لبعض الحكام بسيط جدا.. لو ان فيهم من يعى ومن يعتبر.. وهو ان المزايدة على شعارات بالية والتمسك بحلول قديمة لا يخدم قضايا الشعب ولا يحقق له تقدما. فلكل حل زمانه. ولكل حل ظروفه.. وهذه سنة الله فى خلقه.. فقانون التطور يفرض على كل امة ان تأخذ بالحلول التى تلائم ما يستجد من ظروف والا تنام على حل واحد وتتمسك به فى كل الظروف.. وعندما استشعرت مسز تاتشر ان التركيبة الاشتراكية اصبحت عقبة فى طريق تقدم الشعب الانجليزى وازدهاره لم تتردد فى حسم القضية ومهاجمة الاشتراكية بلا خوف من عواقب او خشية من رد فعل شعبى.. وقد ايدتها غالبية الشعب الانجليزى وكانت المفاجأة ان يكون على راس المؤيدين نسبة هائلة من العمال.. والسبب واضح فقد عانى العمال من المشروعات التى تملكها الدولة واحسوا ان مصالحهم ليست فى هذه الملكية ولا فى هذه الادارة وان رفاهية العامل الحقيقية لا تتحقق بالضرورة فى ظل هذا النموذج الحكومى من المشروعات الاقتصادية فقدر من الحرية الاقتصادية يتيح فرصا اكبر لزيادة الانتاج وتحسين مستوى الاجور وتوسيع قاعدة الملكية الفردية.

طبعا درجة وعى الشعب الانجليزى ليست كدرجة وعى الشعب المصرى.. ولكن هناك مسئولية كبرى تقع على الحكام وهى تبصير الشعب بالحقائق والامتناع عن مسايرته فى رغباته وقناعاته ان كانت هذه الرغبات والقناعات لا تستند الى حقيقة علمية.. او لم تعد تستجيب الى واقعة.. فالعديد من كبار المسئولين فى الحكومة مقتنعون تماما بضرورة النظر فى حجم القطاع العام.. وضرورة ترشيده وتقليص حجمه حتى يناسب ضرورات التقدم.. وهؤلاء المسئولون يعرفون جيدا من المستفيد من القطاع العام ومن الذى يعارض فى اصلاحه.. والطريف ان بعض الوزراء المتخصصين فى حكومات الحزب الوطنى يؤمنون بحتمية التخلص من وحدات القطاع العام الخاسرة والتى لا لزوم لامتلاك الدولة لها.. وان هذا الحل هو السبيل الوحيد لانقاذ ميزانية الدولة من نزيف الانفاق على خسائر القطاع العام.. وهو الامل الباقى لاطلاق التنمية.. وعلى الرغم من هذه القناعة فان هؤلاء الوزراء لا يستطيعون الجهر بهذه الاراء.. بل يصرحون بعكسها تماما كلما جاءت مناسبة الكلام عن القطاع العام.. وقد رأينا منهم من يهتف امام ميكروفونات الاذاعة.. بحياة القطاع العام ويدافع عن بقائه على حاله.. ويربط بين وجوده ووجود مكاسب العمال الى اخر هذه السخافات التى تذخر بها وسائل الاعلام.

ليت عندنا من يفهم ان الصراخ « بحتمية » الحل الاشتراكى والتشدق « بمكاسب » العمال والتمسك بقاعدة الخمسين فى المائة للعمال والفلاحين وغير ذلك من الكلام المستهلك.. لم يعد يطعم خبزا.. ولا يحقق اصلاحا بل يؤخر كل ممكنات الاصلاح.. لانه مزايدة على اوهام غير موجودة.. فقد اثبتت التجارب ان الذين يعجزون عن تحطيم الاصنام لا يستطيعون ان يحققوا لشعوبهم اصلاحا فهل يعى هؤلاء ما اثبتته اخر التجارب لرئيسة وزراء بريطانيا ؟ !

العنـف .. والعنـف المضـاد

عبدالعزيز محمد المعاصى

على دوى الرصاص استيقظ الناس فى مصر على دهشة وقلق ... وانتابت الحكومة موجه من هيستريا الخوف العميق .. وراح البعض يمارس هوايته البوليسية بحثا عن الفاعلين ، وتوزعت الاتهامات ذات الشمال وذات اليمين .

قامت الحكومة بالقبض على الالاف ، ومارست معهم مختلف اساليب الاستنطاق والتعذيب ، وشمر فقهاء السلطان عن ايديهم ، بحثا عن المزيد من النصوص رغم ثبوت فساد بضاعتهم .. لكنها الفرصة التى يجب الا تفوت !!

هل كان فى الامر مفاجأة ؟.. لعلها بالفعل كانت مفاجأة ، لكنها على هؤلاء الذين اصابهم الصمم ، فلم يسمعوا دمدمة البركان ، وهدير الرعد فى المجتمع ، واصابهم عمى الالوان فلم يعد هؤلاء يميزون !!

كانت بالفعل مفاجأة لهؤلاء الذين راحوا - بالغفلة او الاستهتار او قصور الفهم ، يلقون ببذور العنف فى المجتمع من زمن بعيد !!

ذلك ان كتاب العنف فى المجتمع ، لاتكتب صفحاته بالرصاص فحسب . اذ قد يكون للرصاص دوى وصخب ، لكنه ابدا يظل سطرا من السطور ، اما باقى الصفحات فتكتب بمداد الخروج على الشرعية ، وهو داء اصاب السلطة فى مصر منذ امد بعيد .

فالعنف فى محصلته ، ومهما تعددت صوره ، هو الخروج على الشرعية فى المجتمع وهى الحد الذى اليه ترد وتقاس الامور !!

والعنف فى ذات الوقت ، هو الرد على الاحباط العام ، وفقدان الامل وانغلاق بل وضياع الطريق ، هو تقطع سبل الحوار ، واحتكار الراى والصواب وانعدام الرغبة فى المشاركة فى كل مايتعلق بالمصير .

العنف ينمو ويترعرع ، ويصبح هو لغة الخطاب ، اذا مااستحكمت عوامل الازمة فى المجتمع ، وتعقدت وراحت فى دائرة مقفولة ، لايستطيع احد الامساك باطرافها ، ويتزايد فى كل يوم التعقيد !!

ولست ابالغ ... وامامنا الازمات تترى وتتوالى على مختلف الجبهات ازمة الاقتصاد التى وصلت الى الغرق فى قاع مستنقع الديون ، وانهيار سعر العملة الى الحضيض ، وتفاوت هائل فى الدخول .. فمن لايعمل يكسب الملايين بالفهلوة ومعرفة مسالك الطرق السفلية احيانا ، وبالجريمة فى كل آن وحين ، ومن يعمل ويعرق فليس له الا الفتات المتساقط ، ويظل الضحية المثخنة بالجراح والالام والحرمان فى معركة الحرب الاهلية معركة الاسعار التى يزيد اوارها فى كل يوم .. بل فى كل لحظة ، حتى تقلص حد الكفاف الذى ظل الشعب عليه يعيش ، واصبحنا نستهلك ونسرف دون انتاج ، ولانتطلع الا الى الخارج فى كل شىء .. بحثا عما نسد به حاجات بالملايين .

وازمة اجتماعية ، وصلت الى درجة الانهيار الشامل للقيم المستقرة فى المجتمع حتى اصبحت القيمة الوحيدة ، هى الكسب والتسلق والوصول السريع وتوارت قيم العمل والعلم والتحديث ، حتى اصبحت الحداثة قشورا تستورد وكلمات تردد دون مضمون ، واضحت اللامبالاة والتبلد سمة ، وكذا الغش الجماعى والفردى فى كل المجالات بات ظاهرة لاتلقى الانكار ، والاستغراق فى الفوازير وحلولها ليست بعيدة عن هذا المناخ بكل تاكيد ، وهكذا اسقطنا فى مستنقع التبلد والغش والهيافة معا ، دون محاولة للفهم ، سوى الضجيج الفارغ بغير حلول !!

وازمة وطنية وقومية ، اختلطت فيها الرؤية وضاع فيها الفرق بين العدو والصديق ، بل تركنا فيها العدو ، واستدرنا على الاخ والشقيق ، فقدنا الدور والقيادة والريادة ، وفقدنا المبادرة فى مواجهة الاحداث ، ولم يعد لنا إلا رد الفعل بالكلمات والبيانات دون صدى او تاثير . اصبحت ركائز الامن القومى الحقيقية من احلام الماضى ، واخترعنا مفاهيم جديدة للامن الغذائى والامن الكسائى ، دون إحساس بالمخاطر الحقيقية وتحديات المصير . بل استدرنا على انفسنا ، حتى اصبحت الوحدة الوطنية ذاتها على المحك ، وتصاعدت الاحاديث عن حقوق اهل الذمة والمستامنين !! وتوارى التاكيد على الحقوق العامة المتساوية للجميع !!

وازمة ديمقراطية مستحكمة ، تتوارى فيها المشاركة الحقيقية فى القرار المصيرى ، والرقابة الشعبية الواعية عليه ، ضمانا وامانا له ، ونهم عارم للتسلط والهيمنة على كل المؤسسات ، واحتكار مزمن للصحافة والاذاعة والتليفزيون وكل اجهزة ووسائل التعبير .

واضحت الديمقراطية لعبة ، تخلو ساحتها إلا من لاعب واحد والكل لايملكون الا الفرجة والتعليق !! وحقوق الانسان الاساسية وحرياته العامة اصبحت شعارات دون مضمون ، والانتخابات اضحت تزور علنا دون حياء ، وتعلن النتائج من خلال كمبيوتر الداخلية العجيب ، واحكام القضاء يضرب بها عرض الحائط ، وتتكاثر الحيل لوقف التنفيذ ، بل تمت الردة الى اساليب لا اخلاقية من التلفيق والتشهير بغير وازع من ضمير ، حتى بات الكل يخشى على نفسه التعرض لمثل هذه الاساليب !! هكذا وصلت الديمقراطية ، التى تتعدد فيها الاراء وتتفاعل ، وتحولت الى معزوفة يحتكرها عازف واحد ردىء !!

وهكذا استحكمت علينا الازمات ، وبثت الالغام فى كل طريق ، ودخلنا فى دوامة العنف المتبادل ، وهى دوامة اخذت تلف الجميع ، وكانت دمدمة الرصاص سطرا فى السياق ، بغير مفاجأة ، ولانملك معه الا ان ندعو ان يحفظ الله الكنانة ، وان يصحوا الغافلون .



النقطة الاولى .. مشهد تمثيلى لكيفية اطلاق النار على مسئول الامن بالسفارة الامريكية

والنقطة الثانية اثار اطلاق النار على زجاج سيارة مكرم محمد احمد رئيس تحرير المصور

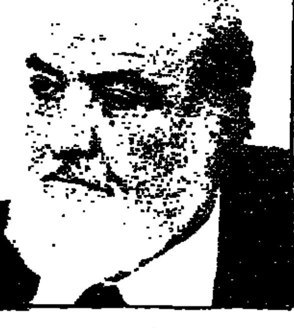
والنقطة الثالثة فى سيارة الإسعاف اثناء نقل حسن ابو باشا الى المستشفى.. وهكذا تتتابع مشاهد العنف فى سرعة شيطانية تجعلنا نتساءل.. لماذا الآن؟ وهو السؤال الذى يجب ان نشترك جميعا فى الاجابة عليه .

قبل ان يبدأ الحوار بالرصاص.. وتسود لغة التخاطب بالمدفع الرشاش والبندقية. والسلاح الابيض والديناميت بدلا من الكلمة والراى والفكر والذى يناقض تماما طبيعة وفطرة وتكوين الشعب المصرى.. وحتى لاتتكرر محاولات اطلاق الرصاص مجهولة المصدر والهدف والتخطيط والتنفيذ التى وقعت فى الفترة الاخيرة..

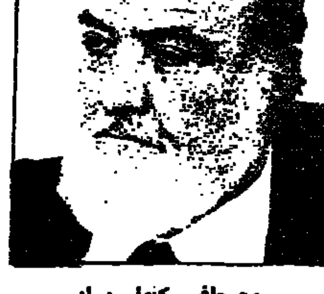
ماذا يمكن ان نفعله لتفادى هذه الاحداث وهل محاولات اطلاق الرصاص - الاخيرة - طارئة ؟ وما هى اهدافها؟ هل بدأ بالفعل حوار بالرصاص؟ وهل المسالة خاصة بالنظام ام باشخاص ؟

إلى كل من يهمه أمن مصر :

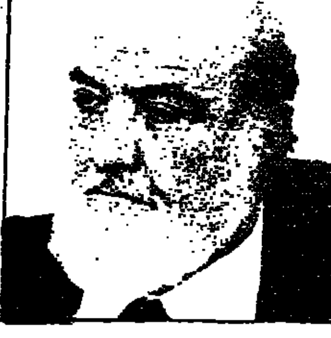
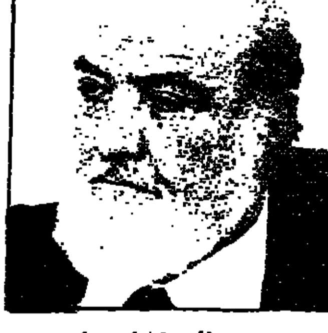
انتبهوا قبل أن يصبح الرصاص لغة الحوار










ابراهيم فرج — مصطفى كامل مراد — عادل حسين — جمال ربيع



قادة الأحزاب يضعون النقط على الحروف

إطلاق الحريات وإسقاط القوانين المشبوهة هى المضادات الحيوية لميكروب الإرهاب

هل نجح قانون الطوارئ فى منع أحداث العنف؟

اعداد : القسم السياسى

قيادات الاحزاب السياسية يؤكدون فى برقية عاجلة للقيادة السياسية الحل الوحيد للقضاء على ظاهرة العنف واطلاق الرصاص هو توسيع دائرة المشاركة الشعبية والسماح للتيارات السياسية المختلفة بالتمثيل الشرعى والقانونى.. وانهاء سياسة الغموض وتجهيل الاحداث ومصارحة الشعب بالحقائق الكاملة وتفصيلاتها.. والتخلص من ترسانة القوانين المشبوهة والمقيدة للحريات .

كما اكد الجميع على رفض منطق سياسة القمع البوليسى التى تمارس الآن على اعلى مستوى واكد قادة الاحزاب على ضرورة الحوار الافقى والراسى بين الشعب والحكومة.. والاحزاب والقيادة السياسية.. وبين الاحزاب بعضها وبعض.. وبين كافة التيارات السياسية والنظام.. وضرورة اجراء مصالحة ورفع الغبن الواقع على بعض التيارات .

واكد السياسيون على ان حوادث اطلاق الرصاص الاخيرة على اللواء حسن ابوباشا والامريكيين ومكرم محمد احمد يقبع خلفها جهاز على مستوى من التخطيط والتنفيذ.. وان اهدافه زعزعة استقرار مصر.. واستبعد السياسيون ان تكون هذه الاحداث «مصرية» واكدوا على انها اجنبية المقصد والهدف والتخطيط والتنفيذ.. وطالبوا بالبحث عن الجناة .

يرى ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد ان السبيل لمقاومة هذه الظاهرة هو ان رئيس الجمهورية يجعل وسائل الاعلام مفتوحة للجميع على قدر المساواة وتفتح صدرها للحوار الحر بين مختلف الاراء والاتجاهات ومن هنا يمكن الوصول الى التوافق والحل السلمى الحقيقى لاى مشكلة .

وعن البديل للمنطق البوليسى الذى تعتمده الحكومة لحل هذه المشاكل السياسية قال ابراهيم فرج. البرنامج البديل لما يحصل حاليا انما يكمن فى اطلاق الحريات امام مختلف الاراء ونحن نرفض تماما مقاومة العنف بالعنف وكذلك نرفض محاولات المغالاة فى تطبيق قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية لانها امور تضاعف المسئولية بقدر ما تضاعف الاخطار.. وعلى الجانب الآخر ففى القوانين العادية وفى النيابة العامة وما تطبقه من اجراءات جنائية وقواعد عقابية. الكفاية التامة لمواجهة هذه الامور.. وبشكل عام فهذا كله لايتم الا من اطار ديمقراطى حقيقى يسود المناخ السياسى فى مصر .

وفى نهاية حديثه اكد ابراهيم فرج انه لاتفرقة بين محاولات اغتيال ابوباشا ومكرم محمد احمد وبين محاولات اغتيال بعض موظفى سفارتى اسرائيل وامريكا فى القاهرة فكلها امور مرفوضة فمهما اختلفت البواعث والاهداف فالنتيجة واحدة وهى اثارة الفوضى وضياع الحقوق.. ولاطريق لعلاج هذا كله الا بالديمقراطية السليمة والحرية الشاملة .

ديمقراطية كاملة.. اولا

يرى مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان اول ضمانة من ضمانات الحوار بالفكر لا بالرصاص هى الديمقراطية الكاملة والسليمة وان هذا يعنى الحوار المستمر بين الحزب الحاكم والاحزاب المعارضة فى كل مشاكل الجماهير وعلى راسها مشاكل الشباب.

ويدخل فى نطاق ذلك تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لدى الشباب وجذبهم للمشاركة فى بناء الوطن .

ويضيف رئيس حزب الاحرار قائلا ان الاغلبية العظمى من الشباب يشعرون بالفراغ السياسى نتيجة لعديد من المشاكل التى يحسون بها سواء بالنسبة لتكاليف المعيشة او بالنسبة لفرص العمل المتاحة او مستوى الاجور الذى لايتناسب مع الغلاء .

ويقول مصطفى كامل مراد: ان مجمل الديمقراطية السليمة لايمكن ان ينهض على د.. واحد حاكم واحزاب معارضة فقط بل ان جوهرها هو الاستماع الى الراى الاخر ونشره فى كل وسائل الاعلام بهدف توضيح الحقائق من واقع وجهات النظر المختلفة للاحزاب السياسية مما يشد المواطنين عامة والشباب خاصة الى المساهمة فى العمل السياسى..

واكبر دليل على الفراغ السياسى والذى ان استمر قد يؤدى الى الاحباط - هو ان عدد المقيدين فى الانتخابات ١٤ مليونا لهم حق الانتخاب من ٢٨ مليون مواطن ومواطنه والذين يؤدون واجبهم فى الانتخابات لايزيدون عن سبعة ملايين مواطن .

الديمقراطية الحقيقية والفكر الحر والحوار المفتوح هى السبيل الوحيد للخروج من هذه الدوامة وحتى لانفاجأ بين حين ولاخر بتطرف هنا وتطرف هناك.. ورصاص هنا ورصاصات هناك .

شكل المرحلة القادمة فى علم الغيب

اما عن راى الحزب الوطنى فلم نتمكن من معرفة راى الدكتور يوسف والى حول هذه القضية ورفض الكثيرون من قيادات الحزب الوطنى التصريح بارائهم وقال المستشار الدمرداش العقالى عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) .

ان ظاهرة العنف وتكرر حوادث اطلاق الرصاص ليس امرا خاصا بالمجتمع المصرى بل هى جزء من المازق العالمى الذى يمر به الانسان وعلى الخصوص فى منطقة الشرق الاوسط.

والاسلوب الامثل لمواجهة ظاهرة العنف يتلخص فى ان يكون لكل مواطن حق التعبير عن رايه كائنا ما يكون.. وان يكون لكل اتجاه فكرى حقه فى التعبير عن نفسه من خلال وعاء سياسى شرعى ومعترف به .

واكد المستشار العقالى على اهمية ان يحترم كل مواطن - حاكما او محكوما - حق المواطن الآخر فى التعبير عن رايه واختلاف وجهات نظره.. وان يخضع كل من يتجاوز هذه الحدود للمساءلة القضائية امام قاضيه الطبيعى لا المحاكم الاستثنائية وبدون اى اجراء استثنائى .

وقال العقالى: اننى لا استطيع ان اتصور شكل المرحلة القادمة لان هذا يعتبر رجما بالغيب.. وانطلاقا من الواقع الذى نعيش فيه فاننا فى الطريق الى حياة ديمقراطية متوازنة شريطة ان تتوافر الثقة الكاملة بين الحاكم والمحكوم .

ويرى جمال ربيع سكرتير عام حزب مصر انه لكى نعالج ظاهرة العنف وتفادى الحوار بالرصاص لابد ان يتفق الطرفان الحكومة والمعارضة بجميع فصائلها من دخل منها دائرة اعتراف الحكومة ومن ترفض الحكومة الاعتراف به يتفقان على ان اعباء الدولة والادارة الداخلية والخارجية اصبحت اعقد واكبر واخطر من ان يدعى حزب او قيادة القدرة على الانفراد بمواجهتها وايجاد الحلول المناسبة لكل مشاكلها وفك رموز تعقيداتها .

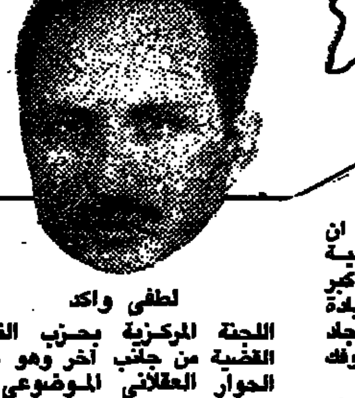
ومن ثم على جميع الفصائل السياسية بما فيها الحزب الحاكم ان يعد من جانبه من يمثلونه من الخبراء على اعلى مستوى من الدراية والكفاءة وتقدير المسئولية ثم يلتقون لايتعالى طرف على اخر يستخف به او يقلل من قدراته مع استبعاد الكبرياء الزائفة التى ترفض منطق الحق .

ويؤكد جمال ربيع: على ضرورة وضع الحقائق بتفصيلاتها امام الجميع فالجميع فى نظره مشاركون فى المسئولية مهما كانت صغيرة او كبيرة. ويطالب بان يطرح كل شىء على مائدة البحث والتدقيق لتصل مجموعة العمل الوطنية الى الحلول المناسبة وصولا الى وضع خطتهم القومية لتنفيذها .

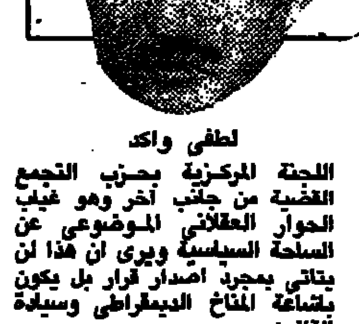
لابد من الاسلوب العلمى والواقعى فى مواجهة مشاكلنا والتخلص من تبعات الماضى .

الحوار العقلانى

ويتناول لطفى واكد امين مساعد اللجنة المركزية بحزب التجمع القضية من جانب آخر وهو غياب الحوار العقلانى الموضوعى عن الساحة السياسية ويرى ان هذا لن يتاتى بمجرد اصدار قرار بل يكون باشاعة المناخ الديمقراطى وسيادة القانون .



الدمرداش العقالى



لطفى واكد

ويرى لطفى واكد انه عندما يشيع المناخ الديمقراطى ويسود القانون فعلا لا قولا فقط.. وتلغى ترسانة القوانين المشبوهة المقيدة للحريات تضيق بالطبيعة مساحة العنف والعمل العنيف، وعندما يسود العدل الاجتماعى ويختفى الخلل الطبقى سيكون الشعب كله فى صف الشرعية ضد اى اعمال عنيفة .

اما عملية القمع المستمرة فهى تجعل الجماهير فى ناحية والسلطة فى ناحية اخرى وهى لن تكون قادرة على ان تواجه اعمال العنف .

ويرفض امين عام مساعد اللجنة المركزية بحزب التجمع ان تلقى الاتهامات جزافا على هيئات او جماعات لايثبت عليها شىء ويقول ان كل المنظمات والجماعات التى يشاع انها وراء هذه الحوادث ليس هناك اى دليل يثبت ذلك وان اعتقال الالاف ليس وسيلة للحل .

ويرى لطفى واكد ان العلاج الوحيد لظاهرة العنف وحتى لايبدأ الحوار بالرصاص ان يسود العدل والديمقراطية وان يطور جهاز الامن مد وسائله ويكف عن سياسة القمع، وان يكون الخطاب خطابا سياسيا مع المجتمع، ويستميل المجتمع مع الشرعية.. ويؤكد واكد ان ظاهرة اللامبالاة السائدة هى رد فعل سلبى ضد ممارسات السلطة الضاغطة السلطة البوليسية .

حوار الرصاص بدأ فعلا

ويرى عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب لسان حال حزب العمل الاشتراكى ان الحوار بالرصاص قد بدأ بالفعل ولم يعد مجرد احتمال يتهددنا.. فتعاقب الاحداث الاخيرة الى فترة زمنية قصيرة ومن اتجاهات متعارضة يعنى ان اتجاه استخدام العنف والرصاص اصبح اسلوبا سائدا تجاه كل اصحاب الاتجاهات السياسية .

ويزيد الامر خطورة ان الحكومة تتعامل مع الامر حتى الآن بعقلية بوليسية قمعية وتتعامل مع ظاهرة العنف فى ابعادها المختلفة.. ولم يخطر ببال الحكومة حتى الآن ان تفكر فى اى اصلاحات ديمقراطية او اقتصادية تساعد على تهدئة التوتر وتفتح باب امام امكانات التنفيذ اما امكانيات التنفيذ بطرق قانونية .

ويؤكد عادل حسين ان امتناع القيادة السياسية عن عقد لقاءات جادة مع قادة المعارضة لبحث اسلوب المواجهة السياسية هو مسالة مؤسفة للغاية ويزيد الامر توترا.. ويرى اذا سارت الحكومة على هذا النحو العابث فى معالجة الامر فان استخدام الرصاص سيتزايد وسيختل الإستقرار مهما زدنا من بيانات الاستنكار.

العنف.. والعنف المضاد

ومع تاكيد فريد عبدالكريم وكيل مؤسسى الحزب الاشتراكى العربى الناصرى على ضرورة توسيع النطاق الديمقراطى الا انه يختلف فى وضع كل عمليات الارهاب فى سلة واحدة وعلى قدم المساواة فهو يرى ان وجود السفارة الاسرائيلية فى القاهرة بمثابة اعتداء على الوجود المصرى كله وعلى الكرامة الوطنية وعلى الامة العربية وعلى الاخوة الاسلامية. ومن هنا فان محاولات الاعتداء على بعض موظفى سفارتى اسرائيل وامريكا انما هو تعبير عن شعور وطنى خرج بشكل تلقائى وان كان غير قانونى - احتجاجا على ما تقترفه اسرائيل من مذابح ضد الفلسطينيين والعرب فى الارض المحتلة وخارجها. وبالتالى فان اسرائيل لايمكن ان تسلم اطلاقا من الضربات الانتقامية مهما كان حكم القانون فى ذلك .

ويرى فريد عبدالكريم انه من الثابت تاريخيا ان لغة الرصاص يشتد وقعها مع وجود القوانين الجائرة والحملات القاتلة، لانه لو تم اطلاق الحرية من عقالها ولو تم تطبيق الديمقراطية بشكل غير منقوص ولو تم اعطاء كل التيارات السياسية حقها فى ان تطل على المجتمع من نافذة شرعية لانعدم اللجوء الى السلاح او استخدام الحوار العنيف او اتباع اساليب غير قانونية ويقرر فريد عبدالكريم بانه يدين هذا الحوار بشكل اساسى لانه لن يصل بنا كمصريين الى شىء ولكنه اذا كان قتل انسان عملية مرفوضة فان قتل الراى وقتل حق الانسان فى ممارسة انسانيته عملية مرفوضة فى المقابل .

ويتفق الجميع على ضرورة توسيع قاعدة المشاركة السياسية بين شرائح المجتمع وان يكف الامن عن سياسة القمع بالعصا والارهاب والتسلط التى يقوم بها على الابرياء.. وان يطرح النظام نموذجا جديدا لشرعية وجوده يتمثل فى ديمقراطية حقيقية لا صورية وعدالة اجتماعية لاخلل طبقى.. فيها ومصارحة بالواقع لا سياسة التجهيل والعبث بالعقول والاعتماد على الذات لا الارتماء فى احضان الغير .

إمبراطورية "العارضحالجية" التي لم تغرب عنها الشمس

تحقيق :
سامى صبرى
تصوير : احمد شحاته

عددهم الان امام مكاتب الشهر العقارى والسجل المدنى .. وعلى الارصفة والمقاهى القريبة منها ، يزيد على مليون كاتب عمومى ، يحترفون مساعدة المواطنين فى انهاء الاعمال ذات الصيغة القضائية .. نظير اجور باهظة .. والكاتب العمومى - الشهير بالعرضحالجى - يعترف ويقر بانه لايكتفى بالاجر المعقول الذى يتناسب مع حجم العمل الذى يؤديه .. ولكنه يعتصر ، زبونه ، بكل عنف وقسوة ليستخرج منه اخر قرش فى حوزته ..

والكاتب العمومى يحمل قلما ليس نظيفا دائما .. فهو يغمسه احيانا فى جرائم خطيرة بعضها زواج مخالف للشريعة والقانون بين اجنبى على اعتاب القبر وفتاة مصرية على اول طريق الحياة .. وبعضها عمليات نصب خطيرة قيمتها ملايين ، وفى كثير من الاحيان تكون الحكومة هى الضحية !! وقد احست وزارة العدل بخطورة تضخم امبراطورية العرضحالجى ، فاوقفت منح التراخيص .. ولكن يبدو انهم لايحتاجون الى الترخيص ولا يسعون للحصول عليه .. فهم يتكاثرون ، وعددهم يتزايد يوما بعد يوم .

مهمتهم تلفيق القضايا والتحايل على القوانين والنصب على الجمهور


احد الكتبة العموميين منهمكا فى عد النقود من الزبون.. بينما السيجارة فى فمه!

نقابة المحامين تطلب منع التعامل مع "العارضحالجية" فيطالبون بإنشاء نقابة تحميهم من وزارتى الداخلية والعدل!

حكايات اسطورية وقصص ماساوية تسمعها وتراها داخل امبراطورية الكتبة العموميين « العرضحالجيه » .. فهم يتمتعون بخفة حركة ونشاط دائب وصلات قويه داخل مكاتب السجل المدنى والشهر العقارى وغيرها من المؤسسات الخاصة بالاعمال ذات الصفة القضائية وكل همهم جمع النقود لكل الوسائل التى تتفق او لا تتفق مع القانون والاخلاق والضمير ! ..

وكل حجتهم انهم ارباب اسر ولهم ابناء فى الجامعات ومراحل التعليم المختلفة ومطلوب منهم مصاريف كثيرة تضطرهم لقبول الرشوة الخفية !! .. وقد بلغت قدرتهم على النصب والتحايل ان استطاع احدهم فى يوم وليلة ان يستولى على ١٢ عمارة عام ١٩٧٠ كانت ملكا للاتراك وليس لها ورثة فقام بتلفيق عقود وهمية واستخدم بطاقات مزورة تثبت احقية بعض المواطنين الذين اعطاهم بعض المال ليقولوا زورا انهم ورثة وتمكن بذكائه ان يوثقها فى الشهر العقارى ويسلبها من وزارة الاوقاف المصرية !!

ومنهم من قام بتزوير مجموعة من اختام المصالح الحكومية ومكاتب التوثيق والسجلات المدنية لاستخراج عقود بيع وهمية وتوكيلات عامة خاصة وشهادات ميلاد وشهادات دراسية مخالفة للقانون ! بل وصلوا الى قمة التحايل عندما استطاع احدهم ان يزور اختاما واكليشيهات باسماء بعض المحامين ثم استغلالها لتوثيق عقد زواج بين رجل اجنبى وفتاة مصرية لم تبلغ السن القانونى للزواج وتمكين الاجنبى من عقد رسمى موثق من وزارة الخارجية "

روحوا لواحد محامى !

فى قلب القاهرة وعند مجمع الشهر العقارى برمسيس .. لم نكن نصدق بداية ان الذى امامنا عرضحالجى . فكنا نعتقده احد المليونيرات .. يرتدى كاسكيته باريسية وبدلة انيقة تتدلى بداخلها ربطة عنق زاهية اللون .. وعندما اقتربنا منه قال وهو يضع احدى ساقيه على الاخرى :

نعم طلبك ايه ؟ نحن فى خدمتك فقلنا : نريد انهاء اجراءات عقد زواج اجنبى فقال : غالى والطلب رخيص جاهزين ؟ قلنا : نعم .. قال : ٥٠٠ جنيه فرفضنا وهممنا بالرحيل الى زميل له فامسك وقال فى هدوء « طيب مش تقولوا هتدفعوا كام » فقلنا ٣٠٠ فقط وتقوم انت بكل شىء حتى الاوراق فقال : « لا .. اذهبو بقى لواحد محامى وشوفوا هيعمل معاكم ايه » وكانت الساعة قد بلغت الثانية بعد الظهر موعد رحيله فتركنا وركب سيارته الخاصة الفارهة !!

العرضحالجى .. رقيب بالشرطة !!

ولم تختلف الصورة كثيرا امام مكاتب السيدة زينب والخنافيرى والجلاء ومصر القديمة والمنيل .. ولكن الذى لفت نظرنا فى الجيزة مجموعة من شباب الجامعات والمعاهد والدبلومات الفنية الذين يمارسون اعمال الكاتب العمومى سواء بالوراثة او بالمجهود الشخصى ! ومعظمهم يجلسون فى اكشاك خشبية اكل وشرب عليها الزمن !!

ولذا كان بوسط القاهرة وضواحيها مجموعة من البلطجية حول الكاتب العمومى فقد تبدل الحال فى الجيزة بمجموعة من الصبية الصغار لاتتعدى اعمارهم ١٥ سنة ليس لهم اكشاكا ثابتة ولكنهم يتنقلون من مكان لاخر لاستقبال الزبائن من على بعد .. واخرون اتخذوا من عرض الشارع والمقاهى مكاتب بسبب ضيق مساحة الرصيف وازدحامه .

وامام السجل المدنى بقسم شرطة جنوب الجيزة .. استقبلنا « محمد » وهو صبى يتبع الحاج فتح الله رقيب اول شرطة بمديرية امن الجيزة وفوجئنا بان الحاج فتح الله يمارس هذه المهنة بجانب عمله بالشرطة مستغلا خبرته واتصالاته القوية مع الموظفين وطلبنا منه عمل توكيل خاص لبيع سيارة ستحضر من الكويت بالباخرة ولانعرف سوى اسم صاحبها فقط فهو غير موجود معنا ولا حتى بطاقته فقال فى ابتسامة تطل فيها من وجهه الاسمر اسنانه البيضاء : كم ستدفع ؟ قلنا : ماتريده ولكن المهم السرعة فقال : بكرة فوت على ومعك ١٠٠ جنيه علشان حبايبنا بقى ذى ماانت عارف .. وستاخذ التوكيل جاهز ان شاء الله .

وجودنا لابد منه !!

والتقينا مع « على عبدالرازق » عرضحالجى .. وبالصف الثالث بتجارة القاهرة فقال : بدات مع المهنة منذ نعومة اظافرى مع والدى .. وكان عددنا بسيطا ولكنه ازداد الان بسبب البطالة واصبح كل من هب ودب ولا يجد عملا .. يحضر كرسيا وترابيزة وشمسية ومجموعة اوراق واختام ويقول انه كاتب عمومى دون ان يكون ملما باصول الاعمال القضائية فيسىء الينا واصحاب المهنة الاصليين .. وفى الماضى كانت لنا هيبتنا وكرامتنا الان تغير الحال واصبح حالنا لايسر عدوا ولاحبيبا .

ـ انا كاتب عمومى منذ ١٩٦٥ ومن مواليد ١٩٣١ وعندى ٩ اولاد .. ولو الغت الدولة منح الرخص او العمل بها وحذرت من التعامل معنا اين سنذهب ونحن ارباب اسر ؟ .. وهذا المنع يعطى الفرصة لعدد كبير من الدخلاء لمزاولة المهنة فى الخفاء ونحن مستعدون فى حالة عودة التراخيص وتخصيص اماكن مناسبة لنا ان ندفع كافة الرسوم التى تطلبها الدولة . فالحياة صعبة واقسم اننى غير راض عن مهنتى هذه وكثيرا ما ابكى لانى اخالف ضميرى وحتى ابنى اشرف بكلية الهندسة كل يوم يرجونى ان اترك المهنة .. ولكن اعمل ايه اصبحت فى دمى ولازم اعمل حاجة للاولاد .. اكبر عملية نفذتها كسبت منها ٧٠٠ جنيه فقط وكانت اثبات صحة عقد زواج عرفى وتحويله الى عقد رسمى بالمحكمة "

نريد نقابة !!

ويقول عزت كامل ـ احد الكتبة العموميين .

ـ بعض المحامين يتهموننا بالتربح والكسب غير المشروع والرشوة الخفية . ولم يكفهم انهم يخطفون لقمة العيش منا فيحقدون علينا .. ولكن هل نجبر احدا على الدفع ؟ فالعملية ، جودة ورزق ، وانا معك ان هناك مجموعة عندها سيارات خاصة واجرة ونقل وعمارات ولكنهم غالبا من الممسكين البخلاء والنصابين !! اما نحن فكما ترى حاجات خفاف كده وعلى الماشى !!

وهنا يدخل محمد مرسى مرة اخرى فى النقاش ويقول

ـ اين النقابة واين الاكشاك التى وعدتنا بها الدولة لتنظيمنا .

ويعنى ايه مكتب عقارى نموذجى كل هذا ديكور وموظفون ومرتبات وكان ممكن يستخدموننا وتوفر عليهم كل هذه التكاليف ام ان المنظرة حلوة ؟ "

ويقول « صلاح حجازى » وهو كاتب عمومى منذ ٣٠ عاما ومتزوج من اثنتين وله ٩ اولاد : اذا كان المحامون يطالبون بوقف التعامل معنا فلماذا يتعامل بعضهم معنا فى الخفاء ويأخذون بنصيب الاسد من المبلغ المتفق عليه ؟

ويطالب صلاح بان توفر لهم الدولة اماكن مناسبة وان تقوم وزارة العدل باجراء اختبارات لكل من يرغب العمل فى هذه المهنة وان تضع قوانين صارمة للمستغلين منهم !!

● ولكن لماذا يلجا المواطنون للكاتب العمومى ؟ هل لرخص اجره ام لقدرته على الانجاز والتخليص ام لتعقد الاجراءات الروتينية ؟

تقول « سعاد على محمود » ربة بيت بميت عقبة جاءت للشهر العقارى « بالكيت كات » من اجل استخراج توكيل خاص لابنها عن تركيب تليفون بسبب سفرها للسعودية .

ـ « ما يحدث فى الشهر العقارى من تعقد الاجراءات والروتين والبطء والمحسوبية والمجاملة يجعلك تلجا لاى كاتب عمومى لتخليص ماموريتك بسرعة وياريتنى سمعت كلام الناس وذهبت له بدل ماكنت انتظر هكذا من الساعة التاسعة علشان توكيل تليفون " وامام المدخل وجدنا لوحة تقول « خدمة المواطنين » وسمعنا ضجة تختلط فيها اصوات الاطفال بالرجال والنساء ويصيح احد الرجال ويقول « ياناس .. مصالحنا اتعطلت .. حرام عليكم كفاية بقى »

الحل : تبسيط الإجراءات المعقدة فى السجل المدنى والشهر العقارى

محمد مرسى شعبان

على عبدالرازق

عزت كامل

طالب بتجارة القاهرة.. ورث المهنة عن والده.. يقوم بكتابة اسم احد المواطنين على الختم النحاسى!!

والمسئول عن خدمة المواطنين مستغرق فى الضحك والحديث مع زملائه .

● ولم يتغير شىء بمكاتب التوثيق النموذجية .. والتى تفتخر بها الدولة سوى الجدران والمكاتب والكراسى والارضية . وبكل مكتب لوحات كثيرة توحى لك من اول وهلة انك ستقضى ماموريتك فى دقائق معدودة والحقيقة ليست كذلك .. فاذا اردت انهاء اجراء ما فى مكتب التوثيق فانك ستقوم بالاتى .

التقدم لموظف الخدمة العامة للموطنين الذى عليه ان يقدم لك النماذج ويحررها بالمجان وستجده منهمكا فى الضحك والثرثرة مع زميل له .. ثم تتجه للقسم المالى لتقدير الرسوم وستجد الساعى يتابعك وياخذ منك ماعيه القسمة ويوفر عليك الوقوف فى الطابور ثم تتجه الى موظف المراجعة فيصيح فى وجهك ويقول « اصبر شويه على رزقك مستعجل على ايه » وبعدها تتجه لقسم الخزينة فتجده فى اجازة او غير موجود فتشد فى شعرك وتندب حظك . وتنتظر بقاعة الانتظار فيحوم حولك اثنان او ثلاثة من الكتبة العموميين يساومونك على انهاء العمل المطلوب مقابل بعض الجنيهات وان رفضت فستحضر اليوم التالى وعند الانتهاء من الخزينة تتجه لقاعة التوثيق وفيها تجد الوانا غريبة من الاهمال وعدم النظام ثم تتجه لقسم اثبات التاريخ لتنتظر تاشيرة المختص فتاخذ الوصل الذى وقعت عليه ثم تتجه لصالة الانتظار لسماع اسمك فى الميكرفون لتاخذ العقد او التوكيل او تنجز ماموريتك . وبعدها تقسم الا تعود او تلجا الى هذا المكتب مرة اخرى "

قمة التحايل

انصافا للحق . هناك فريقان من الكتبة العموميين احدهما يعامل ضميره ويرضى بقليله والاخر نصاب ومحتال ولايهمه سوى المال هكذا قال لى « طلعت شعبان » رئيس القلم الجنائى بدار القضاء العالى

ـ وترجع نشاتهم الى ايام المحاكم المختلطة فى العصر العثمانى وكانوا يتمتعون بثقة الجماهير حيث لم يكن هناك عدد كاف من المحامين وتغيرت صورتهم فى القرن العشرين فاصبح ٨٠٪ منهم مزورين وعندهم استعداد لبيع ضمائرهم مقابل حفنة من الجنيهات بل يتسللون للمحاكم الشرعية ويشهدون بالاجر زورا وبهتانا

وعندما رخصت لهم الدولة لم تكن تتوقع انتشارهم بهذا القدر ولم تحدد الرخصة طبيعة عملهم وحدوده القانونية وهذا مكمن الخطر . فهم فى حكم القانون مثل البائع المتجول واقصى ما يتعرضون له قضية اشغال طريق وعلى الدولة مسئولية حمايتهم وتنظيمهم نظرا لوجودهم الذى لايمكن القضاء عليه .

ولكن كيف يقومون بالتحايل وماهى صور النصب التى يمارسونها ؟

يقول طلعت شعبان : شهدت واقعة توثيق زواج رجل كويتى عنده ٧٠ سنة من فتاة مصرية عندها ١٤ سنة .. ومقابل عشرة الاف جنيه قام الكاتب العمومى بلفة قانونية من وراء ظهر المحكمة والقانون واستطاعا ان يحصلا على زواج رسمى لهما رغم انهما تزوجا بعقد عرفى تم توثيقه من الشهر العقارى وختمه من المحكمة ؟

كيف ؟ ياتى الرجل الاجنبى المسن ويتفق مع الكاتب العمومى على الاجر بعد ان يكون اقنع اهل الفتاة بمبلغ من المال والهدايا ودخل بها بعقد عرفى وهذا مخالف للقانون لان وزير العدل حدد اقصى فرق بين سن الزوجين ٢٥ سنة الا فى حالات استثنائية وبقرار من الوزير شخصيا ويبحث الكاتب العمومى عن احد المحامين الذين يتعاملون معه ويضع اسمه على توكيل العقد كنوع من الشكليات امام المحكمة .. التى تامر باحضار الزوج والزوجة وتشكو الفتاة من زوجها المسن وتطلب المحكمة منهما التصالح فيقرا بالصلح وبذلك يحصلان على اقرار المحكمة للزواج لان الصلح تم على يد قاض فاصبح شاهدا على زواجهما قانونيا بطريقة غير مباشرة "

ماهو الحل؟!

● وعن شرعية الكتبة العموميين ووضعهم القانونى ومشاكلهم.. التقينا مع « عبدالعزيز محمد » المستشار القانونى لنقابة الصحفيين والمحامى بالنقض وعضو حزب الوفد فقال

ـ الكتبة العموميون ظاهرة موجودة وكانوا فى الماضى ملاذ المواطنين. ومع ارتفاع الاسعار والضنك الاقتصادى واختلاف التركيبة الاجتماعية المصرية شوهت صورتهم عن طريق مجموعة انضمت اليهم فى الاونة الاخيرة . تستغل المواطنين وتلقت نقابة المحامين عددا من الشكاوى بشانهم وقمنا بارسال انذار لجميع مكاتب الشهر العقارى بالجمهورية بضرورة اخذ الحيطة والحذر من التعامل مع الكاتب العمومى.. والتاكد من الاوراق القانونية التى يملؤها وينجزها.. ولكن دون جدوى" وعندما منعت وزارة العدل منح التراخيص تكاثروا وازدادوا عددا حتى بلغو المليون كاتب فارسلت النقابة انذارا للامين العام للشهر العقارى تنبهه بضرورة توقيع محام او ختم النقابة على اى اجراء قانونى تزيد تقديراته النقدية عن ٥٠٠٠ جنيه وقد اثمرت هذه المحاولة نتائج جيدة ولكننا اكتشفنا قيام بعض الكتبة بالتعاون مع بعض المحامين باستغلال اسمائهم للتوقيع على العقد كنوع من العطف عليهم او على سبيل « نفع واستنفع »"

ويؤكد « عبدالعزيز محمد » على ان هذه الظاهرة ستظل بصورتها السلبية الحالية. ان لم تتحرك وزارة العدل والحكومة بالتدخل لوضع حل لمشاكل هؤلاء الكتبة والعمل على تاهيلهم وتدريبهم بما يمكنهم من اداء مهنتهم التى اصبحت واقعا وحقيقة لا غنى عنها بدلا من تركهم هكذا يخطفون وينهبون مع ضرورة تبسيط الاجراءات القضائية وتسهيلها امام المواطنين. وان تتضافر كل الجهود الاعلامية لتوجيه المواطنين وارشادهم الى الطرق السليمة فى التعامل مع المؤسسات القضائية اسوة بالدول المتقدمة لكى نحمى الكاتب العمومى كصاحب مهنة من حقه العيش بها امنا وفى نفس الوقت نحمى المواطنين من استغلال بعض هؤلاء ولكى يصبح شعار الثورة الادارية وتطوير الشهر العقارى حقيقة واقعية .

حكم بلا هوية .. وبلا شرعية .. !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

كل حكم عسكرى .. حكم بلا هوية ولا يستند الى شرعية ..

اما انه حكم بلا شرعية فامر واضح . لان شعبا من الشعوب (مهما تخلفت) لا يقبل ان يحكم بالقوة والعنف والارهاب .. حتى العبيد انفسهم لا يرضون بالعبودية !

واما ان الحكم العسكرى حكم بلا هوية فلانه لا يقوم على مبدىء او اصول سياسية او اجتماعية او خلقية . فليست وراءه فلسفة او ايديولوجية واضحة ومحددة .. وانما هو حكم القوة المادية الخالصة بلا حياء ولا خجل ..

غير ان الحكم العسكرى لا يقوم على القوة وحدها وانما هو حكم الاستعلاء الذى يحتقر المحكومين ويزدرى شانهم لانهم مستسلمون ! ولذلك اقترن هذا الحكم تاريخيا (وحتى يومنا) بالاستعمار او الغزو الاجنبى .. ولا تزال فلول هذا الاستعمار او الغزو او صنائعه تحكم معظم دول العالم الثالث والتى كانت حتى عهد قريب (ولاتزال واقعيا) مستعمرات العالم الغربى !!

والحاكم العسكرى الحديث لابد وان يخفى وجهه البغيض باقنعة متحضرة .. ولهذا السبب يروج الحكام العسكر (بطريقة غوغائية) اساطير عن حكمهم الديمقراطى او الاشتراكى . وما هى الا تلفيقات بين شعارات وطقوس بلا مضمون ولا معنى .. ولا قيمة .. وان كان بعض الحكام العسكريين قد برعوا فى التلفيق والخداع حتى اخذت ابتكاراتهم مكانها بين الايديولوجيات الفاشية .. على سبيل المثال فرانكو فى اسبانيا وبيرون فى الارجنتين .. الخ .. الخ .

ولان الحكم العسكرى كارثة فى البلاد التى ابتليت به ، فان العالم الغربى المتحضر يصدره الى دول العالم الثالث وهو فى مقدمة ما يصدره من بلايا : المخدرات .. والانحلال .. والفتن الطائفية .. والتضخم النقدى ! وقد كانت امريكا وراء تصدير الحكم العسكرى الى امتنا العربية ابتداء بسوريا .. ولذلك فان هناك رايا يقول ان التشجيع الامريكى (وكان السفير جيفرسون كافرى) لحركة يوليو وحمايتها من قوات الاحتلال البريطانى الرابضة فى القنال كان المقصود بهما عرقلة المسيرة الوطنية الديمقراطية التى بلغت ذروتها فى اعلان اخر حكومة للوفد الغاء معاهدة ٣٦ ورفض الدخول فى تحالفات عسكرية مع الغرب ..

وبغض النظر عن صواب او خطا هذا الراى . فان المؤكد ان حركة يوليو لم تكن حركة ديمقراطية . وانما كانت انقلابا عسكريا صرفا ارسى دعائم الحكم العسكرى لمدة خمسة وثلاثين عاما .. ولكنها مثل سائر الحركات العسكرية الحديثة حاولت ان تخفى طبيعتها القهرية باطلاق شعارات جوفاء تمثلت فيما اسمته المبادىء الستة وهى : ١ ـ القضاء على الاستعمار واعوانه ٢ ـ القضاء على الاقطاع ٣ ـ القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم ٤ ـ اقامة جيش وطنى قوى ٥ ـ اقامة عدالة اجتماعية ٦ ـ اقامة ديمقراطية سليمة .. وهذه المبادىء الستة تتركز فى ثلاثة امور عامة وهى :

١ ـ اقامة جيش وطنى قوى حتى يقضى على الاستعمار واعوانه .

٢ ـ اقامة عدالة اجتماعية بالقضاء على الاقطاع والاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم .

٣ ـ اقامة ديمقراطية سليمة .

وما تجاوزت حركة الجيش بمبادئها هذه برامج الاحزاب السياسية التى كانت قائمة وقتئذ وفى مقدمتها الوفد الذى كان بلا منازع جبهة تضم الشعب بكل طوائفه للكفاح من اجل الاستقلال والحكم الديمقراطى والعدل الاجتماعى بتدرج وتئد وليس بانقلاب او رعونة لا تؤمن مغبتها ولذلك فان الهالة الزائفة التى نسجت حول المبادىء الستة قد بددها ببراعة د. لويس عوض فى كتيبه عن اقنعة الناصرية السبعة : الواضح ان ناصر كان حريصا على الترويج للاسطورة الثورية ومبادئها الستة لاخفاء الطبيعة العسكرية لحركته الانقلابية .. غير ان العنف الهمجى والارهاب الدموى اللذين سادا الحياة العامة فى مصر منذ بداية حركة يوليو قد كشفا القناع عن الوجه العسكرى للحكم الناصرى .. ومع الانقلاب الصامت الذى قام به المشير عامر ضد صديق عمره (بتحريض من شمس بدران وعصابته) اغتصب الجيش سلطة الحكم من ناصر وحركة يوليو ، وترك ناصر لعالمه العربى يجول ويصول فيه زعيما مجردا من السلطة .. ثم كانت كارثة هزيمة يونيو التى صفت الوجود السياسى لحركة الجيش . وقد اعتبر حاتم صادق (نظارة على الخط) ان خروج جماهير الشعب يومى ٩ ، ١٠ يونيو (اشتراكا فى تمثيلية تنحى ناصر عن الحكم) ميثاق جديد بين الشعب والزعيم انتهت به حركة يوليو .. التى تقلصت مبادؤها واحلامها واختزلت فى شعار ازالة اثار العدوان او غسل عار الهزيمة التى لحقت بنظام الحكم العسكرى .. وما استطاعت حرب اكتوبر ان ترد الاوضاع الى ما كانت عليه قبل هزيمة يونيو فقد كان الثمن الذى دفعته مصر من اجل استرداد سيناء باهظا .. فقد قمنا بصلح منفرد . وبالتفاوض المباشر مع المعتدين الغاصبين . وفرض علينا ان نقيم تمثيلا دبلوماسيا معهم . وان تطبع العلاقات كما لو تكن هناك دماء غالية اريقت . وارواح غزيرة استشهدت . ودمار اقتصادى هائل اصابنا واجيالنا المستقبلة . بينما كان يكفى فى معاهدة متكافئة وشريفة للسلام انهاء حالة الحرب دون تمثيل دبلوماسى او تطبيع يمكن اعداءنا من ان يستخدموا غطاءه لشن حرب ابادة اقتصادية واجتماعية وخلقية ونفسية ! وكيف عادت سيناء ؟! انها لم تعد الى السيادة المصرية . بل انحسرت عنها هذه السيادة تماما حيث تحتل سيناء قوات اجنبية لحماية المعتدين الذين لم يجرد من السلاح شبر واحد من اراضيهم وما اغتصبوه من اراضى العرب !!

ورغم ذلك نحتفل كل عام بتحرير سيناء المجردة من السلاح والمحملة باقدام الغرباء !!

هذا هو المبدا الاول من المبادىء الستة وما يرتبط به من اقامة جيش وطنى قوى يقضى على الاستعمار واعوانه . انتهى فى التطبيق الى احتلال سيناء او بالاقل انحسار السيادة المصرية عنها ! بينما الغت اخر حكومة للوفد (فى ظل الرجعية !!) معاهدة ٣٦ (فجردت وجود الاحتلال البريطانى فى منطقة القنال من شرعيته) . انهزمت حركة يوليو العسكرية امام دويلة عصابات . استطاعت احتلال سيناء . وساومت على ردها محتلة (!!) مثقلة بذل التطبيع وعاره ! فى ظل مهاجمة اشقائنا العرب وشق الصف العربى والالتجاء فى احضان امريكا المنحازة انحيازا مطلقا واعمى لاعدائنا . والتى لا تترك مناسبة دون ان تعلن عن هذا الانحياز فى تحد نستخزى امامه !

● واما العدل الاجتماعى الذى بشرتنا به حركة الجيش فقد هدمته الناصرية باشتراكيتها الظاهرية واقطاعيتها الحقيقية كما يمثلها امراء الثورة وباشواتها الذين نهبوا الثروة القومية تحت ستار الحراسة والتاميم والمصادرة والقطاع العام والاصلاح الزراعى .. وما كانت اشتراكية الاغنياء التى وصف بهما السادات سياسته الاقتصادية . اقل شراء فقد كانت سياسة اقتصادية طفيلية نهبية احيت تقاليد الدولة المملوكية الشريرة فى اتجار الحاكم بسلطان الدولة وتربحه من نفوذها !! ولم يحظ الشعب حتى ولا بفتات الاصلاح الزراعى ! او الانتاج الهزيل للقطاع العام .. بل وعزت على الشعب المطحون حتى ساندوتشات الفول والطعمية التى كانت توردها المجمعات الاستهلاكية !! والفاقة المفروضة على الملايين تكذب اى ادعاء بالعدل الاجتماعى ..

● ومع قيام نظام حكم عسكرى . ضيع الاستقلال واهان الكرامة الوطنية . وحمى الظلم الاجتماعى بما يمارسه من ارهاب وقهر وحكم عرفى واعتقال وتعذيب وشل لكل مظاهر الحياة الديمقراطية .. وهو فى هذا كله امتداد لحركة يوليو حكم .. بلا هوية .. وبلا شرعية كما هو شان النظم العسكرية على ان نظام الحكم الحاضر منقطع الصلة (منشا وتنشئة ومبادىء) شعارات حركة

(البقية ص ٤)

مأساة التعليم الجامعي في مصر

بقلم : د . مدحت خفاجى

تم إنشاء جامعة القاهرة منذ اكثر من نصف قرن بعد دراسة مستفيضة وترتيب دقيق . وقد تم ارسال البعثات قبل انشائها وانتداب الاساتذة من الخارج للتدريس بها فاصبحت منارا للعلم فى الشرق الأوسط وتهافت على الدخول فى كلياتها الطلاب من كل البلاد العربية . وايضا تم انشاء جامعة الاسكندرية بنفس النظام والتخطيط السابق فى ١٩٤٢ . اما جامعة عين شمس وباقى الجامعات التى انشئت فى الستينات والسبعينات من هذا القرن مثل جامعات طنطا والمنصورة والمنيا والزقازيق وسوهاج فقد افتتحت بدون وجود البنية الاساسية والعلمية للجامعة فولدت ضعيفة لاتقوى على الوقوف . ويتم انشاء الجامعة بالاستيلاء على المدرسة الثانوية الموجودة فى المحافظة لاستعمالها كمبنى إدارى ويتم تخصيص الفصول بها لبعض الكليات . وبهذا النظام تم تحطيم كل المدارس الثانوية فى المحافظات وفى نفس الوقت انشاء جامعة هزيلة لاتعطى غير بعض المحاضرات النظرية وتتبخر المعلومات المعطاة للطلبة بعد انتهاء العام الدراسى باسابيع قليلة . وتخرج من هذه الجامعات دفعات هزيلة من الطلبة مستواهم لايرقى لمستوى خريجى الجامعات فى اى بلد فى العالم مما جعل بعض الدول العربية لاتعترف بالشهادات الحاصلين عليها .

ومن امثلة ضعف مستوى خريجى الجامعات فى مصر ان خريج كلية الهندسة قسم ميكانيكا لايستطيع تصليح سيارة . وللأسف تم تعيين بعض هؤلاء فى هيئات التدريس حتى اصبح عددا كبيرا جدا من الاساتذة من هؤلاء الخريجين النظريين مما يهدد التعليم الجامعى فى مصر باكمله . ومن القصص الطريفة انه حدث انفصال للتيار الكهربائى فى منزل احد اساتذة الكهرباء فى احدى الجامعات وحاولت زوجة استاذ الكهرباء البحث عن فنى كهربائى فاعترض طفلهم البالغ من العمر خمسة اعوام على ذلك وقال : لماذا يامى تحضرين كهربائى مع ان أبى كهربائى ؟ ولما حضر استاذ الجامعة الى البيت رفض اصلاح الكهرباء خوفا على نفسه واحضر بنفسه فنيا فى الكهرباء لاكتشاف وتشخيص العيب فى لوحة التوزيع بالمنزل .

ويعتبر « بلية » الميكانيكى اكثر دراية من خريج كلية الهندسة قسم ميكانيكا ولانه مفيد لاصحاب السيارات يتهافت عليه كل واحد لاصلاح سيارته ويجزل له العطاء . ولايوجد فى هذه الفئة بطالة اطلاقا لان التكنولوجيا المتاحة لديه مفيدة للناس . ام المعلومات النظرية عند خريج الهندسة فلا يستفاد منها اطلاقا ولو حتى فى اصلاح سيارة صاحبها .

ولو كان خريج كل كلية يتقن الناحية العملية التى تتبع كليته لما وجد خريجون يقفون طوابير فى انتظار تعيين القوى العاملة لهم .

اما عن خريجى كليات الطب فيتم ارسال الغالبية العظمى منهم الى الوحدات الصحية فى الريف بعد انقضاء فترة الامتياز ولايوجد عندهم الناحية العملية الكافية لتشخيص وعلاج الأمراض التى يواجهونها فى المرضى وينتج عن جهل هؤلاء اسراف غير عادى فى الادوية المكتوبة فى الروشتات الطبية والتى لاتعنى غير ان هذا الخريج لايعرف تشخيص المرض فى اغلب الحالات .

مؤسسة الرئاسة .. والأحزاب السياسية

بقلم : عبدالرحمن شاكر

مازالت مؤسسة الرئاسة هى العمود الفقرى للحكم فى مصر . منذ قيام الثورة العسكرية فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ومنذ ذلك التاريخ ظلت الصلة واضحة ملموسة بين تلك المؤسسة والقوات المسلحة . وإذا كانت « الثورة » قد بدات بتعيين اللواء محمد نجيب قائدا عاما للقوات المسلحة . فقد « رقته » بعد ذلك إلى منصب رئيس الجمهورية ! ثم ازالته عن هذا المنصب ليتولاه « جمال عبدالناصر » بصفته القائد الحقيقى للثورة . والرئيس الفعلى لجماعة الضباط الأحرار . التى تولت الاعداد للثورة والقيام بها . وبعد وفاة جمال عبدالناصر تولى الرئاسة انور السادات بصفته النائب الوحيد للرئيس الراحل . وقد اكتسب هذه الصفة التى رشحته لخلافته من كونه زميلا له فى « الضباط الاحرار » وفى الثورة التى قام بها هذان الشخصان العسكريان « عبدالناصر والسادات » لم يكن احدهما قائدا عاما للقوات المسلحة . ولا حتى من كبار قوادها . وانما كان كل منهما يجمع فى شخصه بين الصفتين العسكرية والسياسية . لذلك حاول كل منهما تدعيم قاعدته السياسية لتعويض النقص فى قاعدته العسكرية . وكان الطريق الى ذلك هو انشاء الحزب السياسى الخاص به . وهو فى الحكم . على اساس المبادىء التى قام من اجلها بالثورة . او التى قرر الاخذ بها وهو فى الحكم . فشكل عبدالناصر هيئة التحرير لتكون حزبه السياسى بعد إلغاء كافة الاحزاب السياسية ثم حولها إلى الاتحاد القومى . ثم الاتحاد الاشتراكى .

وحينما تولى السادات . كانت صيغة « الاتحاد الاشتراكى » لا تلائمه خاصة وان هذا التنظيم كان فى اول عهده وكرا لخصومه من العسكريين ايضا وبعض اتباعهم من المدنيين . ممن يناوئون حكمه واطلق عليهم اسم مراكز القوى وعصف بهم فى مايو ١٩٧١ ولكنه لم يستطع ان يعمد الى تغيير وضع الحزب الواحد الا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . التى ردت كثيرا من الاعتبار للقوات المسلحة بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ وثورة ٢٣ يوليو من جانب . ومن جانب اخر رفعت الى الاضواء القادة العسكريين العظام الذين تحقق على ايديهم الانجاز الكبير فى تلك الحرب وفى مقدمتهم الرئيس حسنى مبارك الذى عينه السادات نائبا له بعد ان كان قائدا للقوات الجوية اثناء الحرب .

وإزاء التاكل التاريخى لرجال ثورة يوليو بحيث لم يبق منهم فى الحكم سوى السادات نفسه وسياسة الإنفتاح التى طبقها على نحو يبتعد كثيرا عن الخط الاشتراكى للاتحاد الاشتراكى العربى وتمهيدا للابتعاد عن الإلتزام القومى الذى تمثله اللفظة الأخيرة فى تسمية هذا التنظيم السياسى الوحيد وعلى سبيل الإستجابة للاصوات المتصاعدة بالتحول إلى الديمقراطية السياسية القائمة على تعدد الأحزاب قرر السادات تقسيم الاتحاد الاشتراكى الى منابر تحولت بعد الانتخابات النيابية مباشرة الى ثلاثة احزاب هى اليمين واليسار والوسط الذى اختصه السادات بوصفه بانه « التيار الاساسى » لكى يفهم من يريد أن يفهم انه سيكون الاستمرار الباقى لحزب السلطة " وكان هذا الوسط هو « حزب مصر » الذى راسه ممدوح سالم . رئيس وزراء السادات وظل يجر إلى اسمه كلمتى « العربى الاشتراكى » . ريثما قرر السادات تصفيته ليحل محله الحزب الوطنى الديمقراطى برئاسة السادات نفسه واقترن بذلك السماح بقيام احزاب اخرى . من بينها عودة حزب الوفد رغم القيود الكثيرة التى تضمنها قانون الاحزاب .

غير أن السادات ضاق ذرعا بذات الأحزاب المعارضة التى سمح بقيامها وخاصة بعد توقيع معاهدة الصلح مع العدو الصهيونى وبلغ الصدام ذروته باحداث سبتمبر ١٩٨١ ليلقى السادات مصرعه الماساوى بعدها بشهر واحد . فآلت الامور إلى نائبه حسنى مبارك . الذى ورث تركة لاشك فى ثقلها ومن بينها خلافة السادات ـ فى رئاسة « حزبه » الوطنى . وقد اظهر حسنى مبارك فى اول عهده حسن نيته باطلاق سراح من اعتقلهم السادات . والسماح بقسط لاباس به من حرية التعبير ولكن الحزب الذى لم يؤسسه . وانما تولى رئاسته اتوماتيكيا يحاول المحافظة على بقائه فى السلطة عن طريق التفنن فى تسخير اغلبيته المزعومة فى ابقاء واصدار القوانين الشاذة المتعددة . مثل قوانين الطوارىء والأحزاب والانتخابات مما يجعل الحياة السياسية اقرب للكوميديا الماساوية منها إلى الديمقراطية الحقيقية .

وحسنى مبارك يستمد قيمته الوطنية من كونه قائدا عسكريا كبيرا من ابطال حرب اكتوبر ولايدعى زعامة ثورية من نوع عبدالناصر والسادات . فما الذى يبقيه على راس حزب اصبح سيىء السمعة على هذا النحو بممارساته الدستورية والقانونية الشاذة . ويحكم التفسخ الفكرى الذى يسوده . فلا هو صادق الإنتماء الى ثورة يوليو . ولا إلى الديمقراطية . بل يسوده التضارب مابين التيار الناصرى والتيار الساداتى ولايجمع الجميع الا الحرص على مواقع السلطة " إن فى تخلى الرئيس حسنى مبارك عن رئاسة هذا الحزب المهترىء تصحيح للحياة السياسية فى مصر ويكفى ان يبقى الرئيس على راس الدولة ويترك للاحزاب السياسية الحرية كى تتشكل على نحو مبدئى وفكرى صحيح . وتتصارع على مقاعد النيابة ثم الوزارة المسئولة امام المجلس النيابى بشكل دستورى سليم ليس منها من يستند الى حماية السلطة العليا اى مؤسسة الرئاسة إن ذلك فى ظنى اقرب الامور الى تحقيق الاستقرار الذى ننشده فى وجه العواصف التى بدات تهب على مجتمعنا .

دنيا

الخوارق الطبيعية

السحر كلمات وأرقام «٢»

الجزء الثانى

فى هذا الجزء الثانى من موسوعة الخوارق الطبيعية بعنوان «السحر كلمات وارقام» نتناول اهتمام السحر بتأثير الشمس والقمر والكواكب الاخرى على حياة الانسان وكيف يستخدم الساحر العلاقة بين كل كوكب والمعدن واللون والحجر والحيوان او الطائر الذى يرتبط به. ثم نتناول بعد ذلك كيف استخدم بعض السحرة تأثير الافلاك فى الكيمياء لتحويل المعادن.. ثم نتحدث عن «روح العالم» وهى المادة التى يعتقد الكثير من العلماء انها توجد داخل كل الكائنات الحية..

أميرة مجرية تستحم فى دماء الفلاحات لتحتفظ بجمالها وشبابها

منذ زمن بعيد قتل احد المصارعين فى احدى الحلبات الرومانية فاندفع عدد كبير من المرضى بالصرع يلعقون الدماء التى نزفت من جروحه.. وفى عام ١٦١٠ تم العثور على جثث ٥٠ فتاة من الفلاحات فى مخابىء بقصر الاميرة المجرية اليزابيث باثورى بعد القاء القبض عليها.. واعترفت بانها كانت معتادة ان تستحم فى دماء الفتيات على امل ان تحتفظ بشبابها..

ومعروف ان السحرة يشربون دماء الخفافيش معتقدين ان ذلك يمكنهم من الطيران اثناء الليل.. واساطير مصاصى الدماء الذين يخرجون من قبورهم لمص دماء البشر منتشرة فى العالم كله.. وكذلك احتفالات السحر الاسود التى تتضمن طقوسها التضحيات الدامية.. ويعود الاعتقاد الى الدور الاساسى للدماء فى السحر إلى اساس كل انواع السحر..

وقد كان اليستر كراولى وهو ساحر من العصر الحديث يحرص كل الحرص على ان تقع قطعة من اظافره او شعرة من شعره فى ايدى اى شخص خوفا من ان يستعملها ساحر من المنافسين ضده.. ولعل القصة التالية توضح سبب مخاوفه.. فيقال ان ناظر مدرسة باسكتلندا كان يهوى الاعمال السحرية.. وكان قد وقع فى غرام الاخت الكبرى لاحد تلاميذه وطلب من هذا التلميذ ان يحضر له ٣ شعرات من شعر عانة الفتاة.. وبينما كان التلميذ غارقا فى هذه العملية الحساسة للحصول على ٣ شعرات من اخته النائمة .. دخلت عليه امه وجعلته يقص لها كل شيء.. وهنا قامت الام بقص ٣ شعرات من عجل صغير وجعلت الولد يقدمها للناظر.. الذى اخذ الشعرات الثلاث وبدأ يلقى بكلمات سحرية وفوجيء بعجل ضخم يتراقص حوله ويتبعه فى كل مكان.

ومنذ زمن بعيد ايضا والسحرة يهتمون بتاثير الشمس والقمر والكواكب على حياة الانسان وما يحدث له ..

وهم يعتقدون ان هناك علاقة طبيعية بين بعض الكواكب والوان معنية ومعادن ونباتات وحيوانات.. ويرون انه بفهم واستخدام هذه العلاقات يمكنهم الاعتماد على قوة الكواكب.

فالمريخ لونه الاسود ومعدنه الرصاص وحجره العقيق وحيوانه التمساح..

والمشترى لونه الاسود.. ومعدنه القصدير وحجره الياقوت الازرق.. وطائرة النسر.. والشمس لونها الاصفر ومعدنها الذهب وحجرها التوباز وحيوانها الاسد . والقمر لونه الابيض ومعدنه الفضة وحجره الكريستال وحيوانه الكلب.. وهكذا.. وبعض هذه العلاقات تبدو واضحة كالاتحاد بين الشمس واللون الاصفر والذهب.. وبين القمر واللون الابيض والفضة .

● لاستخدام هذه العلاقات فان الساحر الذى يريد السيطرة مثلا على كوكب الزهرة ـ لونه الاخضر ومعدنه النحاس وحجره الزمرد . وطائره الحمامة ـ عليه ان يحيط نفسه باللون الاخضر ويرتدى رداء اخضر عليه رسم للحمامة وخاتما من النحاس به فص

المجال.. او الهالة التى تخرج من الجسم البشرى كما رسمها د. والتر كيلز .

.... تدل على الهالة الداخلية.

ـــ الهالة الخارجية عندما يكون الانسان مريضا .

ـ ـ ـ الهالة الخارجية عندما يكون الانسان صحيح البدن

فرانز ميزمير درس الطب وتوصل الى نظرية المغناطيسية الحيوانية عن طريق الفلك والبحث عن الطريقة التى تؤثر بها النجوم على الانسان .

العلماء يبحثون عن

سائل يمر داخل كل الكائنات الحية ويقولون إنه "روح العالم"!

من الزمرد ، ويذبح ايضا حمامة.. به مضى من الزمرد.. ويذبح ايضا حمامة.. حينئذ يمكنه التحكم فى التاثير الفلكى للزهرة.. وهو ما يمكن استخدامه فى تقوية حب او صداقة وضمان للمتعة ..

وفى عام ١٤٨٩ نشر الفيلسوف الفلورنتى وعالم الطبيعة مارسيليو فيشينو كتابا عن الطب والسحر باسم «كتاب الحياة» وكان هذا الكتاب قائما على الايمان بالسحر الطبيعى الذى يستخدم نظام تاثير الكواكب وتكثيف هذا التاثير باستخدام الالوان او الاشياء المتحدة بكوكب معين.

وهناك قصة كتاب ادريس شاه واسمه «السحر فى الشرق» والذى يؤكد ان نظام تاثير الكواكب هو امر معروف فى العالم كله.. والقصة التى يرويها المؤلف خاصة بسيدة اسكتلندية تزوجت رجلا افغانيا وكانت لديها فرصة مشاهدة والاشتراك فى عمل قام به كيميائى افغانى . وقد اقتنعت هذه السيدة تماما بقدرته على صناعة الذهب.

استغرقت العملية اياما ففى اليوم الاول اخذها الكيميائى ويدعى اخيل خان ومعهما صديق الى احدى الغابات لجمع بعض النباتات تشبه نبات الهندباء البرى.. وكانوا يجمعون الزهرة البيضاء فقط. وبعد عدة ساعات قال اخيل ان ما جمع يكفى.. وعادوا الى المنزل.. وفى اليوم التالى وفى الفجر خرجوا مرة اخرى الى الغابة حيث ظلوا لاربعة ساعات احضروا فيها بعض الطين الاصفر من جانب احد الانهار.. وفى اليوم الثالث خرجوا لجمع انواع معينة من الخشب وفى اليوم الرابع لجمع احجار من الوان ولاحجام واشكال معينة.. وفى اليوم الخامس اشعلوا نارا مستخدمين فى البداية قطعا من الاوراق رسمت عليها بعض الرسوم.. ثم وضعوا قطعا من الخشب والفحم وفوقها خليط من جوزة الطيب والقرفة . وبودرة دم مجفف من غزال ابيض.. وظلت النار مشتعلة . وبين الوقت والاخر كان اخيل خان ينظر الى السماء كمن يستشير شيئا . وبعد ٧ ايام وسبع ليال انطفأت النيران وبردت ووجدنا حفرة بها معدن اصفر . رآه صائغ فاكد انه ذهب وعرض شراءه. وفى النهاية قال اخيل للمرأة ان هذا الامر استغرق ٣٠ عاما من التجارب والقراءة وترويض الحيوانات منه حتى يتعلمه.

وتاريخ الكيمياء يتضمن الكثير من القصص الناجحة لتحويل المعادن ونحن نعرف ان تحويل المعدن او العناصر يحدث من خلال تغيير تركيبها الذرى.. وان مثل هذه التغيرات تتم فى درجات حرارة عالية جدا

وهناك ادلة قوية فى العالم بان القدماء عرفوا من التكنولوجيا ربما ما يعرفه العلماء فى عصرنا. عصر التكنولوجيا المتقدمة.. وعلى سبيل المثال ففى عام ١٩٦٠ عثر علماء الآثار فى الصين على مقبرة لاحد القادة الذين عاشوا فى القرن الثالث الميلادى.. وداخلها عثروا على اشياء مصنوعة من خليط معدنى لا يمكن صناعته اليوم وهو يحتاج الى درجة حرارة مرتفعة جدا.. كانت هناك كذلك اشياء مصنوعة من الالومنيوم الذى لم نعرفه نحن الا منذ قرن تقريبا.

وقد كان السحر الطبيعى لدى فيشينو يقوم على اساس الاعتقاد بانه على الكرة الارضية يوجد عنصر او مادة هى التى تجذب او تربط بين التاثير الفلكى والارض.. وهو يسمى هذه المادة روح العالم.

وفى ايام فيشينو لم يكن معروفا من المواد سوى السوائل والمواد الصلبة وفى القرن السابع عشر اكتشف الكيميائى جوهان بابتست فان هيلمونت الغاز ومنذ ٣٠ سنة فقط اكتشفت حالة البلازما للمواد.. وباللغة الفنية فان البلازما هو غاز اليكتروناته فى حالة انفصال عن نراته.. ويمكنه الوصول الى درجات حرارة تبلغ ملايين الدرجات.. ويمكن لطاقتها ان يتم السيطرة عليها فى مجال مغناطيسى.. وعلى ذلك وعلى ضوء الاكتشافات العلمية الحديثة فان فكرة فيشينو عن المادة المسئولة عن جذب التاثيرات من الكواكب.. وهى التى اطلق عليها روح العالم تبدو اقرب الى الواقع.

وهناك عالم آخر اسمه فرانز انتون ميزمر . صاحب نظرية اساسها ان هناك سائلا غير مرئى يسيل داخل كل شيء على وجه الكرة الارضية بما فيه الانسان. ومن خلال هذا السائل ينتقل تاثير الكواكب . وهو ما يطلق عليه المغناطيسية الحيوانية.. والمرض يحدث نتيجة عدم توازن فى هذه المغناطيسية وعلى ذلك فانه يمكن علاج المرضى بان تعود القوى المغناطيسية لتحريك هذا السائل فى الجسم لاستعادة التوازن الصحيح بين قطبى كل جسم.

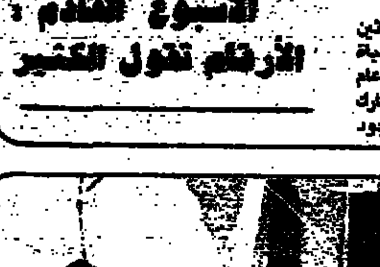
ومنذ ميزمر وعشرات الباحثين يحاولون تاكيد وجود سائل الحياة وخلال الفترة من عام ١٨٤٥ وعام ١٨٦٨ نشر الكيميائى الالمانى كارل ريكنباخ عدة كتب يؤكد فيها وجود طاقة طبيعية لكل الكائنات على وجه الارض.

وخلال السنوات القليلة الماضية اصبحت الابحاث حول مجالات الطاقة الصادرة عن جسم الانسان اكثر تعقيدا.. واصبح العلم اكثر سيطرة عليها.. فقد اوضحت الصورة المعروفة باسم صور كيرليان ان كل الكائنات الحية تخرج منها اشكال معينة من اللون والضوء لا ترى تحت الظروف الطبيعية.. وعلى سبيل المثال فان ورقة شجر.. او يد انسان توضع بين شريحتين معدنيتين تخرج منها هالة من الضوء باشعة ممتدة.. وتختلف كثافة وطول هذه الاشعة طبقا لصحة الانسان الحالة وغيره وجسمه.

وحتى وقت قريب كان العلماء فى الغرب ينظرون الى النظرية الصينية للعلاج واكتشاف الامراض بالوخز بالابر على انها عملية غريبة وغير علمية.. ولكن الآن ومن خلال صور كيرليان اكتشف ان هناك ارتباطا وثيقا بين النقاط التى يخرج فيها الجسم كميات كبيرة من الضوء واللون والنقاط التى حددها الصينيون كمكان للوخز.

والعلاج بالالوان ليس جديدا.. ففى مصر الفرعونية كانت هناك معابد للعلاج بالضوء واللون.. وعلماء اليوم يقولون انه يمكن العمل على تقوية صحة البدن.. بل وعلاج اشد الامراض قسوة بتطبيق المعلومات الخاصة بمبادىء ووظائف الضوء واللون.. فهناك طرق خاصة لتنفس الوان محددة والاستحمام فيها او امتصاصها من خلال انواع معينة من الطعام والشراب.. وقد وصف الدكتور رونالد هانت هذه الطرق فى كتابه «المفاتيح السبعة للعلاج بالالوان» الذى نشر عام ١٩٧٢.. ويقول د. هانت انه يمكن تشخيص المرض بملاحظة لون وحالة المجال المغناطيسى الذى يحيط بالجسم البشرى.. اما العلاج.. فيتضمن استخدام المعادن.. فالاشعة الحمراء يمكن امتصاصها من معدن الحديد.. والاشعة الصفراء من الذهب.. والبنفسجية من النحاس والزرقاء من القصدير.

الأسبوع القادم : الأرقام تقول الكثير



كميائى من أفغانستان نجح فى صناعة الذهب

من النباتات والأحجار فقط..!

صورة كيرليان التى تكشف باستخدام الموجات اللاسلكية الطويلة ان كل الاشياء الحية ـ نباتات وحيوانات ـ لها نوع من الاشعة المحيطة بها وهذه صورة لاصبع انسان فى صحة جيدة .

صورة لورقة نبات عادية

العالم مكان معقد.. وغريب

كان تشارلز ليدبيتر يرى العالم عبارة عن مكان معقد عجيب.. يحوى الكثير والكثير من الاشياء التى لا نراها.. واصبح هذا الرجل وهو رجل دين انجليزى من الشخصيات المعروفة فى مجتمع رجال الثيوصوفية الذى يؤمن بعالم الروح غير المرئية والمجهولة بالنسبة للكثيرين.. وباستخدام الاستبصار فانه قد امن بان الحقيقة الكبرى قريبة المنال من كل ابناء الانسان.

وكانت هذه الحقيقة الكبرى اكثر وضوحا لدى ليدبيتر من خلال المجال الذى رآه محيطا بكل انسان . وطبقا لرايه فان هذا المجال المغناطيسى انما هو مفتاح لحالة الانسان من التطور الروحى . وانها ترى بوضوح لهؤلاء الذين يتمتعون بميزة الاستبصار. فالانسان غير المتحضر يكون مجاله المغناطيسى ضعيفا والوانه شاحبة عكس الانسان المتطور الساعى نحو الحقيقة العليا الذى يكون له مجال محدد واضح الالوان.. وهذا يعنى صلاحيته كقناة لايصال القوى العليا.. ومثل هؤلاء يمتلكون تاجا من الذكاء المشع يظهر من الجزء الاعلى للجسم.. وهذا المجال اللامع يحيط بهم اينما كانوا يفعلون باجسادهم المادية.

مغامرات كركور

٣ كركور فى الطب

قصة وسيناريو ورسوم : عبد الفتاح ناجى











قصة صورة



فى مثل هذه الايام عام ١٩٠٦ وقعت ماساة دنشواى التى فجرها خمسة ضباط من مجرمى جيش الاحتلال البريطانى. كانوا فى طريقهم لصيد الحمام ووقع اختيارهم على ابراج الحمام التى يملكها حسن محفوظ بقرية دنشواى. واثناء اطلاقهم الرصاص للصيد. اصابت احدى الرصاصات زوجة مانون القرية وتدعى ام محمد اثناء سيرها فصرعتها وتطاير شرر الرصاص فاحرق جرن قمح بجوار البرج . مما اهاج اهل القرية فتجمعوا للدفاع عن ارضهم وعرضهم وهجموا على الانجليز المعتدين فلاذوا بالفرار إلا ان اثنين منهم لم يتمكنا من اللحاق بزملائهم. وسقط احدهم اثناء جريه ولم يتحمل حرارة الجو فاصيب بضربة شمس قضت عليه وقد اشفق احد الفلاحين لمنظره واخذته النخوة فاسرع نحوه بإناء به ماء محاولا انقاذه فكان جزاؤه اطلاق الرصاص عليه من زميله فارداه قتيلا. هذه كلمة مختصرة لما وقع ظهر هذا اليوم الاسود بقرية دنشواى الأمنة. وانشئت محكمة خاصة على وجه السرعة لمحاكمة المتهمين الذين بلغ عددهم ٥٩ شخصا. وبعد مرافعة ابراهيم الهلباوى ضد المتهمين المذكورين قضت المحكمة بادانتهم جميعا باعدام اربعة من صفوة ابناء القرية شنقا والسجن والجلد على الباقين. وزيادة فى التنكيل باهل دنشواى فقد اعدت المشانق يوم ١٨ يونيو ١٩٠٦ ونفذت الاحكام بعدها بعشرة ايام امام اهل القرية واقرباء المشنوقين والمجلودين.

ولاهمية هذا الحدث التاريخى فقد اقيم متحف فى نفس المكان الذى شهد الماساة وتم فيه اعداد المشانق والجلد. يضم كل ما يتصل بهذا الحادث من وثائق وادوات وصور وتكلف اعداده مبالغ طائلة حتى ان عملية ترميمه اخيرا بلغت اكثر من عشرة آلاف من الجنيهات. ومع ذلك فقد هدم هذا المتحف الخطير. وانى اتوجه إلى احمد قدرى رئيس هيئة الآثار الذى تولى امجد الاعمال للحفاظ على كثير من آثارنا العظيمة لبحث هذا الموضوع. واختتم حديثى بما قاله امير الشعراء شوقى :

يادنشواى على رباك سلام
ذهبت بانس ربوعك الايام
عشرون بيتا اقفرت وانتابها
بعد البشاشة وحشة وظلام
ياليت شعرى فى البروج حمائم
ام فى البروج منية وحمام

لعل فى هذه القصة عظة لمن يتعظ

حسين الرملى



دنيا

عندما تحوّل رجل الأمن إلى ....!

حدثت هذه الواقعة بمنطقة الثلاثيني بالعمرانية بالجيزة.. فى الاسبوع الاخير من شهر رمضان حيث تحركت قوات المرافق بمحافظة الجيزة وداهمت سوق الثلاثيني.. واغلقت المحال التى تضع البضائع خارجها.. وطاردت الباعة المتجولين والقت بما يحملونه فوق عربات الكارو.. ولم تكتف بذلك وانما تقرر مصادرة عربات الكارو.. فصعد هذا الجندى فوق احدى العربات بعد مناقشة عنيفة مع صاحبها.. وتحول جندى الامن الى «عربجي».

الكاميرا تتكلم

● محاولة من جانب «العربجي» لتغيير مسار العربة حتى لاتاخذ طريقها الى المصادرة فى قسم الشرطة.. وواضح ان رجل الامن يرفض كل محاولة للتفاهم بعد ان امتطى العربة.

● ظلت المفاوضات بين الطرفين فاثر صاحب العربة ان يتركها وينفذ بجلده. واصبحت العربة تحت السيطرة الكاملة لرجل الامن فامسك بالزمام ومضى يقود العربة الى بر الامان .. !!

أوراق السنهورى .. فى الغربة :

تأثرت كثيرًا بشخصية سعد زغلول.. ومصطفى كامل

ثورة ١٩١٩ هزت قلب مصر ووصلت إلى أعماق الشعب

سعد زغلول.. هزت ثورته سنة ١٩١٩ قلب مصر

الدكتور السنهورى

د. نادية عبد الرزاق السنهوري

كان ابى رحمه الله الدكتور عبدالرزاق السنهورى يدرس فى فرنسا ويعد للدكتوراه فى القانون عندما بدا يكتب خواطره الشخصية التى تعبر عن مشاعره وارائه ازاء الاحداث التى تمر بها مصر والعالم الاسلامى فى ذلك الوقت. وقد اتاحت لى مراجعة هذه المذكرات ان ادرس اراء ابى ومشاعره فى فترة شبابه فى بعض الموضوعات التى تهم القارىء المعاصر، وقراء «الوفد» بصفة خاصة، وهاانذا اقدم اليوم ماتضمنته مذكرات ابى مما يدل على تاثره العميق بشخصية سعد زغلول الذى قاد الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الاولى.

تاثر السنهورى كثيرا بشخصية الزعيمين الكبيرين سعد زغلول ومصطفى كامل

بعد وصوله لفرنسا ببضعة شهور كتب مايلى عن شعوره نحو اخبار اعتقال سعد زغلول سنة ١٩٢١ وماترتب عليه من مظاهرات فى مصر. فقال «منذ وقت وتتوالى الاخبار من مصر مزعجة مكدرة واعتقل سعد ونفر ممن حوله وقامت المظاهرات فقمعت بقوة تدل على تصميم الانجليز على سلوك طريق العنف وعدم الملاينة. وقام المصريون بمقاطعة التجارة الانجليزية فاعتقل اعضاء الوفد المصرى الذين نشروا منشورا بذلك. ان مصر فى كفاحها التاريخى تمر على وقت عصيب. فيه يعجم عودها فان كانت الحياة قد دبت فيها فلن تموت...»

سعد ومصطفى كامل

وفى ١٥ مارس ـ ١٩٢٣ بمدينة ليون. سجل رايه فى شخصية كل من الزعيمين مصطفى كامل وسعد زغلول ـ مؤكدا ان امله فى الحياة هو ان يجمع بين ماتميز به كل منهما، وهذه هى عبارته. «اسوق بعض افكار لا علاقة بينها. لا انسى وانا فى سن الخامسة عشرة وقد قلت لصديق لى ان املى فى الحياة قد تعين بين مصطفى كامل وسعد زغلول. والفرق بينهما جاء من ان مصطفى بدا ان يكون وطنيا قبل ان يكون عظيما فجاءت عظمته من الوطنية. اما سعد فبدا ان يكون عظيما قبل ان يكون وطنيا فجاءت وطنيته من العظمة. ارى اننا حلقة اتصال بين الجيل الذى يحتضر والجيل الذى لم تبد لى طلائعه وهو الذى سيكون فى مبدأ نهضة مصر اما نحن فلا اظن اننا سنتمتع بالثمرة. ولكن يكفينا شرف الغرس...»

الوطنية والفكر الاسلامى

وفى ٥ ديسمبر ـ ١٩٢٣م بمدينة باريس عاصمة فرنسا. ذكر لنا ان جيله تتلمذ فى الوطنية على مصطفى كامل وسعد زغلول، وتتلمذ فى الاسلام على كتابات الكواكبى وجاويش وفريد وجدى ومحمد عبده وجمال الدين، وهذه هى عبارته. «ان الجيل الذى انا منه تتلمذ فى الوطنية لمصطفى كامل قبل ان يتتلمذ لزغلول. وانى مدين بشعورى الاسلامى لرجال اخرين غير هذين الرجلين انكر منهم الكواكبى وجاويش وفريد وجدى اما عبده وجمال الدين فلم احضرهما فى حياتهما وتركا من الكتابة شيئا قليلا لم يكفى من ان اتاثر بافكارهما ولكنهما تركا ابلغ الاثر فى نفسى ويعتبرهما العالم الاسلامى بحق اكبر المصلحين فى العصر الحديث...»

سعد زغلول وعرابي

وفى ٢٧ اغسطس ـ ١٩٢٤م بلاهاى. سجل رايه فى اعجابه بالخطة التى يسير عليها سعد والتى تفادت اثارة الخلاف بين العرش والشعب وهو الخلاف الذى ادى الى فشل ثورة عرابى. وهذه هى عبارته «يخيل لى من مطالعة شىء من تاريخ الثورة العرابية ان سعد قائد النهضة الوطنية الحاضرة قد استفاد من دروسها فاجتنب خطا ظاهرا كان قد ارتكبه عرابى وهو توسيع هوة الخلاف بين العرش والامة والجاء صاحب العرش فى ذلك الوقت الى الالتجاء لقوة اجنبية لحمايته...»

وفى مدينة ليون فى ٢٨ اغسطس ١٩٢٢م يسجل رفضه لدعوة «التغريب» التى تدعو لجعل مصر ذيلا للحضارة الاوروبية. ويعلن اعتزازه بمدنيتنا الاصيلة. فيقول: «هناك راى يقول ان على مصر ان تنظر الى المدنيات الغربية فتختار من كل احسنه وارى ان اكبر ضعف فى هذا الراى انه ينسى ان مصر لها مدنية اصيلة. وحاجتها الان هى جعل هذه المدنية ملائمة للعصر الحاضر وليست مصر الدولة الطفيلية الحديثة التى ترقع لها ثوبا من فضلات الاقمشة التى يلقيها الخياطون..» واذا كان لم يوضح لنا ما هى مدنيتنا الاصيلة فانه فى مواضع كثيرة سنتعرض لها قد اكد انها هى الحضارة العربية الاسلامية التى يرى ان تقوم مصر بدور قيادى فى احيائها. كما تؤكده المذكرة التالية.

وفى مدينة ليون فى ١٠ سبتمبر ١٩٢٢م يسجل رايه عن دور مصر فى نهضة الشرق والعالم الاسلامى. «اقصر كلامى هنا على نهضة علمية فى مصر تكون اساسا للنهضة العلمية فى بلاد الشرق الادنى. ووددت لو اتيح لمصر ان تكون من البلاد الشرقية كايطاليا من البلاد الغربية فى عهد احياء العلوم. والعمل على ايجاد هذه النهضة العلمية يحتاج لوقت ومجهود كبير وحبذا لو بدىء بتكوين مجاميع علمية لغوية وفنية تتولى قيادة النهضة وان كنت ارى ان المجامع العلمية لا ينجح تاسيسها قبل وجود النهضة ذاتها. ولا باس مطلقا بل من الضرورى ان نستفيد من علوم الغرب حتى فيما كتبته عن العلوم العربية على شرط ان يكون لتكويننا العقلى ومزاجنا الجنسى الاثر الكبير فيما ننقله عن الغرب ولنا اسوة بالعرب عند نقلهم عن اليونان. وباوروبا لما نقلت علوم العرب وقد اعود على هذا الموضوع الهام والذى يحتاج لكثير من العناية.»

وفى مدينة ليون فى ٣٠ سبتمبر ١٩٢٢ يعود فيؤكد معارضته لدعوة الاندماج فى شخصية الامم الاوروبية ـ ويلح على ضرورة تربية روح الكرامة والاعتزاز بشخصيتنا المستقلة القومية.

وفى ليون فى ١٧ اكتوبر ١٩٢٣ يسجل اعتزازه بمشاعر المصريين الوطنية فيقول «اذكر فيما مر من حوادث الثورة المصرية ان حكمت بعض المحاكم العسكرية الانجليزية على بعض رجال الشرطة بالاعدام. ونفذ الحكم فيهم وقرات فى الجرائد ان هذا الرجل الذى ندعوه بـ«العسكرى» فى بلادنا وينطوى هذا الاسم على كثير من معانى الغلظة.. هذا الرجل تقدم الى المشنقة وهو يهتف تحيا مصر. استطعت عند قراءتى هذا الخبر ان اتبين ان الرجة العظيمة التى هزت قلب مصر وصلت الى اعماق قلوب المصريين حتى الذين كانوا لا يستطيعون ان يفقهوا معنى للوطن.»

"شيرين"

الصبى الذى شارك "أبوباشا" محنة محاولة الاغتيال..

خرج من براثن الموت رجلًا ناضجًا

فرحة الحياة

ابتسامة النجاة من الموت تملا وجه الصبى شيرين.. لقد راى الموت بعينيه.. وخرج من المحنة اكثر نضجا.. يتمنى ان يصبح نجما يراه الناس على الشاشة بعد ان بلغت شهرته الافاق .

كتب مصطفى الخامى:

دوى الرصاص حمل هذا الطفل إلى عالم الشهرة، وسلط عليه الاضواء، وجعله موضع اهتمام الصحفيين وهدفا لعدسات التصوير.. بل إن رئيس الجمهورية زاره بنفسه فى فراش المرض، ليشجعه ويطمئن عليه! واذا كان المعتاد ان يدخل الاطفال فى مثل سنه دائرة الضوء والاهتمام العام، من خلال نبوغ مبكر، او قدرات خاصة تبشر بانهم سيكونون، فى مستقبل ايامهم نجوما وابطالا.. فإن الامر فى حالة شيرين يختلف.. رصاصات اخترقت جسده الغض، اثناء محاولة اغتيال اللواء حسن ابوباشا، جعلته نجما.. وجعلت قصته مادة تحرص الصحف والاذاعة والتليفزيون على نشرها.. وعندما افاق الطفل «شيرين» من دهشة الحادث، والذعر الذى خلفه الرصاص المتطاير، والم جراحه العميقة.. وجد الى جواره فى السيارة اللواء حسن ابوباشا. فقال له: لا تخف ياعمى.. الاصابة بسيطة وربنا نجانا!!

بالتاكيد، لم يكن شيرين يريد ان تاتيه الشهرة من هذا الطريق، الذى تعربد فيه طلقات الرصاص تطلقها ـ فى الظلام ـ ايد مجهولة، ولم يكن يريد ان يدفع ثمنا لها هذه الدماء التى سالت من جراح صدره وكتفه..

فما الذى حدث».. وماذا يذكر شيرين نفسه عن يوم اصابته؟ وهل هو راض عما يحدث الآن، اذ تقتحم الصحافة حياته الخاصة، وتتجول كاميرات المصورين فى منزل اسرته «بهادىء» وكيف واجه والده هذه الكارثة التى سقطت عليهما فجاة من المجهول»

يروى شيرين وقائع المحنة يوم ٦ مايو الماضى، ويسرد تحركاته ـ لحظة بلحظة ـ قبل ان ينغرس فى جسده الرصاص القادم من الظلام، والذى لم يكن يستهدفه هو . ولكن الجناة الذين اطلقوه، كانوا يوجهون الضربات القاتلة الى اللواء حسن ابوباشا، ولا يهمهم ـ فى سبيل اتمام جريمتهم ـ ان يصيب رصاصهم الاطفال.. ولم تنجح محاولة الاغتيال، ولكنها تركت اثارا خطيرة، وجراحا عميقة مازال ابوباشا وشيرين يقاسيان منها

ويروى شيرين ذكرياته عن يوم الحادث

فى صباح ٦ مايو انطلق بدراجته الى الشارع اشترى بعض الاشياء للمنزل.. ثم قضى بقية اليوم يلعب مع اصدقائه، حتى جاء موعد الافطار. فعاد الجميع الى منازلهم.. وعاد شيرين ايضا الى بيته. اكل. وشاهد برامج التليفزيون ثم استاذن من والده ليستانف اللعب مع اصدقائه، على ان يعود قبل العاشرة، ليرافق والده فى زيارة لجدته ولكن شيرين انهمك فى اللعب. ونسى كل شىء فى الدنيا الا سعادته بالمرح مع اصدقائه . حتى موعده مع والده.. نسيه ايضا.. فى العاشرة والنصف مساء، شعر بالاجهاد. فتوقف لحظة ليستريح ويلتقط انفاسه.. فى هذه اللحظة بالذات، دوى صوت الرصاص.

بدافع الدهشة والفضول، اقترب من مصدر الصوت .. اقترب اكثر.. فاصابته رصاصة فى كتفه! تجمد فى مكانه.. لم يتحرك حتى اصابته رصاصة اخرى فى ظهره، فسقط على الارض مغشيا عليه..

اكبر من سنه!

افاق داخل السيارة التى حملته الى المستشفى. فوجد اللواء حسن ابوباشا، معه فى نفس السيارة.. ومصابا ايضا بطلقات الرصاص. فقال له شيرين

ـ لا تخف ياعمى.. الاصابة بسيطة وربنا نجانا!

والمدهش ان شيرين حاول ان يقوم بنفس الدور بالنسبة لوالديه. فلم يكن ينتظر كلمات التشجيع التى يحاول الاخرون بها ان يبعثوا فى الطمانينة، بقدر ماكان يريد ان يطمئن الاخرين على نفسه.. ففى مستشفى النيل بدراوى، راى الاسى يقطر من عين والديه، واحس بالالم والمرارة اللتين تملآن صدريهما، فحاول ان ينزل من سريره، وان يقف على قدميه، ليثبت لهما انه بخير.. وقال الاطباء ان تصرفاته اكبر من سنه، فهو يريد ان يخفف عن الاخرين الالام التى يشعر بها هو نفسه!

.. وتدخل القدر

الدكتور حسام البدراوى ـ زوج كريمة اللواء ابوباشا ـ عرف ان حماه تعرض لمحاولة اغتيال، وانه اصيب ومعه طفل.. ظن الدكتور البدراوى ـ فى البداية ـ ان الطفل المصاب هو ابنه.. فقد كان اللواء ابوباشا يتناول طعام الافطار فى منزل صهره، وعند عودته الى منزله قرر ان يصحب معه حفيده ـ ابن الدكتور حسام ـ ليقضى الليلة عنده.. ولكن القدر تدخل ليلغى الترتيب.. الطفل غالبه النعاس، وانصرف الجد بمفرده.. كل ذلك والدكتور حسام لم يكن قد عرف بعد ان ابنه لم يغادر المنزل، الا بعد ان ذهب مسرعا الى المستشفى ليطمئن على ابنه ووالد زوجته.. فعرف ان الذى اصيب طفل اخر، ولكنه وضعه فى بؤرة اهتمامه، وبذل له اقصى العناية كما لو كان ابنه حتى تحسنت حالته وغادر المستشفى ليخضع لتعليمات العلاج الطبيعى.

اثار الجريمة

فيم يفكر شيرين الان، بعد ان مر بهذه المحنة القاسية»!

● لقد ظن ـ فى بداية الامر ـ انه بخروجه من المستشفى، يستطيع ان يستانف اللعب مع اصدقائه، وان تعود حياته كما كانت.. ولكن هذا الحادث، والاصابة اللذين ترتبت عليهما، كانا محطة على الطريق.. حذره الاطباء من الاجهاد او التعرض للشمس.

● يفكر شيرين فى المستقبل، انه يهوى التمثيل، ويتمنى ان يشتغل به.. وتدور فى احلامه امنية، ان يصبح نجما لامعا، وان يمثل فى فيلم يضم عادل امام وسمير غانم ومحمد صبحى ونجوى ابراهيم..

● ولكن قبل ذلك لابد ان يسترد صحته كاملة.. لقد قرر الاطباء ان حالته الصحية والنفسية طيبة بنسبة ٨٥٪.. ويقول شيرين انه مصمم ـ بعزيمته ـ ان يواصل التمرين والعلاج الطبيعى حتى يصل الى ١٠٠٪.

● اصبح شيرين ـ بعد الحادث ـ اكثر جدية وميلا الى التفكير.. حتى انه سال والده: لماذا سميتنى شيرين؟ فقال ابوه. لانه اسم جميل ومعناه باللغة التركية: سكر!

● يقول شيرين: كل من زارنى ملا نفسى بالامل والحب ـ وازال عنى الاكتئاب.

● ويعتز بكلبه «روبى».. يشترى له الشيكولاتة من مصروفه.. ويبادله الحيوان الوفى نفس الشعور.. حتى لقد اضرب عن الطعام فترة وجوده فى المستشفى، وكان ينام فى سريره طوال فترة غيابه عن البيت.

وبعد..

هل هذا كل مايدور فى ذهن الصبى الذى اخترقت الرصاصات جسده الغض.. فى هذه السن المبكرة، ام ان هذا الحادث البشع حفر فى داخله اخاديد لا يراها المحيطون به، ولم يتنبه هو نفسه اليها بعد»

الدكتور محمد ابوالعز الطبيب الذى كان يعالج شيرين يقبله لحظة شفائه وخروجه من المستشفى

شيرين.. يتمنى أن يمثل فيلمًا مع عادل إمام ونجوى إبراهيم!!

سهرات وبرامج تليفزيونية

منوعات

على الهواء

ليالى مع الفرقة القومية للفنون الشعبية

يستضيف برنامج « ليالى » ٨,٠٠ مساء السبت على القناة الثالثة محمد خليل مدير عام الفرقة القومية للفنون الشعبية يتحدث عن نشاط الفرقة وبعض مشاكلها ويستضيف ايضا دولت ابيض مصممة الفرقة وبعض الاعضاء .. مع عرض رقصات (كوديا الزار) و (التوبة الجديدة) . و (الغوازى) و (التوت والناى) وهي رقصات جديدة لأول مرة تعرض بالتليفزيون بالاضافة الى رقصتي (فرح فلاحى) و (بنات الانفوشى) .. البرنامج اعداد محمد ريان وتقديم فاطمة مختار وناريمان كمال واخراج سميحة نصحى .

حديث الذكريات بنت الشاطىء

د . عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطىء) هى ضيفة برنامج (شريط الذكريات) الذى يقدمه فاروق شوشة فى سهرة الاثنين على القناة الأولى حيث تتحدث عن دراستها فى (الكتاب) وتعليمها القرآن ودور الاب والزوج الشيخ امين الخولى فى حياتها ودور الاساتذة طه حسين ولطفى السيد .. وعن مؤلفاتها المختلفة ومنها الاعجاز البيانى فى القرآن الكريم ودورها فى الجامعة وتستضيف د . سهير خليفة تلميذتها من الجامعة وخلال رحلة الماجستير والدكتوراه .. كما تستضيف الشاعر طاهر ابوفاشا صديق الصبا .. ود . مصطفى الشكعة .. تتضمن السهرة اغنية الرضا والنور لام كلثوم

افتتاح بطولة الشركات

تنقل القناة الاولى السابعة مساء غد ولمدة ثلاث ساعات وقائع افتتاح بطولة الجمهورية للاتحاد العام الرياضى للشركات رقم ٢٠ من استاد الاسكندرية ثم مباراة كرة القدم بين فريقى غزل المحلة ومنتخب الشرطة تعليق محمد بكر .

فيديو ٨٧ و« امراة فى دوامة »

يقدم برنامج فيديو ٨٧ فى الساعة ٦,٥٥ مساء على القناة الثالثة حلقة عن مسلسل « امرة فى الدوامة » الذى يتم تصويره بـ « ستديو ٢ » بالتليفزيون . يستضيف البرنامج الفنان صلاح ذو الفقار وابراهيم يسرى

صلاح ذو الفقار

تمثيلية

الجرائم الغامضة

سهرة الجمعة على القناة الأولى تقضيها مع تمثيلية (الجرائم الغامضة) قصة د . بهاء الدين ابراهيم وبطولة ليلى حمادة ومحمود الجندى وخيرية احمد وجمال اسماعيل ونبيل الدسوقى واخراج ثروت الافندى .

يخرج عاطف من السجن هو وزميله عزت .. وينوى عاطف ان يعيش مستقيما ويعمل فى محل يملكه زوج خالته .. ويلتقى عاطف مع عزت مرة اخرى الذى يغريه بالسرقة .. ويوافق عاطف اول الامر إلا انه ينسحب فى الوقت المناسب وعندما تسرق خزانة المحل يهتم عاطف وعزت بسرقتها إلا ان التهمة لاتثبت عليهما ثم يقتل عزت ويتهم عاطف بقتله .


ليلى حمادة


محمود الجندى

سهرتك الليلة

اذا كنت من هواة الافلام العربية فيمكنك ان تقضى السهرة مع فيلم (الليلة الموعودة) بطولة فريد شوقى وكريمة مختار واحمد زكى وتيسير فهمى ونجوى فؤاد .. واخراج يحيى العلمى .

اما اذا كنت من هواة الافلام الأجنبية فيمكنك متابعة السهرة مع فيلم (الصيادون للقتل) الذى يعرضه برنامج اوسكار على القناة الثانية .. الفيلم بطولة بيرت رينولدز وسوزان بليشيت وملفين دوجلاس واخراج برنارد كوالكسى .

ولهواة الافلام الاستعراضية تعرض القناة الثالثة فى سهرتها فيلم (نار الشوق) بطولة صباح ورشدى اباظة وهويدا وحسين فهمى واخراج محمد سالم .

ألوان من الفنون

سهرة السبت على القناة الثانية تقضيها مع برنامج (الوان من الفنون) تتضمن اغنيات (لولا الملامة) لوردة و (عوج الطاقية) لعفاف راضى و (لك لوحدك) لشهر زاد و (بعشق ضحكتك) لهانى شاكر و (رحلة) لمدحت صالح و (شطوط الحلم) لعمر فتحى و (ليلة) لمحمد عبده و (جانى الأسمر) لعتاب ورقصة (تحت الضبابية) لفرقة رضا .. السهرة اخراج فتحى عبدالستار .

أفلام عربية

تحت السطح الهادىء

تعرض القناة الاولى فى سهرة الثلاثاء القادم الفيلم التليفزيونى (تحت السطح الهادىء) بطولة محسن محيى الدين وفايزة كمال وصابرين واحمد ماهر ونبيل بدر ومريم فخرالدين واحمد نبيل واخراج حسن حافظ . عن قصة وسيناريو وحوار عاطف الغمرى . يدور الفيلم حول شاب من طبقة متوسطة يحب فتاة ثرية وترتكب حادثا بسيارتها وتتسبب فى موت شخصين فيعترف هو بانه كان يقود السيارة ويسجن بدلا منها .. بينما تتزوج هى من ابن عمها الثرى .

فايزة كمال

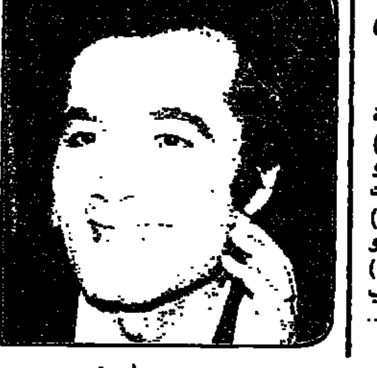
نهارك سعيد

٣,٥٠ عصر الجمعة تلتقى مع فيلم (نهارك سعيد) بطولة منير مراد وسعاد ثروت وعبدالسلام النابلسى وسعاد مكاوى واخراج فطين عبدالوهاب .

يرفض (شاكر) بك زواج ابنه (منير) من الفتاة التى يحبها ويعرض عليه الزواج من (منى) ابنة شريكه ولكنه يرفض هذا الزواج فيطرده والده من المنزل .. ويبدا منير فى تكوين فرقة مسرحية وتساعده على ذلك والدته .

الطائرة المفقودة

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (الطائرة المفقودة) بطولة سهير رمزى ومحمود ياسين واحمد بدير واخراج احمد النحاس .. يدور الفيلم حول الطيار (برهان) الذى يعيش على غير وفاق مع زوجته بينما يجمع الحب بينه وبين زميلته (ليلى) ويتفق على الزواج منها إلا ان ليلى تتردد فى ذلك بالرغم من حبها له حرصا على اسرته .. وفى احدى رحلاته الى الوادى الجديد مع ليلى تسقط الطائرة بهما فى الصحراء ويواجهان وركاب الطائرة خطر الموت .



محمود ياسين

سهير رمزى



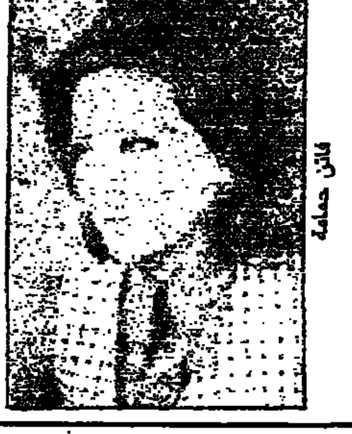

فاطمة

سهرة الاحد على القناة الأولى تقضيها مع فيلم (فاطمة) بطولة ام كلثوم وانور وجدى وسليمان نجيب وزوزو شكيب واخراج احمد بدرخان .

تعمل فاطمة ممرضة وتتفانى فى عملها حتى تحوز على حب اهل الحى .. ويرشحها اخلاصها للعمل لتمريض احد الباشوات وهناك تتعرف بشقيقه الاصغر الذى يتزوجها عرفيا وتنجب منه ولدا ثم يتنكر لها فترفع عليه قضية .

نهر الحب

فى سهرة الأربعاء على القناة الثانية تلتقى مع فيلم (نهر الحب) بطولة فاتن حمامة وعمرالشريف وزكى رستم وعمر الحريرى واخراج عزالدين ذوالفقار . حيث تضحى (نوال) بشبابها وتتزوج مرغمة من (طاهر) باشا الذى يكبرها فى السن من اجل مستقبل شقيقها ممدوح الذى اختلس بعض النقود من خزانة العمل .. وبعد الزواج يعاملها طاهر بقسوة إلا انها تتحمل ذلك من اجل ابنهما (هانى) .. وتلتقى مع الطيار (خالد) ويجمع الحب بينهما .


فاتن حمامة

مرحبا ايها الأجنبى

تعرض القناة الثانية فى سهرة الثلاثاء فيلم (مرحبا ايها الأجنبى) بطولة بيج كروسبى ويدور حول (ماركورى) طبيب القرية العجوز الذى يصاب بازمة صحية ويحضر طبيب شاب (بيرسون) من ولاية بوسطن ليحل محله لحين شفائه ويتقابل الاثنان فى القطار دون ان يعرف كل منهما الاخر . فلا يعجب (ماركورى) بتصرفات (بيرسون) وعندما يحضران الحفل الذى اقامته القرية لماركورى يرفض ان يتسلم بيرسون مكانه .. ويعجب بيرسون بالفتاة (ماسون) ولكنها تصده فيقرر الرحيل عن القرية ولكن يغير ماركورى رايه وينجح بيرسون فى عمله

ابنة الذهن

تعرض القناة الثانية ١٢.١٥ بعد ظهر الاحد فيلم (ابنة الذهن) بطولة رارى ميلاند وجين تيرنى ويدور حول البروفسير (كونستابل) الذى يخيل اليه انه يتعلم مع ابنته المتوفاه (مارى) ويذهب الى طبيب نفسى لتفسير هذه الظاهرة ..

باتمان

٣,١٥ عصر الجمعة تلتقى على القناة الثانية مع فيلم (باتمان)

الفيلم من نوع الخيال العلمي حيث المخاطران (روبين) و (الخفاش) اللذان يسرعان لانقاذ كل من يتعرض لازمة ويتعرض المخترع (كو مورون) للخطف من قبل عصابة مكونة من البطريق والملجن وحاجى الالغاز والمراة القطة عن طريق جهاز يستطيع السيطرة على اى انسان وتحويله الى كمية من التراب .

الغابة الملتهبة

سهرة الجمعة على القناة الثانية تقضيها مع فيلم (الغابة الملتهبة)

تذهب (جيبسى) الى أحد اقربائها لتقترض منه مبلغا من المال لازالة بعض اشجار الغابة ويعطيها المبلغ المطلوب وعندما يعرف انها ستستعين (بكيلى) كرنيس للعمل يرفض ذلك ويحاول استرداد نقوده مرة اخرى ...

ويحضر (سيد) الذى تربطه علاقة حب مع (جيبسى) لمساعدتها فى العمل وتصطدم السيارة التى يقودها باحد الاشجار ويحدث حريق هائل فى الغابة ..

أفلام أجنبية

عودة ماكسويل سمارت

فى سهرة الاثنين على القناة الثانية تلتقى مع فيلم (عودة ماكسويل سمارت) بطولة دون آدم وسيلفا كريستيل وفيتوريو جاسمان واخراج كلايف دونر ويدور الفيلم فى اطار كوميدى حول عصابة تسمى (كابوس) التى تطالب من الامم المتحدة ١٥ الف مليون دولار وإلا ستفجر عدداً من القنابل فى جميع انحاء العالم فتؤدى هذه القنابل الى جعل سكان الارض كلهم عراة .. ويجتمع مجلس الامن لبحث هذا التهديد وتكلف مخابرات الولايات المتحدة العميد (ماكى سمارت) ومجموعة من المخبرين بالبحث عن المنظمة والعمل على القبض عليها وبعد عدة مفارقات كوميدية يصلون الى مقر المنظمة .

الأربعاء المجنون

تعرض القناة الثانية ٣.١٥ عصر الاثنين فيلم (الاربعاء المجنون) بطولة هارولد لويد واخراج برستون سترجيس الفيلم يدور فى اطار كوميدى

اللاعبون

سهرة الاحد على القناة الثانية فيلم (اللاعبون) بطولة آلى ماكجرو ودين بول مارتن (كريس) لاعب تنس ماهر يدعى امام صديقه (روستى) انه لايجيد اللعب فيراهن صديقه وبعض المشاهدين ضده كريس فى المباراة الا انه يفوز بها ويتقدم فى مستواه الى ان يصل الى مسابقة ويمبلدون ويتعرف من خلالها على الفتاة (نيكى) التى ترتبط به عاطفيا مضحية بصديقها الفرنسى الواسع الثراء

تشاهد اليوم

● القناة الأولى

[illegible]

● القناة الثانية

٣,٠٠ الافتتاح وآى من القرآن الكريم
٣,١٥ فيلم [illegible]
٥,١٥ الأخبار بالفرنسية
٥,٣٠ [illegible]
٦,٠٠ المصارعة الحرة
٧,٠٠ المسلسل الأجنبى (الصوت العجيب)
٧,٤٥ منوعات
٨,٠٠ [illegible]
٨,٠٥ النشرة الجوية
٨,١٥ الأخبار بالانجليزية
٨,٣٠ البرامج التعليمية
٩,٣٠ صوت الموسيقى
١٠,١٥ [illegible]
١٠,٣٠ اوسكار ويستضيف فيلم (الصيادون للقتل)
١٢,٣٠ أحداث ٢٤ ساعة
١٢,٥٥ القرآن الكريم وختام

● القناة الثالثة

٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٥,٠٥ الأخبار
٥,١٠ [illegible]
٥,٣٠ نجوم على الطريق
٥,٥٥ [illegible]
٦,١٠ رحلة
٦,٢٠ حديث الاسبوع
٦,٣٠ مع مزلقة الشريف
٧,٠٠ حلوة بلادى
٧,١٠ [illegible]
٧,٣٠ تأهيل المعلمين
٧,٤٥ النشرة المحلية
٧,٥٥ واحد واحد
٨,٢٠ لكل عروسين
٩,٠٠ فيلم: نار الشوق
١٠,٤٠ غدا تقول الصحافة
١٠,٥٠ القرآن الكريم والختام

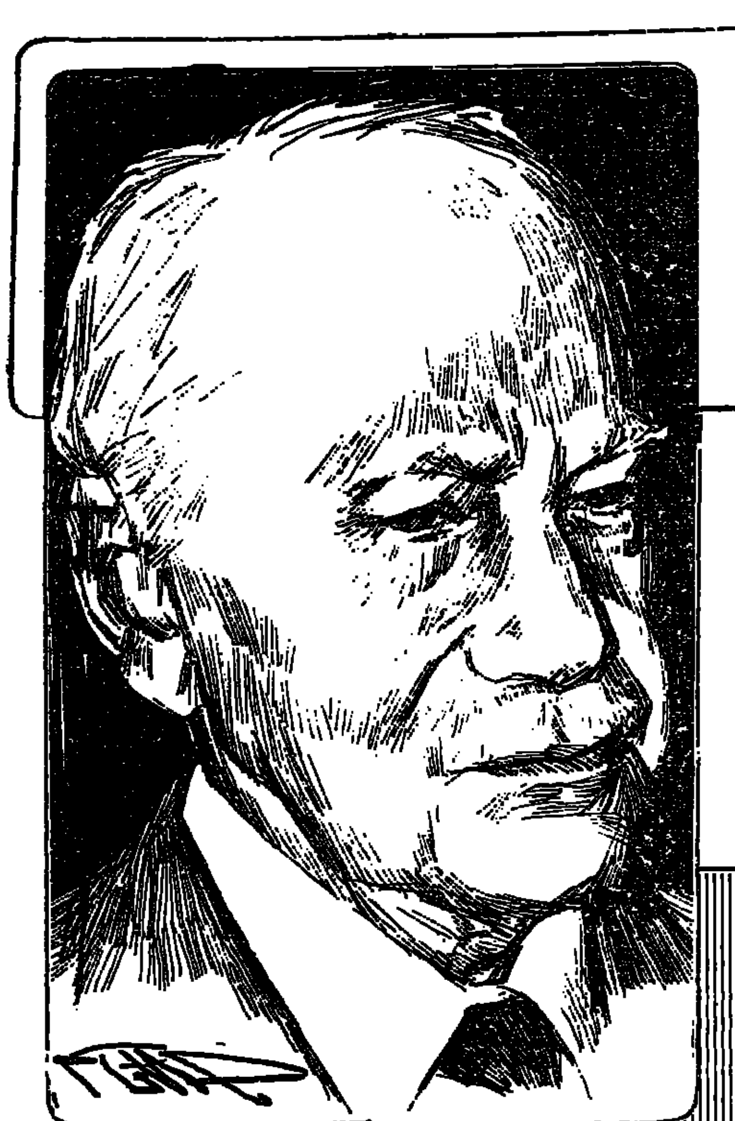


تلقى الرئيس «محمد حسنى مبارك» بالحزن والاسى نبأ وفاة المغفور له «الدكتور وحيد رافت» الذى كان مصريا عظيما فى ولائه وانتمائه وعطائه وفى خلقه الرفيع وتمسكه بالقيم السامية والمثل العليا طوال حياته الحافلة

وجاء فى البيان كذلك .. (لقد وهب الفقيد نفسه لخدمة بلاده والدفاع عن قضاياها فلم يتوان يوما عن اداء واجبه الوطنى بموضوعية نادرة والتزام تام بالامانة العلمية وتمسك شجاع بالحق والمبدا وتنزه عن الهوى والغرض وحرصه على وضع المصالح العليا للوطن فوق كل اعتبار .. وقد كانت حياة الدكتور وحيد رافت كلها سلسلة متصلة من العمل الهادف والعطاء المستمر وسوف تظل سيرته العطرة علامة مضيئة فى تاريخ الوطنية المصرية ونموذجا مشرفا أمام الاجيال المقبلة من ابناء مصر ..)

الدكتور وحيد رأفت

الرئيس مبارك : كان وحيد رأفت مصريًا عظيمًا في ولائه وانتمائه وعطائه


د . وحيد رافت

النحاس باشا كلّفه بإعداد مذكرة إلغاء معاهدة ١٩٣٦

مصطفى النحاس

كان هذا ما اذاعه مصدر رسمى فى اعقاب اعلان نبا وفاة «الدكتور وحيد رافت» الذى وافاه الاجل المحتوم فى الصباح الباكر من يوم الثلاثاء ١٢ مايو ١٩٨٧ .

ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يتحدث فيها الرئيس «محمد حسنى مبارك» عن فقيد الوطن .. فى خطاب عام فى نوفمبر ١٩٨٦ قال «الرئيس» :

انه قرا مقالا للدكتور وحيد رافت استاذ الفقه الدستورى الذى يمارس العمل السياسى من موقع المعارضة المضيئة .. واضاف الرئيس ان المقال قد تضمن تفسيرا عن التجاوزات فى السلوك بانها تمثل ازمة اخلاقية .. وانه قال عن حرية الصحافة انها يجب ان تكون لها حدود ككل حرية ..

وان الديمقراطية قادرة على التعايش فى كل الظروف .. وان الديمقراطية تصلح نفسها بنفسها .

الخبرة القومية

وقد اشاد الرئيس مبارك بهذه الخبرة القومية فى الوقت الذى كان فيه «الدكتور وحيد رافت» فى موقع نائب رئيس حزب الوفد المعارض .

وعندما كان الوفد فى الحكم سنة ١٩٥٠ . ولم يكن «الدكتور وحيد رافت» عضوا فى الوفد . اختارته الحكومة المصرية لتمثيلها فى هيئة التحكيم المصرية السعودية لفض النزاع بين سوريا ولبنان حول المشكلات الحدودية والقانونية التى نشبت بين البلدين وقت ذلك .

وحيد رأفت : ٢٣ يوليو ١٩٥٢ انقلاب لا ثورة

عبد الناصر يرفض ضم أستاذ القانون الدستورى إلى لجنة إعداد الدستور ١٩٥٣

بل ان مصطفى النحاس باشا رئيس الحكومة قد طلب منه بصفة سرية ان يشترك فى دراسة الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ . المبرمة بين مصر وبريطانيا . هذا الالغاء الذى اعلنه «النحاس باشا» فى ٨ اكتوبر سنة ١٩٥١ .

وقد رشحته الحكومة المصرية فى عام ١٩٨٢ ليكون العضو المصرى فى هيئة التحكيم بين مصر واسرائيل حول نزاعهما على الحدود الشرقية وخاصة فى منطقة طابا . وله فى تلك المسالة بحث باللغة الانجليزية .

وحول مشكلة طابا يقول الدكتور وحيد رافت ان علامات ١٩٠٦ هى الحدود الحقيقية وهى الحدود الدولية لمصر . وطالما ان الجانبين المصرى والاسرائيلى يعترفان بانها الحدود الدولية فان المسالة تتعلق بالكشف عن علامات لا اكثر ولا اقل . واسرائيل تعلم تماما ان طابا مصرية مائة فى المائة ولكنها تنظر الى هذه المنطقة على انها مسمار جحا حتى يمكنها دائما المساومة وهذا ثابت من الشروط التى تقدمت بها للموافقة على قبول مبدا التحكيم .. واسرائيل يسيل لعابها الى مياه الابار الموجودة فى المنطقة . وكلنا نعلم مدى حاجة اسرائيل للمياه . ثم ان وجود طابا على خليج العقبة يزيد من مساحة الشرفة البحرية الاسرائيلية . بالاضافة الى ان طابا صمام امن فى مفترق الطرق الى السويس والعريش .. ويضيف الدكتور وحيد رافت اذا كنا لم نتنازل عن طابا لتركيا وقد كانت مصر جزءا من الدولة العثمانية فهل نتنازل عنها لاسرائيل ؟!

وقد بذلت هيئة الدفاع المصرية وفى مقدمتها «الدكتور وحيد رافت» جهدا كبيرا لإعداد المذكرة على افضل وجه وتدعيمها بالوثائق والمستندات . وتقع المذكرة المصرية فى ٤٥٠ صفحة مرفقا بها ملحق يضم الوثائق والمستندات ويزيد عدد صفحات المرفق على ١٠٠٠ صفحة . كما تقدم مصر ايضا اطلسا خاصا يضم عددا هائلا من الخرائط وجميعها تؤكد حق مصر . هذا وقد اشرف «الدكتور وحيد رافت» واسهم فى اعداد مذكرة الدفاع المصرية عن طابا . كما تولى المتابعة والاشراف . واسهم فى اعداد مشارطة التحكيم .

على النطاق العربى

ولم تكن جهوده وخبراته مقصورة على بلده مصر . وانما تعدتها الى البلاد العربية . ففى عام ١٩٦٤ طلبته حكومة الكويت ليكون رئيسا لادارة الفتوى والتشريع بها . ثم خبيرا قانونيا لسمو امير الكويت حتى تاريخ عودته الى مصر فى ابريل عام ١٩٧٢ بناء على رغبته .

وخلال تلك الفترة . اختارته دولة اتحاد الامارات العربية بالخليج لاعداد دستور للاتحاد . وقد طاف بصحبه وفد برئاسة وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر بهذه الامارات فى سنتى ١٩٦٨ . ١٩٦٩ لهذا الغرض . واعد الدستور الاتحادى لهذه الامارات .

ثم اختارته دولة الكويت مندوبا عنها فى اللجنة القانونية التى انعقدت فى جنيف (سويسرا) فى عامى ١٩٦٩ . ١٩٧٠ لاعداد مشروع اتفاقية عربية لضمان الاستثمارات تنفيذا لقرارات مجلس الجامعة العربية .

ونعود بالذاكرة الى عام ١٩٥١ حين حصل «الدكتور وحيد رافت» على وسام الرافدين العراقى . ووسام امية السورى . وذلك تقديرا لاسهامه فى مناقشة وصياغة مشروع معاهدة الضمان الجماعى والتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة العربية .

اكثر من هذا فقد اجتاز بكفاءته العلمية حدود مصر وحدود البلاد العربية الى النطاق الدولى . فقد اختارته كلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول (القاهرة حاليا) سنة ١٩٣١ للمشاركة فى مسابقات الاجرجسيون لاختيار الاساتذة بكليات الحقوق الفرنسية .

وحصل على وسام من مركز (السلام من خلال القانون) بمناسبة انعقاد مؤتمر هذا المركز فى القاهرة فى سبتمبر ١٩٨١ .

النشاط العلمى

واملى المذكرة التى تقدمت بها (الجمعية المصرية للقانون الدولى) لترشيح «الاستاذ الدكتور وحيد فكرى رافت» لجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية والقانونية . والتى حصل عليها عام ١٩٨٤ . مجهودات يفخر بها كل مصرى . وتؤكد قيمة الثقافة والعلم فى بناء مصر . وتدعو للزهو بمشاركة هذا المثقف فى الحياة السياسية والحزبية .

تسعة مؤلفات الاول بالفرنسية سنة ١٩٣٠ عن قضية السلام الدولى . والاخير بالانجليزية سنة ١٩٨٢ عن (مشكلة طابا بين مصر واسرائيل) . وفيما بين هذين العملين سبعة اعمال اخرى عن .. مبادىء القانون الدستورى . ومبادىء القانون الادارى . ورقابة القضاء على اعمال الدولة . واتحاد الامارات العربية المتحدة . والعالم العربى والاستراتيجية السوفيتية . وفصول من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ودراسة فى القوانين المنظمة للحريات .

ثم مقالات باللغة الفرنسية نشرت فى مجلات تصدر فى باريس ومقالات عديدة باللغة العربية نشرت بالمجلة المصرية للقانون الدولى .

هذا اضافة الى مناقشة رسائل عديدة للدكتوراه ولاسيما بكلية الحقوق . واضافة الى فتاويه العديدة المحفوظة بسجلات وزارة الخارجية المصرية عندما كان مستشارا للراى بمجلس الدولة لهذه الوزارة ..

وقد حصل على شهادة الليسانس من كلية الحقوق بجامعة فؤاد الاول (القاهرة) فى عام ١٩٢٦ . وسافر الى باريس وحصل على الدكتوراه فى القانون العام سنة ١٩٣٠ . وبعد دخوله فى مسابقات الاجرجسيون التى اشرنا اليها من قبل عاد فى فبراير ١٩٣٥ الى مصر للتدريس بكلية الحقوق جامعة فؤاد الاول فى قسمى الليسانس والدكتوراه حتى رقى الى درجة استاذ لكرسى القانون العام سنة ١٩٤٠ . وعين قاضيا بمحكمة الاسكندرية المختلطة فى فبراير ١٩٤٢ . وبقى فى هذا المنصب حتى عام ١٩٤٦ . وفى سبتمبر ١٩٤٦ عين مستشارا بمجلس الدولة بالقاهرة عند انشائه . وذلك بقسم التشريع ثم قسم الراى كمستشار لوزارتى الخارجية والعدل حتى عام ١٩٥٢ . واستقال فى سبتمبر ١٩٥٢ وعمل بالمحاماة حيث ترافع فى قضايا عديدة امام القضاء العادى والقضاء الادارى وامام محكمة الغدر ومحكمة الثورة ومحاكم امن الدولة العليا .

وحيد فى شجاعته

واستعير هنا عنوان المقال الذى كتبه غداة رحيله الزميل «جمال بدوى» عن موقف يتسم بالشجاعة الادبية . والصلابة الفكرية . والانتصار للحق حتى لو كلفه ذلك ان يقف وحيدا فى جانب المثل العليا .. بعد اسبوع واحد من استيلاء الضباط على السلطة كان «وحيد رافت» يسبح وحده ضد التيار حفاظا على مبادىء الدستور . وتمسكا باحكام القانون . ويحكى «الدكتور وحيد رافت» تفاصيل هذه الجلسة التاريخية فى مجلس الدولة

دعيت انا وزملائى رؤساء ادارات الفتوى والتشريع بمجلس الدولة فى ٣١ يوليو ١٩٥٢ الى جلسة طارئة . ولم يتخلف عن الاجتماع احد من مستشارى قسم الراى وكنت وقتها رئيسا لادارة الراى بمجلس الدولة لوزارتى الخارجية والعدل . وفوجئنا بحضور رئيس مجلس الدولة الدكتور عبد الرزاق السنهورى ليراس الاجتماع بنفسه . بينما كان يتراس اجتماعاتنا عادة الاستاذ سليمان حافظ بحكم منصبه كوكيل لمجلس الدولة لقسمى التشريع والراى . واخذ الدكتور السنهورى يعرض علينا الموضوع المطلوب اخذ راينا فيه والذى دعينا من اجله للجلسة الطارئة .

وعبثا حاولت اقناع زملائى المستشارين فى ذلك الاجتماع التاريخى الذى استغرق حوالى الساعتين والنصف بان الدساتير الملكية لا تتحدث عادة عن خلع الملوك او تنازلهم عن عروشهم بل تتناول الحالة الغالبة التى لا مفر منها فى حياة الملوك كسائر البشر وهى حالة وفاة الملك . وان هذا ما انصرف اليه ذهن واضعى دستورنا الملكى الصادر سنة ١٩٢٣ . غير ان الدكتور السنهورى اصر رحمه الله على اننا بصدد ثغرة فى تشريعنا الدستورى لم يرد موضوعها على ذهن واضعى هذا الدستور وان ملء هذه الثغرة لا يكون بطريق التوسع فى تفسير النص القائم بل استكماله بتشريع جديد . ولما كان تعديل الدستور نفسه يستدعى اجراءات مطولة واشراك البرلمان فيها وهو غير قائم فلا باس من تعديل الامر الملكى الصادر فى ١٣ ابريل ١٩٢٢ بشأن توارث العرش . وعند اخذ الاصوات بعد هذه المناقشة التى شارك فيها عدد من المستشارين الحاضرين كنت وحدى صاحب الراى القائل بان يجرى على تنازل الملك عن العرش ما يجرى على حالة وفاته وانه يتعين بالتالى اعمالا لاحكام دستور سنة ١٩٢٣ والامر الصادر فى ١٣ ابريل ١٩٢٢ بشأن توارث العرش دعوة مجلس النواب المنحل ومجلس الشيوخ الى الانعقاد فورا لاختيار هيئة الوصاية على العرش ولكى يؤدى الاوصياء اليمين الدستورية امامها بينما انقاد زملائى الاخرون الى جانب راى الدكتور السنهورى ووكيله سليمان حافظ وصدرت الفتوى من قسم الراى بهذا المعنى . بل وذهب المرحوم سليمان حافظ الى حد اقتراح ان تتضمن الفتوى الصادرة منا دعوة الحكومة الى استخدام القوة اذا ما حاول مجلس النواب الوفدى المنحل الانعقاد من تلقاء نفسه تمسكا بظاهر نص الدستور وهنا ثرت فى وجه الزميل سليمان حافظ مذكرا بانه لا يليق بسدنة القانون ان يستعدوا الحكومة على نواب انتخبهم الشعب لتمثيله واضفت وهو ما انبته هنا للذكرى التى قد تنفع المؤمنين اننا بصدد انقلاب عسكرى لا يعلم الا الله اين سيقود البلاد وان واجبنا ان نتضافر لمواجهة ما يصاحب هذه الانقلابات من خطر على الحريات

وفى اوائل سبتمبر سنة ١٩٥٢ قدم «الوحيد فى شجاعته» استقالته من مجلس الدولة وتفرغ للعمل فى المحاماة

الفرسان الثلاثة

واصبحنا منذ ذلك الحين امام ثلاثة من رجال القانون والفقه الدستورى الدكتور عبد الرازق السنهورى رئيس مجلس الدولة والاستاذ سليمان حافظ وكيل مجلس الدولة . والدكتور وحيد رافت رئيس قسم الراى والتشريع الاول الدكتور عبدالرازق السنهورى كان من الوفديين القدامى الذين خرجوا فى انقسام احمد ماهر والنقراشى وابراهيم عبد الهادى ونراه هنا فى الاسبوع الاول من استيلاء الضباط

الاحرار على السلطة . وبعد تنازل الملك فاروق عن العرش بناء على انذار من السلطة الجديدة .. واختارت تلك السلطة هيئة للوصاية على العرش .. تراه هنا لا يعمل احكام القانون ولا يحرص على تطبيق الدستور بدعوة مجلس النواب الوفدى . ويلتقى السنهورى هنا مع رغبة «على ماهر» الخصم العنيد للوفد . ورجل الديوان الملكى من قبل . ورئيس الوزراء باختيار السلطة الجديدة .. وهو الذى استصدر مرسوم تعطيل البرلمان غداة حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ . والتقى السنهورى ايضا مع الرغبة الخفية لقادة الحركة وفى مقدمتهم جمال عبد الناصر فى فرض حكم دكتاتورى وان تظاهروا وصرحوا بعبارات حول الديمقراطية والحياة النيابية .. اما وقد حقق السنهورى بمهارته وبثقافته القانونية اولى رغبات السلطة الجديدة فى الدوران حول الدستور المعمول به ذلك الحين .. فلا باس ان تستمر الحركة فى الغاء الدستور ذاته : وفى تشكيل لجنة وهمية لاعداد دستور جديد لا يوضع موضع التنفيذ .. واخيرا حين حاول «الدكتور السنهورى» ان يسترد هيبته ارسلوا . اليه فى مجلس الدولة بعض


جمال عبدالناصر

الصبية الماجورين من عمال النقل . وبعض العاملين فى مديرية التحرير . وبعض رجال الحرس الوطنى فى ملابس مدنية ليضربوه فى مقر مجلس الدولة نفسه . وهو على اعلى كرسى للقانون فى مصر . وليسمع باذنيه هتافات بسقوط الحرية وبسقوط الحياة النيابية .. ويدرك ان اول خطوة ضد الدستور وضد القانون اتخذها فى ٣١ يوليو ١٩٥٢ جعلت من رجال ٢٣ يوليو لا يقبلون منه سوى السير معهم على طول الخط فى هذا المشوار المعاكس للدستور وللقانون وللحرية .

والثانى . الاستاذ سليمان حافظ من رجال الحزب الوطنى الذين سحب (الوفد) الارضية الشعبية من تحت اقدامهم . وحولهم من حزب له افكار ومواقف الى مجموعة لا يفعلون سوى زيارة اضرحة الزعماء فى المناسبات التقت احقاده القديمة مع الرغبة الحقيقية لرجال ٢٣ يوليو فى ضرب الوفد وفى تمزيق اغلبيته الشعبية وفى محاصرة زعامة «مصطفى النحاس» أصبح سليمان حافظ وزيرا للداخلية ثم نائبا لرئيس الوزراء وتعهد بتفصيل القوانين والفتاوى حسب الطلب وحسب المقاس .. المهم حل الاحزاب . المهم هو الغاء رئاسة النحاس للوفد .. المهم هو ضرب القادة التقليديين للوفد . اخذ القادة الجدد منه كل شىء .. ولم يبق منه شىء للتاريخ فاطيح به فى ازمة مارس ١٩٥٤ وعاد لمزاولة المحاماة ثم اعتقله «جمال عبد الناصر» ابان العدوان الثلاثى على مصر فى نوفمبر سنة ١٩٥٦ .

اما الفارس الثالث .. وهو الدكتور وحيد رافت فهو فارس الراى الشجاع .. الذى قال كلمته دون ان يهاب الحرب المشرعة ايامها .

فارس الراى الشجاع

ومنذ الايام الاولى لاستيلاء الجيش على السلطة كان «وحيد رافت» ثابت الخطى واضح الرؤية حريصا على اعمال احكام القانون والدستور حتى وقف «وحيدا» داخل مجلس الدولة . وكان ذلك كما راينا فى ٣١ يوليو ١٩٥٢

ونلقاه على صفحات جريدة الاهرام فى ٢٤ اغسطس و٥ و١٣ سبتمبر ١٩٥٢ يكتب ويرد فى شجاعة منقطعة النظير غير حاسب لعواقب ما تاتى به الايام وغير ناظر لرضاء السلاطين الجدد . ويرد على ما نشره احد اساتذة القانون الدستورى المشهورين «الدكتور سيد صبرى» الذى كان قد كتب عدة مقالات فى جريدة الاهرام ابتداء من ٣١ يوليو تحت عنوان (الفقه الدستورى) ويدعو الى سقوط الدساتير القائمة وانتهى الى ان ما حدث يوم ٢٣ يوليو هو ثورة . وبالتالى فان دستور ١٩٢٣ قد سقط تلقائيا بنجاح ثورة يوليو ١٩٥٢ . ويرد «الدكتور وحيد رافت» بانه من العسير ان ينعقد الاجماع على وصف ما تم خلال الايام الاربع الاولى من حركة الجيش بانه ثورة . لان مفهوم الثورة فى نظر ـ د. وحيد رافت ـ يتمثل فى انتفاضة جماهيرية اتية من القاعدة الشعبية

ونراه بعد ذلك فى مجلس الدولة . وفى محاكم الغدر والثورة محاميا شجاعا عن حق الوفد كحزب . ومفندا فى جسارة ما يذهب اليه زميله السابق فى مجلس الدولة «سليمان حافظ» من حق السلطة فى تقييد حريات الاحزاب . وفى اختيارها لزعماء الاحزاب وشخصياتها القيادية . ومؤكدا رايه الثابت اننا امام انقلاب وليس ثورة .

وفى ازمة فبراير ومارس ١٩٥٤ نراه ينحاز صراحة الى حق الشعب فى حكومة مدنية . وفى حكم نيابى فيرشحه بعض قادة الجيش رئيسا لحكومة نيابية تنفذ قرارات ١٥ و ٢٠ مارس ١٩٥٤ ولكن المناورات والرغبة فى السلطة كانت اقوى من النوايا الطيبة . واطيح بكل هذه القرارات التى اعلنوها على الشعب

ويعتقلونه عام ١٩٥٧ بسبب وجهة نظر ابداها ولم تنشر وينتهى به المطاف نائبا لرئيس حزب الوفد الجديد يبدى الراى فى شجاعة . ويتخذ الموقف فى موضوعية . ويسلك طريقه فى نزاهة فكرية

مسيرة طيبة

وفارسنا الشجاع داهمته ازمة قلبية فجر يوم الثلاثاء ١٢ مايو ١٩٨٧ واجمعت الامة احزابا وافرادا . حكومة وشعبا . اننا فقدنا رجلا عظيما نزيها مستقيما شجاعا عمل من اجل مصر فى حدود ما كان يرى .

والدكتور «وحيد فكرى رافت» ولد بالقاهرة فى ١٨ مارس ١٩٠٦ وكان والده طبيبا فى الحرس الملكى أيام الملك فؤاد وهو من قرية (باسوس) محافظة القليوبية وامه من عائلة (الشمسى) درس المرحلة الابتدائية فى مدرسة الناصرية . وحصل على البكالوريا فى المدرسة السعيدية . وحصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٢٦ . وعلى «الدكتوراه فى القانون العام من باريس ١٩٣٠م . وبعدها كانت مسيرة طيبة حاولنا ايجازها فى السطور السابقة ..

1 ـ الجمعية المصرية للقانون الدولى مذكرة ترشيح الدكتور وحيد رافت لجائزة الدولة التقديرية ١٩٨٤
2 ـ الاهرام (جريدة) ١٩٨٧/٥/١٣
3 ـ جمال بدوى : مقال بجريدة الوفد ١٩٨٧/٥/١٣
4 ـ د. وحيد رافت : فصول من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

حقـــوق الانســـان بيـــن حكـــومـات الوفـد وحكـومـات الثــورة

بقلم : الدكتور محمود مصطفى

٣ ـ اختصاص محكمة امن الدولة: تحتاج صياغة القانون الى دقة متناهية فى اختيار الالفاظ والعبارات بحيث تدل بلا لبس على المضمون المقصود. وقد تقدم علم القانون فى تقسيم الجرائم وتحديد اختصاص المحاكم بالتالى. مثلا اصبح للجرائم العسكرية مدلول محدد. فهى الجرائم التى لا يرتكبها الا العسكريون. واصبح اختصاص المحاكم العسكرية مقصورا على هذه الجرائم كذلك الجرائم الماسة بامن الدولة لها معنى محدد. فهى الجرائم الموجهة الى شخص الدولة . تى تمس الدولة فى كيانها ومركزها بين الدول الاخرى (الجرائم الماسة بامن الدولة الخارجى) او يعتدى بها على تنظيم الدولة الداخلى وفقا لدستورها اى التى ترتكب ضد السلطات الرئيسية فى الدولة وبوجه خاص الحكومة اداة التعبير عن الدولة فى الخارج والداخل. وبديهى ان تكون هذه الجرائم من الجنايات ويعاقب عليها باشد العقوبات. فلا يسوغ ان تعتبر الجنحة مما يمس شخص الدولة. اما باقى جرائم قانون العقوبات فلا يمس شخص الدولة، وان كان يحدث اضطرابا فى الامن والنظام فيها.

فمن المنطق اذن عندما تنشا محاكم لامن الدولة ان يكون اختصاصها مقصورا على الجرائم الماسة بامن الدولة الخارجى والداخلى. ومن الواجب كذلك ان تحاط باقصى الضمانات بالنظر لجسامة العقوبات المقررة لها. وهذا ما فعله المشرع الفرنسى. فقد انشا محكمة واحدة لامن الدولة بقانون ١٥ يناير سنة ١٩٦٣.

اما القانون المصرى فقد انشا فى دائرة كل محكمة من محاكم الاستئناف محكمة امن دولة عليا او اكثر. كما انشا فى مقر كل محكمة جزئية محكمة امن دولة جزئية او اكثر (المادة الاولى). وكان ذلك تبعا لافساح اختصاص هذه المحاكم للنظر فى جنايات وجنح هى فى الاصل من اختصاص المحاكم العادية لانها لا تمس الدولة فى شخصها. فقد نصت المادة الثالثة من القانون على ان « تختص محكمة أمن الدولة العليا دون غيرها بنظر الجنايات المنصوص عليها فى الابواب (الاول) و (الثانى) و (الثانى مكرر) و (الثالث) و (الرابع) من الكتاب الثانى من قانون العقوبات. والجرائم المنصوص عليها » فلا تعد ماسة بامن الدولة : جرائم الرشوة واختلاس المال العام والعدوان عليه والغدر. وجرائم التموين والتسعير الجبرى جرائم اقتصادية كان يجب ان تخصص لها محاكم نوعية على غرار ما حصل فى دول أخرى. وفى توصية لمؤتمر روما سنة ١٩٥٣ جاء ما يلى « تختص المحاكم الجنائية العادية بالنظر فى الجرائم الاقتصادية وتوقيع الجزاءات المقررة. على ان يراعى فى كل محكمة تخصيص عدد من قضاتها لذلك ».

ولا يحتمل نص المادة الثالثة من القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ الا تفسيرا واحدا. وهو انه قصد به تقنين اوامر عسكرية صدرت بناء على المادة التاسعة من قانون الطوارىء. فهذه المادة تنص على انه « يجوز لرئيس الجمهورية او لمن يقوم مقامه ان يحيل الى محاكم امن الدولة الجرائم التى يعاقب عليها القانون العام ». وبناء على هذه المادة صدرت اوامر جمهورية متعددة. منها الامر رقم ٧ لسنة ١٩٦٧ ، الذى قرر احالة كثير من جرائم القانون العام الى محاكم امن الدولة. من بينها الجرائم المنصوص عليها فى الابواب الاول والثانى والثانى مكرر والثالث والرابع من الكتاب الثانى من قانون العقوبات. وكذلك الجرائم المنصوص عليها فى المرسومين بقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٥ بشأن التموين ورقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٠ بشأن التسعير الجبرى وتحديد الارباح.

والملاحظ ان محاكم امن الدولة الجديدة قد اتسع اختصاصها كثيرا عن اختصاص محاكم امن الدولة التى شكلت بناء على قانون الطوارىء فيما يتعلق بجرائم القانون العام. حتى ان الامر الجمهورى رقم ٤٠ لسنة ١٩٥٨ بتشكيل محاكم امن الدولة كان يكتفى بمحكمة امن دولة جزئية واحدة فى عاصمة كل محافظة للنظر فى الجرائم التى تقع بالمخالفة لاحكام الاوامر العسكرية والاوامر الجمهورية او التى تقضى هذه الاوامر باحالتها إلى محاكم امن الدولة.

٤ ـ تشكيل محكمة أمن الدولة العليا : جاء فى الاعمال التحضيرية للقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ ان المشرع قد اقتبس هذا التشكيل من محكمة امن الدولة فى فرنسا. فتقضى المادة الثانية من هذا القانون بان « تشكل محكمة امن الدولة العليا من ثلاثة من مستشارى محكمة الاستئناف على ان يكون الرئيس بدرجة رئيس محكمة الاستئناف. ويجوز ان يضم الى عضوية هذه المحكمة عضوان من ضباط القوات المسلحة القضاة بالقضاء العسكرى برتبة عميد على الاقل ويصدر بتعيينهما قرار من رئيس الجمهورية ». ويجب التنوية إلى ان تشكيل محكمة أمن الدولة فى فرنسا برئاسة الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف وعضوية أربعة مستشارين منهما اثنان من الضباط العظام يتميز من حيث الضمانات عن تشكيل محكمة الجنايات. فهذه المحكمة يراسها رئيس دائرة او مستشار بمحكمة الاستئناف ومعه عضوان يجوز ان يكونا من بين قضاة المحكمة الابتدائية فى المكان الذى تنعقد فيه محكمة الجنايات (المادة ٢٤٣ اجراءات فرنسى وما بعدها). وقد قصد بضم اثنين من العسكريين ان محكمة امن الدولة فى فرنسا قد انشئت اساسا لمحاكمة ضباط تمردوا على قرار الجنرال شارل ديجول بمنح الاستقلال للجزائر. ثم ان المعروف فى فرنسا ان العسكريين حتى فى المحاكم العسكرية. مجرد خبراء فى المسائل العسكرية التى تقصر معلومات القضاة عن الاحاطة بها. والاهم من ذلك ان القضاة العسكريين فى فرنسا تتوافر فيهم نفس الشروط اللازمة للقضاة العاديين من حيث المؤهلات والخبرة. بينما ان قانون الاحكام العسكرية فى مصر لا يشترط حتى الحصول على ليسانس الحقوق الا بالنسبة لمدير القضاء العسكرى (المادة الثانية) والمدعى العام العسكرى (المادة ٢٥). فمن الممكن اذن اختيار ضابطين غير مؤهلين، وحتى لو كانا مؤهلين فيقينا لم يكتسبا خبرة المستشارين، ولا يتسنى لهما إذن المساهمة فى تطبيق القوانين العديدة التى وردت فى المادة الثالثة من القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠.

يتبع

دكتور وحيد .. اشكى لربك

بقلم ـ ربـان ـ مدحت احمد الهرميل

بقدر مالفت نظرى واسترعى انتباهى . بقدر ما المنى واكد مخاوفى على البلاد ذلك الذى نشر بالصفحة السادسة من جريدة الاهرام فى عددها بتاريخ ١٣ مايو .. فى معرض نعيها وتعديدها لماثر ومناقب فقيد الامة المغفور له الدكتور وحيد رافت . اذ جاء فى مجال الاشادة بمواقفه وارائه عبارة تنم عن خبث وتمثل لوما مستترا لاتجاهات الفقيد السياسية ومبادئه الحزبية . فقد ورد بالفقرة الاولى مما نشر مانصه « كل مصرى كان يعتز بالدكتور وحيد رافت .. كرجل قانون من الطراز الاول . وكانت اراؤه السياسية والقانونية محل احترام الجميع . « ورغم » انه كان نائبا لرئيس حزب الوفد « إلا » ان الدولة اقتناعا بوطنيته وكفاءته واخلاصه قررت اختياره عضوا فى هيئة الدفاع امام لجنة التحكيم بشأن مشكلة طابا » .

ولاشك ان الكثيرين ممن اطلعوا على ذلك . كما لمست . حل بهم مثل ماانتابنى من شعور مقبض . بعد ان وقفوا عند كلمة « ورغم » هذه وما اعقبها من معنى الاستثناء المثل فى « إلا » هاتان الكلمتان اللتان كشفتا المكنون الذى رسب بكثافة فى مستنقع المفهوم العفن لدى اصحابه نحو المعارضة . ان المعنى فى هذا السياق يوحى بان الدكتور وحيد بكونه وفديا ثم نائبا لرئيس حزب الوفد قد اتى امر غير مباح . وكانت المسالة تهون اذا كان التعبير على هذا النحو من التعارض والتوقيف او الالغاء . ثم ذلك الاستثناء الوارد انما يمثل راى من دونه . ولكنه للاسف الشديد يعبر عن اتجاه النظام ومفهومه قبل الوفد ومن ثم المعارضة ككل .

نستقى ذلك من شواهد مجريات الاحوال . ونلمسه من ايات الممارسة ونقف عليه بكل يقين وتاكيد من المعايشة الحياتية اليومية مع الحكومة وحزبها .. فما تزوير الانتخابات السافر المتكرر ببعيد . وما العناد والامتناع عن تنفيذ احكام القضاء بالامر غير المعلوم . بل هو فعل علنى مفضوح وما البطش والانتقام والتنكيل بالمعارضين الاشراف بالشىء الخفى . وما ماتعانيه البلاد من ويلات السطحية السياسية وخطوب التخطيط وفساد المقصد بالمسالة المستترة . فبعد كل هذا ليس غريبا على من تسببوا فيه . وليس بعجيب على من اقترفوا هذه الاثام فى حق البلاد ومن يلوذ بهما ان يدرجوا الالغاء فى كلمة « رغم » والاستثناء فى لفظ «إلا » .

ايها الغافلون افطنوا وعوا انه بالرغم من ان عناصر الاشادة وسمات المديح التى ابرزتموها فى صفات الفقيد العظيم والذى هو فى غنى عنها من امثالكم . انما هى ذاتها سبب اعتناق الفقيد للمبادىء الوفدية السامية . وهى نفسها التى حدت بالوفد العظيم ان يفتح ذراعيه الكريمتين ليحتضن تلك الشخصية السوية ويبوئها المكانة اللائقة لتحتل منصب نائب رئيس الحزب . ذلك ان مثل فكرة الحر ومفاهيمه الراقية وعلمه الغزير . وعشقه للديمقراطية وتمسكه بالليبرالية . ودفاعه عن الحرية .. قد جاءت كلها متفقة ومتسقة مع النسيج الكامل المتكامل للمبادىء الوفدية . لتعانق الأصل وتمتزج بطيبة . وتسبح فى رحيقه . وتنهل من روافده لتضيف الى السبيكة الوفدية درا على در وحسنا على حسن .

ان الفقيد العزيز والذى شرفه ان يكون وفديا . قد بلغت سمعته الافاق . واجتهاداته ومن ثم تشريعاته الدستورية نفذت الى اعماق الفقه ونشرت الخير والفائدة على كافة الربوع وسائر الارجاء واستاذيته المرموقة وتعاليمه اللامعه تالقت دوليا واصبح الفقيد شخصية عالمية اجتازت الحدود النمطية . وتعدت الابعاد المحلية . وانطلقت فى رحاب الله الى الانتشارات العمومية رجل بهذا الوصف الفريد راى بثاقب وطنيته ونافذ بصيرته ان موقعه لابد وان يكون راسخا مع الجذور الثوابت .. فكان وفديا وطنيا . ابيا وفيا . وعزاؤنا فيه ان تعاليمه ستبقى الى الابد

موقف لن أنساه للمرحوم د . وحيد رأفت

موقف لن انساه .. بل ولن ينساه من عاش الفترة التى عمل بها المرحوم الدكتور وحيد رافت فى الكويت .. حينما كان يشغل منصب المستشار الدستورى لامير دولة الكويت . عندما هاجم خالد المسعود عضو مجلس الامة فى ذلك الوقت ووزير التربية الاسبق بالكويت المستشارين والخبراء المصريين الذين كانوا يعملون بالكويت فى ذلك الوقت . وذكر اسم الفقيد شخصيا ..

وثار الفقيد ثورة وطنية .. ثورة الكرامة المصرية .. وارسل استقالته إلى امير الكويت وقتذاك الشيخ صباح السالم الصباح معلنا انه يشرف اى دولة ايا كانت هذه الدولة . المصرى . اى مصرى .. ان يعمل بها ويساهم فى بنائها . وفى صنع الحضارة بها فى كل موقع بها . ويرفض المصرى على جميع المستويات اى نقد او اى هجوم يوجه إليه من اى شخص غير مصرى وعلى كل المستويات ..

واسرع المسئولون فى دولة الكويت فى تقديم كل الاعتذارات للمرحوم الدكتور الوطنى العظيم وحيد رافت .. فرفضها جميعا .. إلا ان تعلن هذه الاعتذارات من تحت قبة مجلس الامة التى وجه فيها عضوه خالد المسعود التهجم على المستشارين والخبراء المصريين .

وكان له ما اراد .

وعقد مجلس الامة الكويتى جلسة خاصة . اعلن فيها رئيسه والعضو والمتهجم الاعتذار باسم مجلس الامة بجميع اعضائه . وقدمت الحكومة فى هذه الجلسة اعتذارها وسمحت بنشر نص استقالة الدكتور وحيد رافت . وقرار اعتذار مجلس الامة والحكومة الكويتية فى جميع الصحف الكويتية .

رحمك الله ايها الوطنى الشجاع . والمعلم الشجاع . والقانونى الشجاع .

جنيدى خلف الله



شبابنا بين التحلل الأخلاقي والتطرف الديني

ماهي حقيقة الأسباب التي أدت إلى نشوء حالة التمزق الفكري والروحي التي يعيشها شباب اليوم؟

بالرغم من ان اجهزة الدولة كانت تلحظ على مدى العشرين سنة الماضية نمو ظاهرة التحلل الاخلاقي بين الصغار والشباب إلا انها لم تكترث بمكافحتها. حتى استيقظت فجاة من سباتها العميق على دوى طلقات التطرف الدينى. وهكذا وجد المجتمع المصرى نفسه فريسة سهلة لوحشين كاسرين يتنازعان ثروته الشبابية التى. كادت ان تتحول لقوى مدمرة لحاضر ومستقبل البلاد. واليوم تواصل الوفد فتح ملفات قضية التيارات الفكرية التى تتنازع الشباب.

بداية يرى الدكتور محمود زقزوق عميد كلية اصول الدين بجامعة الازهر. ان الامل معقود على الشباب في قيادة الامة، ولذلك فانه يجب تاهيلهم للقيام بهذا الدور. ويكون ذلك باعداد البرامج الصالحة واللازمة لهذا الهدف. من اجل ذلك فانه يجب على الدول الواعية ان تبذل كل جهودها لاعداد الشباب وتوجيههم التوجيه السليم بدنيا وعقليا وروحيا حتى ينشا جيل سوى يكون قادرا على تحمل اعباء قيادة امته والنهوض بها.

وفى مصر فانه لابد لنا لكى ننهض بامتنا من ان نعمل جادين مخلصين على وضع الخطط الرشيدة لاعداد شبابنا وتثقيفه وتوجيه طاقاته وتنمية قدراته وتوعيته باصول دينه وتراث امته ومتغيرات عصره حتى يكون قادرا على الاخذ بيد هذه الامة العريقة الى ماتصبو اليه من عز وتقدم. واعتقد انه ليس هناك اثنان يختلفان على وجوب العمل من اجل ذلك بشتى الوسائل.

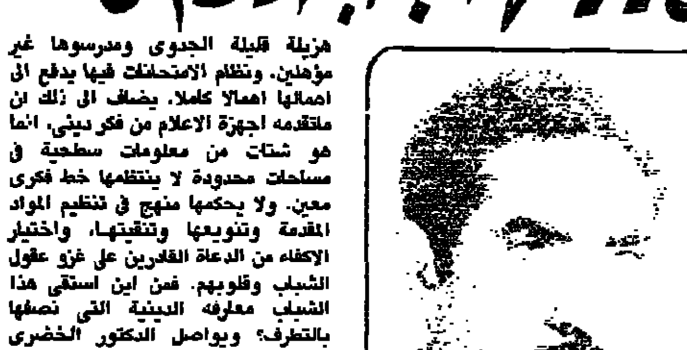
ويواصل الدكتور حمدى زقزوق الحديث فيقول:

- النوايا الطيبة وحدها لا تكفى، والاقتناع النظرى المجرد الذى لا يترجم الى برامج عمل لا قيمة له. ومن هنا لابد لنا من وقفة نتامل فيها ما آل اليه حال شبابنا ونتعرف على الاسباب التى ادت الى ذلك ومايتبغى علينا ان نفعله لتدارك مافات قبل ان تتسع الهوة، وتصل الامور الى مدى لا يمكن السيطرة عليه. ومن يتامل فى الظروف التى يعيش شبابنا اليوم فى ظلها يجد امامه الكثير من التيارات المتناقضة التى يموج بها المجتمع والتى يسعى كل منها لجذب الشباب اليها واحتوائه حتى يسير فى طريقها مسلوب الارادة فاقد التمييز. فمن غلو فى الدين وتشدد فى فهم احكامه فى جانب ومن تحلل من الدين والقيم الاخلاقية والسير فى ذلك الى اقصى مدى من جانب آخر.

ضرورة العلاج

ويؤكد الدكتور محمود زقزوق انه اصبح من الضرورة معالجة الظاهرتين معا. ولابد من الكشف للشباب عن مدى الخطر الذى يصيب الدين نفسه ويصيب الامة كلها من جراء الفهم الخاطىء للدين او التحلل من تعاليمه. ولابد ايضا من الكشف عن المفهوم الصحيح للتدين حتى يكون هذا المفهوم فى صفائه ونقائه علما جنب لكلا الفريقين ومصححا لمسيرتهما فى الحياة. فالتدين بمعنى التمسك باحكام الدين والسير على منهاجه امر مطلوب ومرغوب فيه ومحمود عند الله والناس، ويعود بالخير والفلاح على اصحابه وعلى المجتمع.. وهكذا يعد التدين ظاهرة ايجابية طالما ظل فى اطار من الفهم السديد والتمسك الرشيد بالتعاليم الدينية والقيم الاخلاقية.

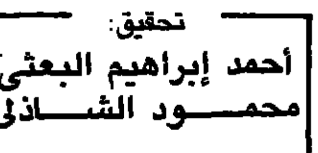

د. محمود زقزوق


د. محمد الخضرى

أجهزة الحكم تعمدت تجاهل نمو ظاهرة

التحلل الأخلاقي على مدى عشرين سنة

حتى تضمن انصراف الشباب عن السياسة



تحقيق:
أحمد إبراهيم البعثى
محمـــود الشـــاذلى

ومن ناحية اخرى فان هذا التمسك الشديد والذى قد يصل الى درجة التشدد والغلو فى الدين نشا كرد فعل على الانحلال الاخلاقى والدينى فى المجتمع. هذا الانحلال الذى استشرى ايضا بين قطاعات كبيرة من الشباب. وهذا التحلل الخطير من جانب هذا الفريق الاخير يرجع ايضا الى اهمال التربية الدينية فى البيت والمدرسة والمجتمع بصفة عامة. والى بعض وسائل الاعلام وماترسخه فى نفوس الشباب من قيم غريبة على المجتمع، والى الافلام والشرائط الاجنبية التى يساء اختيارها وتقدم الى الشباب عن طريق الشاشتين الكبيرة والصغيرة، والى شيوع شرائط الفيديو المخلة بالآداب العامة والتى تحض على الانحلال، كما يرجع ايضا الى ضغط الحياة الاقتصادية وافتقاد القدوة الحسنة وشيوع مظاهر الفساد فى المجتمع والجرى وراء المادة والنفاق الاجتماعى.

وقد ادت هذه الاسباب وغيرها الى التحلل من الدين والقيم ومادرج عليه المجتمع من تقاليد دينية وحضارية.

وكانت نتيجة ذلك انعدام الشعور بالمسئولية لدى قطاع كبير من الشباب وعدم الاكتراث واللامبالاة وطغيان حب الذات والانانية البغيضة

وكان اللقاء الثانى مع الدكتور محمد الامين الخضرى الاستاذ بجامعة ام درمان الذى اوضح ان التطرف فى مدلوله اللغوى مجاوزة حد الاعتدال، وهو بهذا المفهوم يمثل ظاهرة غريبة على امة يمتدحها الله بقوله: «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» وهى غريبة على شريعة ينطق كتابها فى وضوح «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» وهى غريبة على مجتمع يرى الرسول وهو القدوة الحسنة لا يخير بين امرين إلا ويختار ايسرهما ما لم يكن إثما.

والتطرف فيما اصطلح عليه العصر له جانبان : احدهما فكرى والآخر سلوكي، ولكل منهما مظاهره واسبابه. فالتطرف الفكرى يدفع بصاحبه الى المبالغة والتشدد فى فهم احكام الشريعة والتمسك بظواهر النصوص، وتجاهل روح الدين وجوهر العبادة وهذا النوع من التطرف فى الفكر اذا ماصاحبته ثورة الشباب وحماسه فانه يؤدى الى تجاوزات تسىء الى الدين والمتدين، ومنشا هذا التطرف فيما أرى يرجع الى الامية الدينية التى يعيشها المثقفون من الشباب واشباه المثقفين، وهم الذين نالوا حظا من ثقافات مختلفة ليس من بينها شىء من الثقافة الدينية، وهم معذورون فى ذلك.

فهم لا يتلقون من علوم الدين طوال رحلتهم الدراسية شيئا يترك اثرا فى عقولهم وقلوبهم. فمناهج التربية الدينية هزيلة قليلة الجدوى ومدرسوها غير مؤهلين، ونظام الامتحانات فيها يدفع الى اهمالها اهمالا كاملا. يضاف الى ذلك ان ماتقدمه اجهزة الاعلام من فكر دينى، انما هو شتات من معلومات سطحية فى مساحات محدودة لا ينتظمها خط فكرى معين. ولا يحكمها منهج فى تنظيم المواد المقدمة وتنويعها وتنقيتها، واختيار الاكفاء من الدعاة القادرين على غزو عقول الشباب وقلوبهم. فمن اين استقى هذا الشباب معارفه الدينية التى نصفها بالتطرف؟ ويواصل الدكتور الخضرى الحديث فيقول إما انه اعتمد على الذات فى اختيار المصادر المقروءة وفهمها وهو لا يملك ادوات الفهم والبحث فكان كساع الى الهيجاء بغير سلاح. ومن ثم كان عرضة لسوء الفهم وفتنة الزيغ والضلال.

واما انه اعتمد على بعض الدعاة فى المساجد واكثرهم غير مؤهلين لا يجيدون سوى ترداد بعض الآيات او حفظ بعض الاحاديث . اما التطرف فى السلوك، ونعنى به محاولة فرض الراى بالقوة واستخدام العنف فى حمل الغير على مايراه حقا فاننى ارى ان هناك ممارسات خاطئة شاركت فيها حكومات متعاقبة ولعبت اجهزة الاعلام دورا كبيرا كان من نتيجته اثراء هذه الظاهرة واستفحال خطرها.

براءة لحية

ويضيف الدكتور الخضرى انه لا يخفى على احد ان ماينزل بالملتحين جميعا مع كل حادثة يتهم فيها صاحب لحية حتى ان كثيرا من الآباء ارغموا ابناءهم على ازالة لحاهم خوفا عليهم مهما كانوا مطمئنين الى سلامة سلوكهم.

لقد سقط عمر بن الخطاب وهو اعظم من عرفته حكومات الاسلام حرصا على العدل، وقدرة على تطبيقه، واكثرهم حبا فى قلوب المسلمين. سقط شهيدا على يد ابى لؤلؤة الفارسى وسقط القاتل الى جواره وبيده خنجره، وكانت روح التامر الخارجى بادية فى كل خيوط الجريمة، ومع ذلك فلم تتخذ الحكومة الاسلامية هذا الحادث ذريعة للتنكيل بكل فارسى انتقاما لاستشهاد الخليفة العادل.

ان احدا من المسلمين لا يقبل القتل وسيلة لتصفية المخالفين فى الراى او يقر العنف طريقا للدعوة الى الله تعالى لكن العلاج ليس بالتطرف فى استخدام العنف ضد كل من ينتمون الى الجماعات الاسلامية ووضعهم جميعا موضع الاتهام، والقائهم فى غياهب السجون والمعتقلات. إذ ان العنف لا يولد غير العنف. اننا لم نسمع عن فتاة متبرجة مبتذلة اغلقت ابواب الجامعة فى وجهها كما سمعنا عن محاولات لارغام المحجبات او المنقبات على السفور. ولم نسمع عن حفلة من حفلات الرقص والشراب الغيث او اقتحمت على اصحابها كما حدث فى ندوات اقامها هؤلاء الشباب لمناقشة قضايا دينهم. وبدلا من ان نفتح افكارهم وعقولهم ونستمع لهم ونسمعهم حجرنا عليهم فافرخ ذلك اتجاها الى العنف وميلا الى الانتقام.

سيادة الشريعة

بقلم: د. توفيق الشاوى

● كثيرون هم الذين يتكلمون عن سيادة الشعب، ولكنهم لا يتفقون فى اهدافهم ولا فى الاسس التى يبنون عليها ادعاءهم. فالافراد الذين يشكون من استبداد الحكام او طغيانهم يريدون ان تكون هناك سلطة اعلى من سلطة الدولة والحكومة تقيد من سلطاتها وتحكم تصرفاتها. فيلجاون للسيادة الشعبية لتقوم بدور حماية الحريات الفردية والحقوق الانسانية من الاستبداد والطغيان. لكن هذا الهدف السامى يضيع فى زحمة المزايدات التى يلجا اليها كثير من الحكام الذين يرفعون اصواتهم بالمناداة بالسيادة الشعبية لأنهم يعتبرون انفسهم متكلمين باسم الشعب. ويمارسون سيادته ويفرضون بها كل مايريدون من اسباب الفساد والعبث والطغيان، حتى اشتهر المثل القائل - كم من الجرائم ترتكب باسم الشعب - وكم من جرائم ترتكب باسم الدفاع عن حقوق الشعب او مصالحه ممن ينصبون انفسهم متكلمين باسمه ويدعون انهم مفوضون لممارسة سيادته.

ولاشك ان الجميع يسلمون بأن التشريع هو التعبير الاساسى عن السيادة، وكل ماهنالك ان البعض يحاول ان يفرق بين التشريع الاعلى - اى القانون الاساسى او الدستورى - الذى يعتقدون انه يعبر عن السيادة المطلقة، والتشريع العادى او الادنى الذى يعبر عن السيادة المحدودة، ولكن وصف سيادة الدستور بانها مطلقة يقوم على الظن بانه لا توجد سلطة اعلى من الهيئة الدستورية، وهو ظن لا يسلم به كثير من العلماء المعاصرين، فضلا عن فقهاء الشريعة الاسلامية.

ان الذين يتكلمون عن سيادة الشريعة يضعونها فوق التشريع الوضعى، سواء كان فى صورة قوانين اساسية او دستورية او قوانين عادية، او نظم وبذلك تكون هى صاحبة السيادة المطلقة، ويصبح الدستور كاى تشريع وضعى آخر فى مرتبة ادنى وتكون سيادته - ان وجدت - نسبية محدودة بحدود الشريعة.

وبما ان الشريعة ذات مصدر سماوى - لأنها شريعة الله سبحانه وتعالى - فانها تصبح مظهر السيادة الالهية، وبذلك نصل الى ماقاله كثير من العلماء، من ان السيادة لله وحده. ويقصد بذلك ان الله سبحانه هو وحدة صاحب السيادة المطلقة والكلمة العليا، وارادته هى المرجع الاسمى. اما ماينسب الى البشر من اى صنف كانوا، وباى صفة عملوا - فلا يمكن ان يكون سيادة مطلقة باى حال من الاحوال، واذا كان لابد من نسبة السيادة الى جماعة او هيئة من البشر - فلابد من التاكيد على انها سيادة نسبية محدودة بحدود الشريعة الالهية، ولا يمكن بحال من الاحوال ان تكون بغير حدود ولا قيود، ولا يمكن ان يعنى بها - «السلطة المطلقة»، وبذلك نصل الى الغاية التى يسعى لها العالم فى العصر القديم والحديث، وهى سد الطريق امام السلطة المطلقة التى يدعيها فرد او هيئة انسانية فى هذا العالم - وحماية الشعوب والافراد من طغيان الحكام واستبدادهم وذلك باعمال المبدأ الذى قرره فقهاؤنا، وهو ان السلطة المطلقة والسيادة المطلقة تتركز فى يد الله سبحانه وتعالى خالق الكون وبارؤه ومدبره ومسيره، وخالق البشر ومصورهم ومعبودهم لا إله إلا هو - وبذلك يكون فقهاء الاسلام قد حرموا نسبة السلطة المطلقة لاى مخلوق لانها من مستلزمات الالوهية وخصائصها، وادعاؤها هو ادعاء للالوهية والتسليم بها نوع من الشرك او الوثنية التى جاء الاسلام لتحرير البشر منها، فاخرج الناس بذلك من عبادة البشر الى عبادة الله وحده لا إله إلا هو ولقد اشار الى هذا المبدأ استاذنا السنهورى فى بحثه عن الخلافة «بند ٦ ص ١٨» مستشهدا باقوال كثير من علماء الاسلام وخاصة السيد عبدالرحيم فى كتابه «مبادىء الفقه الاسلامى» وعبر عنه بما ياتى:

«ان روح التشريع الاسلامى تؤكد ان السيادة بمعنى السلطة المطلقة غير المحدودة لا يملكها احد من البشر. وكل سلطة انسانية محدودة بالحدود التى فرضها الله لانه وحده صاحب السيادة العليا ومالك الملك.

ومظهر السيادة الالهية والتعبير عنها هو كلام الله المنزل فى القرآن الكريم وسنة الرسول المعصوم الملهم.

والتوضيح الاخير يشير الى مبدأ ختم الرسالة الذى يعتبر اهم ركائز العقيدة الاسلامية، ويقفل الباب نهائيا امام كل من يزعم لنفسه الحق فى التعبير عن السيادة الالهية او السلطة المطلقة بعد وفاة خاتم الانبياء والمرسلين. وهو اكبر سلاح زود به الاسلام امته لمقاومة ادعياء الالوهية او النبوة او السيادة بعد محمد صلى الله عليه وسلم. لان وفاته قطعت عن العالم خبر السماء كما قال عمر بن الخطاب - واصبح القرآن الكريم والسنة المحمدية هما التعبير الوحيد الخالد عن ارادة الله وشريعته، وكل مايكملهما من اجتهادات بشرية او اجماع او مايماثل ذلك انما يكون علما وفقها او تشريعا ثانويا خاضعا للاصول والمبادىء والقيود والحدود المستمدة من القرآن الكريم واوضحتها السنة المطهرة، من اجل ذلك كان حفظ القرآن وخلوده اهم الاصول الاسلامية ●

ضرر الذنوب فى القلب

ان الذنوب والمعاصى تضر، ولابد ان ضررها فى القلب كضرر السموم فى الابدان على اختلاف درجاتها فى الضرر. وهل فى الدنيا والآخرة شرورا الا سببه الذنوب والمعاصى؟

فما الذى اخرج الابوين من الجنة دار اللذة والنعيم والبهجة والسرور الى دار الآلام والاحزان والمصائب؟

وما الذى اخرج ابليس من ملكوت السماء وطرده ولعنه ومسخ ظاهره وباطنه فجعل صورته اقبح صورة واشنعها وباطنه اقبح من صورته واشنع، وبدل بالقرب بعدا، وبالرحمة لعنة، وبالجمال قبحا، وبالجنة نارا تلظى، وبالايمان كفرا وبموالاة الولى الحميد اعظم عداوة ومشاقة، وبزجل التسبيح والتقديس والتهليل زجل الكفر والشرك والكذب والزور والفحش، وبلباس الايمان لباس الكفر والفسوق والعصيان، فهان على الله غاية الهوان، وسقط من عينه غاية السقوط وحل عليه غضب الله تعالى.

مناجـــاة

اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا انت فاغفر لى مغفرة من عندك.

اللهم ارحمنى إنك انت الغفور الرحيم.
اللهم إنى استغفرك واتوب اليك.
اللهم ادخلنى الجنة، اللهم اجرنى من النار.
اللهم إنى اسالك الجنة وغرفها، واعوذ بك من النار واغلالها وسلاسلها.

كتاب جديد

أهداف التقريب فى العالم الاسلامى

اصدرت الأمانة العامة للدعوة الاسلامية التابعة للازهر الشريف سلسلة من الكتب الثقافية التى تعالج قضايا اسلامية معاصرة تحت اشراف الدكتور عبدالودود شلبى الأمين العام للجنة العليا للدعوة . صدر حديثا كتاب اهداف التغريب فى العالم الاسلامى للكاتب المعروف انور الجندى تناول فيه مفهوم (التغريب) من وجهة نظر الاستشراق الغربى للتعبير عن الخطة التى تقوم بها القوى ذات النفوذ السياسى الاجنبى فى حمل العالم الاسلامى على الانصهار فى عالم الغرب وحضارته والعمل على اخراج المسلمين من هويتهم الاسلامية ودمجهم فى بوتقة الغرب . وضرب المؤلف مثلا على ذلك بما جرى فى تركيا التى كانت مركز الخلافة الاسلامية ولكن حركة التغريب نجحت فى مسخها ونزعها من احضان الشرق الاسلامى تمهيدا لتطبيق هذا النموذج على البلاد العربية والاسلامية .

ويقول المؤلف ان حركة التغريب تسعى الى زرع عدم الثقة والشعور بالنقص فى نفوس الاجيال الاسلامية الجديدة .

حكم الشرع فى صلاة مريض «سلس» البول

اصبت بمرض «سلس البول» منذ ثلاث سنوات، وكانت سببا فى امتناعى عن الصلاة لاننى لا استطيع التحكم فى منع نزول قطرات من الماء اثناء الصلاة. وقد حاولت العلاج من هذه الحالة عند اطباء المسالك البولية دون جدوى او فائدة فما حكم الشرع فى حالتى وكيف تصح صلاتى؟

محمود عبدالرازق
امبابة - القاهرة

ان من شروط صحة الصلاة فى الاسلام طهارة الثوب والجسد من النجاسات ونجد هذا واضحا وصريحا فى آيات كثيرة من كتاب الله عز وجل. كما اوضحت السنة الشريفة اهمية وضرورة التطهر من البول والتنزه عنه فى الثوب والجسد وحث على هذا رسول صلى الله عليه وسلم. وقد اتفق فقهاء المسلمين على ان الوضوء قد ينتقض لنزول البول اما اذا كان الخارج من البول بسبب مرض الشخص بمرض كـ«سلس البول» كان صاحب هذا الحال معذورا فى عرف الفقهاء. وقد اوجبوا على صاحب مثل هذا العذر بعد التبول والاستنجاء عصب مخرج البول، بما يمنع نزوله بقدر المستطاع، واختلفوا فى حد السلس الذى يصير به صاحبه معذورا. ففى الفقه المالكى: ان يلازم عليه اوقات الصلاة او نصفها وان يكون غير منضبط والا يقدر على رفعه بالتداوى مثلا. وفى الفقه الحنفى: ان من به سلس بول ولا يمكنه امساكه يقال له معذور ويثبت عذره ابتداء اذا استمر نزول البول وقتا كاملا لصلاة مفروضة. وفى فقه الامام احمد: انه يصير معذورا اذا دام الحدث اى نزول البول - دون انقطاع وقتا يتسع للطهارة والصلاة.

وحكم المعذور فى فقه المذهب الحنفى ان يتوضا صاحب هذا العذر لوقت كل صلاة، ويصلى بوضوئه هذا ماشاء من الفرائض والنوافل، ومتى خرج الوقت الذى توضا لفرضه انتقض وضوؤه، وعلى ذلك فلا يصلى فرض العصر فى وقته بوضوء فرض الظهر فى وقته.

وعلى ذلك فاذا كانت حالة السائل تجعله معذورا بمعنى ان البول يتقاطر منه بعد الاستنجاء على جسده وملابسه ويعجز عن حبسه وجب عليه ان يحاول قدر الاستطاعة الاقلال من نزول البول بعد الاستنجاء بربط مخرج البول وحشوه، ثم يتوضأ لوقت كل صلاة ويصلى بوضوئه ماشاء من الفرائض والنوافل فى ذات الوقت، فاذا خرج الوقت بحلول وقت صلاة فريضة اخرى انتقض وضوؤه ووجب عليه الوضوء للوقت الجديد. ولا يضره مايصيب ثوبه او جسده من تقاطر البول ان لم يمكن حبسه برباط او غيره ولا يجب عليه غسله، مادام مريضا او معذورا بتقاطر البول او استمراره. اذ الاسلام يسر لا عسر فيه. قال الله تعالى:

«وما جعل عليكم فى الدين من حرج».

دعـوة حـق

رسالة من فؤاد سراج الدين

تلقيت الرسالة التالية من الاستاذ محمد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ردا على خطاب الاستقالة من الحزب الذى بعثت به اليه ونشر بالوفد يوم الاحد الماضى.

الاخ العزيز الاستاذ الدكتور عبدالغفار عزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد تلقيت رسالتك التى تطلبنى فيها بالاستجابة الى رغبتك فى اعفائك من عضوية الحزب وجميع تشكيلاته الرئاسية بسبب حالتك الصحية بالاضافة الى انشغالك بمعظم الوقت بالتدريس فى جامعة الازهر.

ولا يسعنى - تقديرا منى للظروف التى شرحتها - الا ان استجيب لرغبتك. وانتهز هذه الفرصة لأعبر لك عن تقديرى وتقدير اعضاء الهيئة العليا واعضاء الحزب جميعا لشخصك ومواهبك واخلاصك لمبدأ الوفد وللعطاء الكبير المتواصل الذى قدمته للحزب مما ترك فى نفوسنا جميعا اعمق الاثر.

ويسرنى كل السرور ان تستمر فى الكتابة بصحيفة «الوفد». بل انى ارجوك ان تواظب على ذلك. ومكانك فى الحزب موجود دائما عندما تسمح ظروفك بذلك.

هذا واسال الله عز وجل ان يهبك موفور الصحة ويوفقك التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص

فؤاد سراج الدين

ولا يسعنى ازاء هذا الكلام الطيب الذى ينم عن رحابة وفهم كامل لما يجب ان يكون عليه العمل السياسى - والذى يشهد بتقدير وصدق بان فؤاد سراج الدين - سياسى قدير يرتفع فوق الاغراض ويعلو فوق الانانية وحب الذات - الا ان اشكره على ثقته فى وتقديره لظروفى.

ويسعدنى ان استمر فى كتابة عمودى الاسبوعى فى جريدة الوفد اعتبارا من الاسبوع القادم ان شاء الله.

والى اللقاء..

د. عبدالغفار عزيز

تصحيـــح

تحية طيبة.. وبعد،

فارجو التكرم بالتنويه فى جريدتكم الى وقوع خطا فى النشر، وذلك فى الحديث المنشور بتاريخ اليوم ١٩٨٧/٦/١١م، والحديث مكتوب وموقع منى.

اولا: فلم يرد به القول بانه «فى مصر تيار دينى يقابله تيار آخر غير دينى» بل ورد فى المقال المكتوب عكس ذلك تماما، وهو «من الخطأ القول بانه فى مصر تيار دينى يقابله تيار غير دينى»، وهذا المعنى - حتى مع حذف العبارة الاولى من المقال - واضح من السياق فى المقال المنشور.

ثانيا: لم يرد بالمقال ان التطرف الدينى يعادى نظام الحكم اكثر مما يعادى المجتمع، بل وصفت ذلك بانه «تطرف سياسى يتجه الى معاداة السلطة ونظام الحكم» فهو ليس تطرفا فى الاحكام الدينية «كما ورد فى المقال المنشور، وهو مفهوم من السياق وليس كما ورد فى عنوان المقال.

برجاء التكرم بالتنويه بذلك فى مكان مناسب.

د. جمال الدين محمد محمود

دعــاء

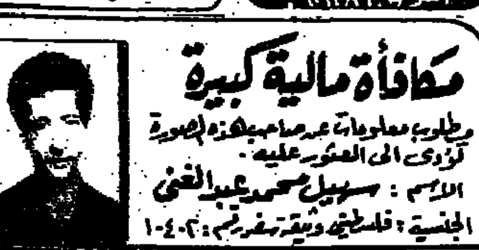
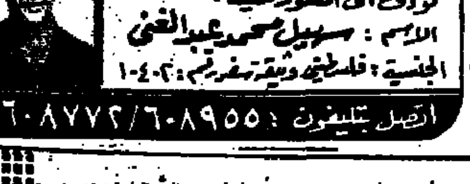
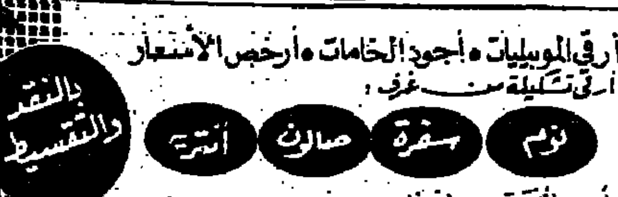
● اللهم انى اعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة وعاهة.. ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا بخير. برحمتك ياارحم الراحمين. اللهم اقض بها حاجتى وانت بها أعلم.

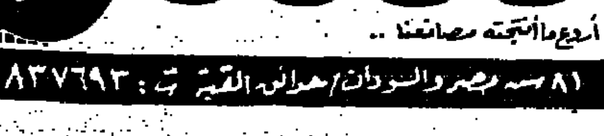
من دعائه «صلى الله عليه وسلم»

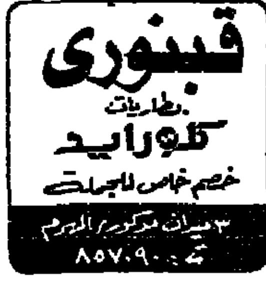
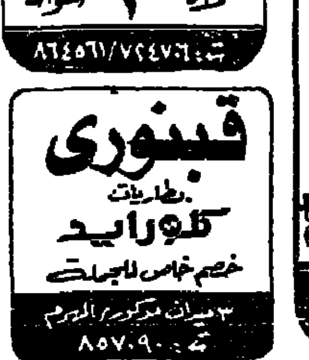
ســبحانك

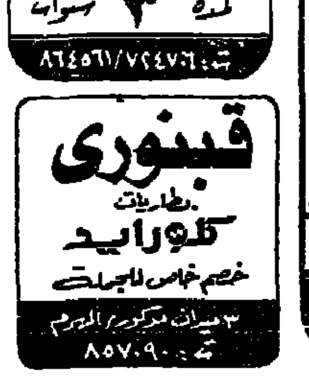
كانت امرأة من التابعين تقول:

سبحانك، ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله.
سبحانك، ما اوحش الطريق على من لم تكن انيسه.



.. مازال الخلاف قائماً بين التليفزيون وغرفة صناعة السينما حول قيمة استغلال عرض الأفلام المصرية!

مازال «الخلاف» قائما بين التليفزيون وغرفة صناعة السينما، حول «مشكلة» الافلام المصرية، وتجديد حق استغلالها للشاشة الصغيرة. ولم يتم حتى الان، التوصل الى «حل» ينهي المشكلة، ويرضى طرفي النزاع. يصر التليفزيون على عدم «رفع» الاسعار، و«ترفض» الغرفة تجديد حق استغلال افلام منتجيها للتليفزيون مرة اخرى، في ظل «الاسعار الهزيلة» التي يتم بها الشراء!! وكانت بداية «الخلاف» عندما قرر التليفزيون التعاقد مع بعض المنتجين لتجديد افلامهم، لعرضها مرة اخرى على الشاشة الصغيرة لمدة خمسة اعوام، وفوجيء المنتجون بان التليفزيون وضع «قائمة للشراء» مجحفة بهم. وحدد مبلغ الف جنيه فقط لشراء الافلام الابيض والاسود، و٢٥٠٠ جنيه للافلام الالوان. واعترض المنتجون، واعلنوا رفضهم تجديد حق استغلال افلامهم بهذه المبالغ الضئيلة. وبرروا هذا الرفض بان التليفزيون تراجع عن قائمة اسعاره التي تم بمقتضاها البيع منذ حوالى خمسة اعوام. وكان سعر الفيلم ابيض واسود، ثلاثة الاف جنيه، والالوان خمسة الاف جنيه، والمفروض مع مرور الزمن زيادة الاسعار، وليس العكس كما حدث!!

وكانت من بين مبررات رفض المنتجين، ان التليفزيون يشترط على المنتج اثناء تجديد حق استغلال فيلمه، ضرورة «طبع نسخة جديدة» من الفيلم المتعاقد عليه، رغم ما يتكلفه طبع النسخة من نفقات باهظة يعلمها التليفزيون جيدا!!. ويتساءلون في مرارة. هل من العدل ان يتقاضى التليفزيون من المنتجين عن كل دقيقة للاعلان عن افلامهم الحديثة حوالى ٢٠٠٠ جنيه، ويحصل التليفزيون، على حق عرض الفيلم لمدة خمسة اعوام، بنصف هذا المبلغ الذى يحصل عليه في الدقيقة الواحدة!!. انه ظلم واضح!!. رغم انه لا احد ينكر - والكلام على لسان الرافضين - ان الافلام المصرية تشغل حيزا كبيرا من الارسال على الشاشة!!

ويهمس بعض الخبثاء، انه ليست هناك «حوافز» على عملية تجديد الافلام: وبالتالى ليس هناك اهتمام من جانب المسئولين بالتليفزيون، للوصول الى حل لمشكلة المنتجين مع التليفزيون!!. واضطر المنتجون امام هذه «المشكلة» الى اللجوء لغرفة صناعة السينما، باعتبارهم اعضاء بها، وطلبت الغرفة من التليفزيون، اعادة النظر في الافلام التي حددها للشراء، خاصة ان التليفزيون يعتمد على الافلام القديمة اكثر من الافلام حديثة الانتاج. وقامت الغرفة في نفس الوقت بارسال خطابات دورية الى المنتجين، تحذرهم فيها من التعامل مع التليفزيون، إلا من خلال الغرفة ومن يخالف هذه التعليمات ستجمد عضويته!! واضطر التليفزيون امام هذه التطورات. الى رفع المبلغ بالنسبة للافلام القديمة من الف الى ١٥٠٠ جنيه «وكانك يابوزيد ماغزيت». ورغم ذلك مازال الموقف مجمدا!!

وسيفاجأ التليفزيون ازاء هذا الموقف، بانه في «مأزق».. خاصة بعد انتهاء حق استغلال الافلام التي في حوزته، وليس امامه بعد ذلك غير خيارين. اما ان يتوصل الى حل للخلاف القائم بينه وبين غرفة صناعة السينما. واما ان تصبح الشاشة حكرا على عدد محدود من الافلام التي يعاد عرضها «اسبوعيا»!! واعتقد ان الخيار الاخير اصلح من اجل توفير الطاقة!!

صلاح سعد

العائلة الفقيرة التي فقدت نفسها في «البدرون» القصة قديمة ومكررة.. وتعالج أخطر ظواهر المجتمع!

يعالج فيلم «البدرون» قضية جديدة وجريئة وشديدة الحساسية. ولكنه يعالجها من خلال احداث ميلودرامية فاقعة، ومواقف عتيقة. تتحدث عن الانحراف الحتمي للانسان في المجتمعات الفقيرة!! ولاشك ان السيناريست عبدالحي اديب، يضع يده دائما على نبضات المجتمع. ويقول بصوت مرتفع وجريء ما يقوله غيره في الجلسات الخاصة. وسخر عبدالحي اديب فنونه لمعالجة بعض القضايا الاجتماعية والسياسية باسلوب سينمائي مباشر، لا يحتمل الرمزية. او الاستعارة والكناية. مثلما يفعل الآخرون في اللف والدوران حول المعاني. وخصوصا ان طرح القضية للمناقشة يختلف تماما عن طرحها باسلوب سينمائي ممتع. واعتقد ان «البدرون». يعاني ولاسباب عديدة من الوقوع في الاسلوب التقليدي. ويشترك في هذا العيب. السيناريست مع المخرج عاطف الطيب. ويظل للفيلم رغم ذلك شرف التعرض لقضية هامة. يعاني منها المجتمع منذ سنوات. وكانت اخطر هذه القضية، قد تفشت في السنوات الاخيرة نتيجة استسلام السلطة لهذا التيار المجنون، الذى يتخذ الدين ستارا للتعبير عن احقاده وعقده الخاصة تجاه المجتمع!! ورغم ان الاديان السماوية كلها تنادى بالتسامح والحب والموعظة الحسنة إلا ان اصحاب هذا التيار يجرمون الناس جميعا ويطلقون لعناتهم على جميع البشر. ويتصور كل منهم انه خليفة الله في ارضه. فيمنح الحياة لهذا. ويرسل الموت على ذلك مستخدما الرشاش او الاسلحة البيضاء. بما يتنافى مع كل ماجاء بالكتب السماويه، ولم نسمع عن نبي او رسول جاء للناس وفي يده «قرن غزال» ولكن الرسل والانبياء الذين ارسلوا لمجتمعات الجاهلية والفسق والبهتان كانوا يتحلون بالوداعة والسماحة والمغفرة، ويلجاون الى اسلوب الاقناع العاقل المستنير الذى يعجز عنه ذو الذقون الطويلة من اصحاب الكهنوت!! ويذكرنا اسلوب هؤلاء الذين يريدون جذب المجتمع للخلف باسم المحافظة على الدين، بسيطرة الكنيسة في العصور الوسطى. وكانوا وقتها يجرمون العلماء والفلاسفة. ويتهمونهم بالخروج على الدين، والتحالف مع الشيطان. ويامرون باعدامهم باساليب اجرامية عتيقة. وتم التنكيل باصحاب العقول المتميزة، في العصور الوسطى الغابرة باسم الدين ايضا. وشهدت تلك العصور سيطرة تامة من الكنيسة على الدولة، وتمتع الكهنة بالنعيم، واستولوا على صكوك الغفران لبقية البشر. وعرض حول هذا المعنى فيلم في باريس خلال هذا العام بعنوان. «اسم الزهرة». وتدور احداثه في القرن الرابع عشر داخل احد الاديرة المنعزلة. حيث ترتكب عدة جرائم بشعة باسم الدين، وحماية عقول وارواح ابناء الدين، من تخاريف وفساد الكتب، والنظريات العلمية الحديثة والاداب والفنون الراقية. وقام كبير الكهنة بعمليات القتل الوحشية. في محاولة لمنع اتباعه من الوصول الى موقع المكتبة الضخمة، التي تفنن في اخفائها، عن العيون والعقول والقلوب ايضا. وتم تجهيز واعداد التهم مقدما. وتوجيهها الى من يحاول الوصول الى هذه الثروات الثقافية، وهي التامر مع الشيطان. ويحق عليه الموت والفناء!!

ونعود الى احداث فيلم «البدرون» الذى يهاجم بوضوح موجة تيار العنف باسم الدين من خلال قصة عائلة فقيرة تسكن في «بدروم» احدى العمارات وتضم العائلة الام او «سناء جميل» والابن او «ممدوح عبدالعليم» وابنتان جميلتان او «سهير رمزى وليلى علوى» وتضطر الفتاة الكبرى، بسبب عقدة الفقر، الى استغلال جمالها في محاولة للايقاع بصاحب العمارة او «جلال الشرقاوى» ولكن كما يقول المثل «تيجى تصيده، يصيدك» ويتبين ان صاحب العمارة الذى يتظاهر بالدين والتقوى يحمل داخل عباءته رجلا فاسقا وفاسدا. ويقوم بتشجيع الفتاة على الهرب من اهلها، ويعاشرها دون الارتباط بها، ويرفض ان يتزوجها مثل اى نذل بلا ذقن!! وتتحول قضية الفيلم، الى استغراق ممدوح عبدالعليم في البحث المكثف عن شقيقته الهاربة. لقتلها مع عشيقها. بعد ان «تلطخ» شرف العائلة. ويعثر على العشيق، وتسبقه الام في قتله، للتضحية بنفسها، حتى لا يضيع مستقبل ابنها!! واختار الفيلم، حقيقة احداثا عتيقة في معالجة القضية الهامة. مثلا. السكن في «البدروم»، لم يعد مبررا لشعور ليلى علوى، الطالبة في كلية السياسة والاقتصاد بالنقص. لان غيرها من الفتيات الجامعيات يسكن في القبور، وفي مساكن الايواء، وفي حجرات ضيقة مع اهل ازواجهن ولم تشعر واحدة من هؤلاء بالنقص، لانها ازمة عامة يعاني منها المجتمع. وخصوصا ان الدولة احق من غيرها، بالشعور بالخجل من هذه الاوضاع المتردية، لفشلها في ايجاد الماوى المناسب للمواطن والذى يحفظ له ادميته. واعتقد ان شخصيات الفيلم، بلا استثناء، فقدت التعاطف معها او مع قضيتها، فسهير رمزى ، مثلا ، الفتاة الجميلة، تحاول استثمار جمالها، لايقاع صاحب العمارة. وليلى علوى الفتاة الجامعية، تقف على حافة السقوط، وتدعي انها من اسرة ثرية، امام صديقاتها لانهن يسخرن من فقرها. واعتقد ان فتيات الجامعة لا ينشغلن بمثل هذه الامور على الاطلاق. ولم نسمع عن فتاة تعاير الاخرى لفقرها. لان معظم طلبة واساتذة الجامعة من عائلات متوسطة. ويبالغ ممدوح عبدالعليم، في اداء دور الشاب «الاعرج»، ويصرخ طوال الوقت، بشكل استفزازى. وتبقى شخصية الحاج «الدريدي»، مدعي التقوى ورجل النفاق. وقدم جلال الشرقاوى هذه الشخصية المكروهة بشكل متميز وممتع حقا، ولا تبقى بعد ذلك في الفيلم شخصية نقتنع بمبررات سقوطها. ولا احد ينكر رغم ذلك ان قضية الفيلم، اكثر جراة وجدية من اسلوب معالجتها. ولم يعلق في الاذهان من فيلم «البدرون» سوى حدوتة تقليدية، حول شرف البنت، وشخصية المقرىء الضرير، «حسن حسني» الذى يتاجر بالدين. واداء سناء جميل، المليء بالصدق والحساسية. وبعض جمل الحوار الجريئة والساخرة التي تفضح، وتكشف هذا التيار الوحشي، الذى يتخذ من الدين ستارا لعملياته الارهابية. ويبدو المخرج عاطف الطيب، بلا وجهة نظر محددة. ولم نفهم رايه في القضية. وهل يؤيدها ام يستنكرها؟!. وكان قد قدم في فيلمه «ابناء وقتلة» صورة ملائكية، لاصحاب هذا التيار. وشاهدنا ان الشخصية السوية الوحيدة في «ابناء وقتلة»، لشاب ينتمي الى هذا الاتجاه. واذا كان المخرج اولا واخيرا، وجهة نظر، قبل ان يكون قدرة على تحريك الممثلين او الكاميرا، فإن عاطف الطيب. يخسر كثيرا من رصيده، ويعود الى مستواه في فيلم «الغيرة القاتلة»!!

ماجدة خير الله

سهير رمزى

بين السطور

تصورت خلال عملية القبض علي، والقائي في سجن استقبال ليمان طره، انني تسببت في خراب هذا البلد، او انني قاتل الرئيس الراحل انور السادات، او ان زكي بدر وزير الداخلية تنبه بفطنته وذكائه، انني ساثير له الكوارث التي تلاحقت خلال فترة تشريفه على انفاس وزارة الداخلية! واكتشفت ايضا خلال هذه الفترة اهميتي وخطورتي، فقد كان زكي بدر بنفسه، يتابع تحركاتنا لحظة بلحظة، ويتاكد شخصيا من تقييد الايدي بالاغلال والاسوار الحديدية، وزيادة في التكريم والحفاوة، خصص لنا تشريفة خاصة على طول الطريق المؤدى من ليمان طره الى محكمة العباسية، بالاضافة الى رتل من سيارات الشرطة، التابعة للامن العام وامن الدولة واقسام الشرطة والحراسات الخاصة والترحيلات. ولن امسح عن موقف ضباط الشرطة، الذين صادفتهم طوال ايام استضافتي في ليمان طره، خوفا عليهم من بطش وزير الداخلية، واذا كان هناك نفر قليل، يسيء الى هذه الفئة، فان الغالبية العظمى من ضباط الشرطة، وطنيون ومخلصون، وينفذون الاوامر الصادرة اليهم، رغما عنهم، فلا حول لهم ولا قوة!، امام وزير لا يستخدم سوى قاموس ادبي اشتهر به منذ تخرج من كلية البوليس! كما يستخدم سلطته في الاطاحة والتشريد بالضباط الذين يخالفون تعليماته واوامره، ولا اعتقد ان حكم القضاء المصري العادل الذي اثبت براءتي من التهم الملفقة، لا يمثل لطمة شديدة على وجه زكي بدر وتوابعه، الذين احكموا خيوط المؤامرة، خصوصا ان مثل هذا الوزير، لم يجد من يحاسبه، ولم يجد من يستدعيه للاستفسار منه على اسباب هرولته، كما قال، الى رئيس الجمهورية لابلاغه بالمؤامرة الخطيرة التي ابرها في الخفاء!!!!! ولو كان هناك من يحاسب زكي بدر وامثاله، على ما يقترفونه، لما تردت الامور الامنية الى هذا القاع الذي لم تعرفه مصر من قبل، ولما تردت التصرفات الى هذا المستوى الهابط والقذر، في تلفيق التهم، وتلويث السمعة، وتجريح الشرفاء! واسالوا ضباط الشرطة، عما يسمعونه في اجتماعاتهم مع وزير داخلية مصر؟! واسالوهم بماذا يصف هذا الوزير، شرفاء مصر؟! ان الاجابة فظيعة وبشعة، لانه لا يتصور، ان هناك من في السماء، الذي سيحاسبه على اقواله وتصرفاته، هناك العلي القدير، الذي يمهل ولا يهمل، هناك من ينتقم في الوقت المناسب، بعد ان خشي اهل الارض من سلطته وبطشه، لقد نسي هذا الوزير، ان ايامه على كرسي الوزارة معدودة، حتى لو طالت الى شهور وسنوات، ونسي ايضا، انه يستخدم الآن، كما استخدم الذين قبله! واقسم بالله، انني لا اتمنى اقالة او استقالة زكي بدر، وادعو الله ان يظل قابعا فوق كرسيه، لان العقد اصبح من السياسات العامة، كما ان من يلعب بالنار، سيحترق بها قبل غيره، ولم اكن اود، ان اضيع وقتي، في كتابة هذه السطور عن زكي بدر وزير الداخلية، لان هناك من يستحقون، الكتابة عنهم بدلا منه، وهم الذين، انهالوا على ببرقيات التهنئة والمكالمات التليفونية من مصر وخارجها، واعربوا في برقياتهم وتهنئتهم عن سعادتهم، بنزاهة القضاء المصرى الشريف والنزيه، والذى تتحطم على منصته المؤامرات الدنيئة والملفقة، انني اتوجه بالعبارات العظيمة التي جاءت في هذه البرقيات وخلال المكالمات التليفونية، الى قضاة مصر، ولولا نزاهتهم وتجردهم وشرفهم، لنجحت مثل هذه المؤامرات الدنيئة والملفقة، وتلوثت سمعة الابرياء ومن حقنا، ان نفخر امام العالم، بقضاة مصر، ولن اعيد قصة ديجول الرئيس الفرنسى السابق، الذي قال: «ان فرنسا مازالت بخير، مادام القضاء الفرنسى شريفا ونزيها». واقول ان مصر ستعبر ازمتها، وانها بخير، مادام القضاء المصرى شريفا ونزيها.

سعيد عبد الخالق

مرتزقة الاشتراكية والناصرية.. يواصلون النضال لمحاولة عودة إقطاعية المسرح المتجول!

حققت صفحة «كل الفنون». السبق في كشف الكذب المسرحي المسمى بالمسرح المتجول، واثبتنا بالارقام ان الدولة تلقى بالمال العام في البحر، من خلال نشاط هذا المسرح الوهمي، وذكرنا يومها امثلة عديدة على اهدار المال العام والسفه في الصرف، والمبالغة في الادعاءات الكاذبه حول النشاط المسرحي ونشر الثقافة وغيرها من الشعارات الوهمية: وكانت الحقائق التي كشفناها اكيدة، ويعرفها الجميع في وزارة الثقافة، داخل المسرح المتجول نفسه، واقتضى ذلك اجراء دراسات وابحاث وتحاليل لمبررات وجود هذا الكيان المسرحي الوهمي، واثبتت الدراسات، التي قامت بها الاجهزة الرسمية للدولة، ان ماقلناه كان الصدق بعينه، ولم يكن تصفية لحساب او لاى سبب شخصي وتجاهلت قيادات المسرح، الحقائق والارقام الفاضحة لانجازاتهم!!

ومازال المسرح المتجول، يواصل سلسلة الاكاذيب المفضوحة، دون خجل، من خلال النشرات المكتوبة الموزعة على الصحف والمجلات، ويذكر فيها ارقاما كثيرة عن نشاط ضخم، ليس له وجود، إلا في عقل اصحاب المصلحة من بقاء الوضع على ما هو عليه، وهم الذين استنزفوا اموال مصر سنويا، واضاعوا عليها اكثر من مائة وخمسين الف جنيه كل عام، وتغنوا بالشعارات الكاذبة عن الكفاح والنضال، وخدمة الفقراء، ولم يخجل اصحاب المسرح المتجول، الذى تحول الى اقطاعية خاصة، وواصلوا سيل الاكاذيب، وادعوا انهم قدموا مئات العروض المسرحية والدراسات والندوات، ولم يسالهم احد حتى الآن، عن الاسماء المستفيدة من هذه الانشطة الوهمية، كما لم يسالهم احد عن المكتب الفني الذى يديره بعض الصغار، الذين يعملون لدى مدير المسرح كمخرجين، ومؤلفين، ونقاد، وكل شيء، واثبتت صحيفة «الاخبار» الحكومية، كذب ارقام المسرح المتجول، ومازال المسرح رغم ذلك، يواصل ادعاءاته ونشر انجازاته الوهمية.

ونطالب بالتحقيق في هذا الامر، باعتباره الحل الوحيد وهذا من حق الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، الذى منح هذا المسرح، فرصا عديدة، ودرس بتان شديد كل ظروفه وملابساته، واصدر قراره الهام والشجاع باغلاق هذا «الوكر» اللامسرحي، وتشتيت فلول مرتزقة الاشتراكية والناصرية، والاستفادة من الطاقات الشابة من بين عناصره في مسارح اخرى حقيقية

وتبقى فقط الاشارة الى الاسفاف، والابتذال الشديد، الذى لجا اليه مرتزقة المسرح المتجول، ضد كل من حاول كشف اكاذيبهم، وبالطبع من الممكن كشف عريهم والرد عليهم بحقائق اخرى ولكننا لم ننزلق الى المستوى المبتذل، وارتفعنا فوق الصغائر، لان مشكلة المسرح المتجول، كما طرحناها منذ البداية، ليست مشكلة خاصة وانما هي ازمة اخلاق عامة، وحاولنا خلالها كشف الخلل الكامن فيها، فانهالت علينا «سفالاتهم»، التي تغاضينا عنها من اجل كشف الحقيقة، اما الاختفاء خلف الشعارات والارقام الكاذبة، والكلمات البراقة، والنشاط الوهمي، والتهديد العلني، فانها كلها وسائل عجزة الفن، الذين فشلوا في تقديم مسرح ونضحوا بكل هذا السيل من الاخطاء، التي تكفي وحدها للدلالة على ان الامل فيهم مقطوع تماما ومن ليس له اخلاق لا يمكن ان يقدم فنا ولا اعتقد ان اخلاق المرتزقة يمكن ان ترضى احدا وهكذا فعلوا باموال مصر وشرفاء مصر واصبحت هزيمتهم، مصدر فخر للدكتور احمد هيكل، والشرفاء الذين تصدوا لاكاذيبهم دون خشية طول اللسان، وارتفاع الصوت والشكوى، والاعتماد على ارقام كاذبة، وكان الله في عون مصر من ادعياء الكلمة والشعارات

د. حمدى الجابرى

كل الفنون

«الصديقان» يشترك في المهرجان الدولي بأسبانيا

يشترك التليفزيون المصرى، بفيلم «الصديقان»، في المهرجان الدولي الثامن للافلام، والذى يقام في اسبانيا خلال شهر «اكتوبر» القادم، اعدت قصة وسيناريو وحوار الفيلم، ماجدة خير الله، واخرجه حسن حافظ، ويشترك في بطولته سمير صبرى، واحمد عبدالوارث، والطفل تامر شوقي، وكان التليفزيون قد عرضه في شهر «رمضان» الماضي، ومن المنتظر، ان يسافر ابطال الفيلم والمخرج، الى اسبانيا للاشتراك في المهرجان.

تصرف غريب لوزير الثقافة

قام الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، بموقف غريب وشاذ، واستنكره الجميع، اثناء الاحتفال بافتتاح اسبوع الفيلم الهندى في سينما كريم، حضر الاحتفال السفير الهندى ومجموعة من الشخصيات العامة، ولم يحضر صاحب دار العرض هذا الاحتفال، وثار الوزير، في بداية عرض فيلم الافتتاح، واعلن مستنكرا ان هذا لا يمكن ان يحدث في مصر ابدا، وحدث هرج ومرج في الصالة، وانصرف الوزير غاضبا مع رجاله وسط دهشة الجميع!.

د. احمد هيكل

سامى غنيم يكرر تقديم المذكرة الأزلية

قدم سامى غنيم رئيس صندوق دعم السينما مذكرة الى الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، طالب فيها برفع سعر الدمغة على تذكرة السينما من ٥ مليمات الى ٥ قروش، لحساب صندوق دعم السينما، واكد ان رفع سعر الدمغة، سيرفع حصيلة ايرادات الصندوق من ٣٠٠ الف جنيه الى ٥ ملايين جنيه سنويا، وطالب باستغلال هذا المبلغ في تجديد وتحديث الاستوديوهات، ودور العرض السينمائية، كما سيخصص جزء من المبلغ لمساعدة المنتجين السينمائيين، ومنحهم قروش بدون فوائد مما يكسر حدة سيطرة الموزعين الاجانب على صناعة السينما المصرية، وكان سامى غنيم قد اعتاد تقديم هذه المذكره بشكل مستمر منذ خمس سنوات، ولم يحصل على موافقة وزراء الثقافة السابقين، ويؤكد الآن، انه متفائل بالحصول على موافقة الدكتور هيكل لاقتناعه التام بحساسية الازمة، التي تمر بها صناعة السينما هذه الايام.

الايديولوجية «الفنية»

● مجلة فنية معروفة.. عدد توزيعها ١٥ الف نسخة خلال شهر ونصف بعد انسحاب نائبي رئيس التحرير، وكانت المجلة قد شهدت صراعا بين نائبي رئيس التحرير ورئيسة التحرير التي تنتمي لحزب الحكومة، وسعى النائبان لدى المجلس الاعلى للصحافة لرفض تجديد المدة القانونية لرئيسة التحرير إلا ان محاولاتهما باءت بالفشل والايزال الصراع مستمرا بسبب اختلاف الايديولوجية «الفنية»!!

الأعضاء لم يتقدموا بانتاجهم:

● لم تقم لجنة الاستماع باجازة اية اغنية من تاليف اعضاء لجنة النصوص بالتليفزيون، خلال شهر رمضان الماضي، لم يتقدم احد من اعضائها بنصوص غنائية خلال هذه الفترة لاجازتها من لجنة الاستماع، صرح بذلك مصطفى عبدالرحمن عضو لجنة النصوص.

أفلام مراكز الثقافة الاجنبية تحت مقص الرقيب!

كتب رؤوف السباعى:

اصدرت نعيمة حمدى مديرة الرقابة على المصنفات الفنية، اوامرها الى مفتشي الرقابة بمتابعة الافلام السينمائية، التي تعرض في المراكز الثقافية الاجنبية، وكانت نعيمة حمدى قد تلقت شكاوى من بعض الاشخاص، ومن احدى الجهات الرسمية، واكدت الشكاوى، ان احد المراكز، يعرض منذ فترة افلاما لا تتناسب مع قيمنا وتقاليدنا الدينية والاجتماعية ويقبل الشباب على مشاهدة هذه العروض بشغف واهتمام، وكانت العروض السينمائية التي تقدمها المراكز الثقافية الاجنبية لا تخضع لمقص الرقيب باعتبارها عروضا ثقافية خاصة، واصبحت تعرض بشكل شبه جماهيرى

وصرحت نعيمة حمدى مديرة الرقابة، الى «كل الفنون» بانها لا تحجر على الفكر والثقافة، ولكن اذا ثبت ان بعض هذه المراكز، تعرض اعمالا قد تسيء الى شبابنا بصورة او باخرى، فان الواجب يحتم التدخل، كما توجد هناك بروتوكولات واتفاقيات ثقافية دولية، لتنظيم هذه المسائل

..و الأغنية المصرية في السوق السوداء أيضا بعد أن حشرت الدولة أنفها في سوق الغناء لتسييس «الأغنية»

فوجئنا بعد تاميم الغناء في مصر، بان الغناء اصبح، للسيد الرئيس واصبح الشعر من كلمات السيد الرئيس، واصبحت الصحف اليومية مصدر الالهام للشعراء! واصبحت الاذاعة، اذاعة الحكومة، والتليفزيون تليفزيون الحكومة، والفكر فكر الحكومة، والاتصال بالجماهير عن طريق الحكومة، وكما قلنا في المقالة السابقة، خدم المثقفون فكرا لغير المثقفين، ووصل الداء الى النخاع، وانهارت الثقافة، وانحط الذوق العام، وبقليل من إعمال الفكر في الازمات، التي تحاصرنا من كل جانب نجد، ان لكل ازمة سببا وكل مشكلة نعيشها الآن سببها الاول وخالقها هو الحكومة' فكل سلعة او خدمة تنتجها شركة حكومية، تكون هذه الشركة او المؤسسة، هي السبب المباشر، او غير المباشر لوجود الازمة، لو المشكلة فمثلا ازمة التموين في شركات التموين الحكومية.

ازمة التعليم: في المدارس الحكومية، ازمة الدولار في البنوك الحكومية، ازمة الاسكان في شركات الاسكان الحكومية

ازمة الصحة: في المستشفيات الحكومية.

ازمة النظافة: في الشوارع والمرافق الحكومية.

ازمة المرتبات: في المصالح الحكومية.

ازمة المسرح: في المسارح الحكومية.

ازمة السينما والمعامل: في دور العرض.

وبدلا من ان تتخلص الدولة من هذه الاورام السرطانية في جسد المجتمع، نجدها تنهال بالتشريعات والقوانين واللوائح، على راس الشعب المسكين لحماية هذه الشركات والمؤسسات والهيئات الحكومية من المنافسة، واصبحت هذه التشريعات واللوائح والقوانين بمرور الوقت، سلاحا في يد البيروقراطية تشهره، او تغمده عندما تشاء ابتزاز اصحاب الحاجات من المتعاملين مع الجهاز الحكومي البيروقراطي الرهيب، الذى يتقاضى العاملون به اجورا هزيلة، وغير كافية لسد الرمق، وكانت النتيجة، تصالح الجميع على الفساد لانه اصبح الوسيلة الوحيدة المتاحة، لاعادة التوازن بين الدخل الحكومي الواهي، والاحتياجات الاساسية الحقيقية للمواطنين، واخذت البيروقراطية تتغذى على هذا الفساد مسلحة، بالتشريعات والقوانين واللوائح الاخطبوطية المتناقضة.

حسب القانون رقم كذا، اذا كذا، وإلا كذا، ولو كذا، والشيء ممنوع حسب اللائحة رقم كذا، ونفس الشيء مسموح بالامر الوزارى رقم كذا، اذا كذا، ولو كذا، وباستثناء كذا، وهكذا، وهكذا وربما يتساءل القراء ما لهذا، وما للاغنية، ولهم نقول ان ماحدث في التعليم، والزراعة، والصناعة، والاسكان، والتموين والمجارى، حدث للاغنية، ونحن في عصر اصبحت الحكومة المصرية تشوى السمك، وتصنع السيارة، وتقلى الطعمية، وتصنع الاسمنت، وتبيع العانلات، وتحدد مواصفات بدلة الرقص، وتصنع الطائرات، وتستخرج البترول، وتتعاقد مع الراقصات، وتنتج الافلام، وتشدو بالاغنيات الموجهة وهكذا اصبح لكل شيء في مصر نقيضه'

سعر حكومى رسمى وسعر حقيقى شعبى

سعر حكومى رسمى وسعر حقيقى شعبى

سمك حكومى وسمك اهالى

لحم حكومى ولحم اهالى

دولار حكومى ودولار اهالى

طعمية حكومية وطعمية اهالى

تعليم حكومى وتعليم اهالى

كتاب حكومى وكتاب اهالى

مسرح حكومى ومسرح اهالى

اغنيات حكومى واغنيات اهالى

والاغنيات الحكومية تتحدث عن انجازات الاجهزة الحكومية، ويختار كلماتها الموظفون من كلمات وتوجيهات السيد الرئيس، ويلحنها الموظفون، او من يختارهم السيد الرئيس وينفق عليها الموظفون بغير حساب من جيب دافعي الضرائب المساكين، ويذيعها الموظفون لتراها الرياسة بعد خطاب الرئيس، ورد الشعب المصرى على هذا بالرفض التام، واقامة سوق الاغنية الموازية التي لا تذاع في اجهزة الحكومة، ولا يعترف بها رسميا، وتحارب مثل سوق العملة الحرة.. انها سوق الاغنية الموازية كل مواطن اصبح يمتلك اذاعته الخاصة واقبل على شراء برامجه الخاصة، ويختار المطرب والاغنية التي يحبها كل حسب ثقافته، وطبيعته، وتعليمه، ومزاجه، والفن السائد الآن هو فن الطبقات السائدة، والثقافة السائدة نعم بعد ان اصبح جهاز الكاسيت هو الحل عند الشعب' فالفلاحون يسمعون اغنيات الفلاحين ومطربي الفلاحين وشعر الفلاحين، لان اجهزة الاعلام تقدم لهم اغنيات حكومية عن الفلاحين، وليست للفلاحين وهكذا الحرفيون يسمعون اغنيات الحرفيين، ومطربي الحرفيين، وكلمات الحرفيين، وشباب النوادى في المدن يسمعون الاغنيات المستوردة

وسحقت الطبقة المتوسطة المستوى، والطبقة الرفيعة المستوى وانصرف الناس عن الاغنية الحكومية الى جهاز الكاسيت كما انصرفوا عن الاخبار الحكومية الى اذاعتي لندن ومونت كارلو، واستطيع ان اؤكد ان هبوط مستوى الغناء سببه الاول، هو انهيار الذوق عامة في الاجهزة الحكومية المختصة بالاغنية واصبحت تواجه بوجود شبكات مستهلكة معها قوة شرائية كبيرة، تستهلك السائد الان من الغن، وتعالج الحكومة ذلك بضرب الفنانين والمنتجين بعصى القوانين الساذجة والشرطة

ياسادة هناك احتياج شعبي وطلب كبير على الاغنية الحرة ولا يجب ان تتعامل الحكومة مع الاغنية، مثل معاملتها لتجار العملة بالقوانين واللوائح وعصى الشرطة لن تكون ابدا العلاج

محمد نوح

ليل و نهار

«صفاء» توضح الحقيقة بالمستندات

● تلقت «كل الفنون» ردا من الفنانة صفاء ابوالسعود، تؤكد فيه من خلال كشف يضم اسماء العاملين في مسلسل «اصوات تبحث عن ميكروفون» المصرح لهم بدخول المطار، بان اسمها لم يرد في هذا الكشف ولم تتمكن من دخول المطار، او تصوير الاعبية المطلوبة في نفس اليوم، وكان مصدر مسئول بالتليفزيون قد نفى لصفحة «كل الفنون»، واقعة عدم دخول صفاء للمطار واكد ان اسمها كان مدرجا بالكشف كما اكد ان الاعبية المطلوبة، تم تصويرها في نفس اليوم المقرر وان ماحدث هو ان صفاء ثارت وكادت تتوقف عن التصوير بسبب منع دخول خادمتها المطار، و«كل الفنون» تؤكد من جانبها انها ليست طرفا في هذا النزاع



١٥٠٠ جنيه زيادة في الاستعراضات

● تقدم مدير انتاج مسلسل «اصوات تبحث عن ميكروفون» بمذكرة الى يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو وطلب فيها الموافقة على الزيادة التي طرات على تكاليف استعراضات المسلسل.

وتبلغ الفا وخمسمائة جنيه يقوم ببطولة المسلسل صفاء ابوالسعود، وسعيد عبدالغني، ويخرجه محمد اباظة

الراقصة سعاد حسني في «لا» تواجه مراكز القوى لانقاذ الكاتب عزت العلايلي

يبدا قريبا تصوير قصة «لا» للكاتب الصحفي الكبير مصطفى امين، في فيلم سينمائي بطولة عزت العلايلي، الذى سيتولى انتاج الفيلم بالاشتراك مع مؤسسة السينما الجزائرية، اسند مهمة اخراج الفيلم الى المخرج الجزائرى احمد راشدى، وكان من المفروض تصوير العمل منذ عامين، واستغرق اعداد السيناريو، وقتا طويلا، وتوقف الشروع في اعداد كاتب السيناريو الصحفي حسن فؤاد الذى مات قبل اعداد المشاهد الاربعة الاخيرة، ووصل في الاسبوع الماضي الى القاهرة، المخرج الجزائرى احمد راشدى، وقام بالاشتراك مع عزت العلايلي باستكمال اعداد سيناريو الاربعة مشاهد الناقصة على ضوء ما خططه المرحوم حسن فؤاد، واتفقا على التصوير في اقرب وقت، ويدور فيلم «لا» في زمن مراكز القوى، ويتم اعتقال احد المفكرين لفترة طويلة ويتنكر له الجميع، بعد الافراج عنه، وتكف احدى الراقصات الى جواره، وتساعده في البدء مرة اخرى، واعادته الى حياته الطبيعية، وتقوم بدور الراقصة النجمة سعاد حسني.

«المهندس» يرفض «اللعبة المجنونة»!!

● اعتذر الفنان فؤاد المهندس عن عدم القيام ببطولة المسلسل التليفزيوني الجديد «اللعبة المجنونة»، عن قصة وسيناريو وحوار نبيل غلام، واخراج ابراهيم الشقنقيرى، وعلمت «ليل ونهار»، ان بدر عامر المنتج المنفذ لستوديو (١) بالتليفزيون، قرر تاجيل تصوير المسلسل لمدة ثلاثة اشهر، لمحاولة اقناع فؤاد المهندس.

«نيللي» في فيلم استعراضي

● تبدا الفنانة نيللي، عند عودتها من مهرجان «كان»، في اجراء بروفات فيلمها الاستعراضي الجديد «ادم»، امام محمود عبدالعزيز عن قصة هاني الحلواني واخراج محمد نبيه، الذى اخرج لنيللي فيلم «انا وانت وساعات السفر»، ويدور الفيلم الاستعراضي الانساني، حول علاقة الانسان بالعصر.

العالم يفكر

على حافة الانفجار السكاني

ان تعداد سكان العالم، الذى لم يصل في علم ١٨٥٠ إلى بليون نسمة، قد تجاوز الآن الخمسة بلايين. ومن المتوقع ان يصل هذا الرقم الى ١٠ بلايين عام ٢٠٢٨. وفي الوقت الذى يقف فيه العالم على حافة الانفجار السكاني، بدأت حكومة الرئيس ريجان في سحب معونتها لبرامج تنظيم الاسرة في مختلف انحاء العالم نتيجة الضغوط الكثيرة التي تعرضت لها من جانب بعض الجماعات الامريكية المناهضة لفكرة تحديد النسل وتنظيم الاسرة والتى تطلب «بحق الحياة». ومن المعروف انه على مدى سنوات طويلة، كانت الولايات المتحدة هي الممول والمساند الأول لجميع برامج تنظيم الاسرة في مختلف دول العالم. ولكن هذه السياسة تغيرت منذ عام ١٩٨٤، حيث بدأت الولايات المتحدة في تخفيض معونتها لجميع الهيئات والمؤسسات الدولية التي تجيز الاجهاض.

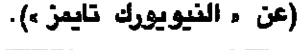
وقد حدث هذا التغيير في نفس الوقت الذى بدأت فيه دول العالم الثالث تطبق هذه السياسة التي دعت إليها الولايات المتحدة وتتبناها.

فحكومة بنجلاديش، على سبيل المثال، قامت بالعديد من المحاولات لتطبيق برامج تنظيم الاسرة ومازالت تقوم بجهود كبيرة للحد من النمو السكاني. أما رئيس جمهورية كينيا، حيث تلد المرأة في المتوسط حوالى ثمانية اطفال، فقد تحدث كثيرا عن اخطار التزايد السكاني المستمر وتاثيره على المستوى المعيشي لافراد الشعب. ومن المتوقع ان يقع ٩١٪ من هذا النمو السكاني العالمي في دول العالم الثالث النامية التى لا تستطيع ان تطعم شعوبها في الوقت الراهن والتى تعاني نقصا في الموارد الطبيعية والازمات الاقتصادية الطاحنة.

ففي اثيوبيا على سبيل المثال، تحولت الغابات الكثيفة الى صحراء جرداء نتيجة الاحتياج المستمر للطاقة المستمدة من الاخشاب. وفي مدينة المكسيك «مكسيكوسيتي» من المتوقع ان يصل عدد السكان الى ٢٦ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ وان تصبح المدينة اكثر تلوثا مما هي عليه الآن. ولا شك ان لهذه السياسة الامريكية الجديدة الكثير من المضار، التى بدأت تظهر على السطح في الآونة الاخيرة. واولها ارتفاع معدل الاجهاض في مختلف الدول النامية. ففي البرازيل مثلا اتضح ان ٤٠٪ من ميزانية الصحة العامة كانت تنفق على علاج السيدات من اضرار الاجهاض المتكرر، قبل تطبيق برامج تنظيم الاسرة. ومن اضرار هذه السياسة الجديدة ايضا انتشار المجاعات في الدول النامية، كما حدث في اثيوبيا، وتفشي الفقر والجوع والمرض كما هو الحال في مدينة «كلكتا» في الهند.

فهل ستصر الحكومة الامريكية على تطبيق هذه السياسة الجديدة والاستمرار فيها رغم كل المضار التى نتجت عنها في مختلف انحاء العالم، أم ستعدل عنها وتعود إلى مساندة برامج تنظيم الاسرة؟ هذا ما يترقبه العالم المزدحم بالسكان.

(عن «النيويورك تايمز»).





نقلا عن «الهيرالد تريبيون»

بـــرىء حتـى تثبـت إدانتـــه

▣ في الوقت الذى يحاكم فيه كلوس باربي، المتهم بارتكاب العديد من اعمال التعذيب والعديد من الجرائم ضد البشرية، امام القضاة في فرنسا وفي الوقت الذى تنظر فيه قضيته امام المحاكم الفرنسية ويتحدث عنها الراى العام ويراها ملايين المشاهدين عبر الشبكات التليفزيونية والاقمار الصناعية، ينبغي توخي الحذر في اصدار الاحكام المتعسفة على المتهم وإدانته مسبقا قبل ان يقول القضاء كلمته. فالقانون ينص على ان المتهم برىء حتى تثبت إدانته، وينبغي تطبيق هذه القاعدة القانونية، حتى على كلوس باربي.

(عن «لوموند» - باريس)

ذكرى حرب يونيو في الصحف الأمريكية

رغم مرور عشرين عاما على حرب يونية ١٩٦٧، مازالت هذه الحرب تلقى اهتماما كبيرا من وسائل الاعلام والبحث في الدول الغربية. وقد انتهزت صحيفة (هيرالد تربيون) هذه المناسبة لالقاء نظرة تحليلية على نتائج هذه الحرب بالنسبة لاسرائيل والعالم العربي من خلال سلسلة من المقالات نشرتها على امتداد اربعة ايام متتالية كما تناولت مجلة U S News الامريكية نفس الموضوع في مقال تحليلي كبير وكان الهدف من هذا الحشد الاعلامي هو دراسة التغيرات التي تحدث عن هذه الحرب سواء بالنسبة للاراضي التي استولت عليها اسرائيل او بالنسبة للعنصر البشري الذى يخضع لسيطرتها. ولم تنس هذه الدراسات ان تتحدث عن احتمالات مواجهة جديدة بين اسرائيل وجيرانها.. وفيما يلي تلخيص لاهم ما تناولته هذه الدراسات

انتصار يونيو ١٩٦٧
أصاب إسرائيل بالغرور فدفعت الثمن في حرب أكتوبر ١٩٧٣

في مثل هذه الايام منذ عشرين عاما، شهدت منطقة الشرق الاوسط حربا تعد من اخطر واصعب الحروب التي شهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية. إنها حرب الايام الستة التي غيرت خريطة الشرق الاوسط وقلبت موازين القوى في هذه المنطقة الإستراتيجية الحساسة ففي خلال ستة ايام فقط استطاعت اسرائيل ان تدمر القوات العسكرية والجوية لجيرانها العرب وان تمد حدودها الى نهر الاردن وقناة السويس وان تؤمن بذلك وضعها الاستراتيجي والعسكري في المنطقة واستطاعت ان تحقق مكاسب سياسية وعسكرية كبيرة لم تكن تحلم بها. فقد وجدت اسرائيل نفسها بعد الحرب تسيطر على شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، والضفة الغربية، وهي مساحة شاسعة من الاراضي توازى ثلاثة اضعاف المساحة الاصلية لاسرائيل.

من الكابوس الى المعجزة

وانتفعت إسرائيل بهذه المكاسب الضخمة التي تستطيع ان تؤمن بها نفسها من اى عدوان خارجي وان تحمى بها شعبها من براثن الدمار والخراب.. وبذلك تحول الكابوس المزعج الذى كان يؤرق اسرائيل ويقلقها وهو الخوف من الهزيمة والدمار والفناء. الى معجزة كبيرة يصعب عليها تصديقها فاسرائيل لم تكن تتوقع الانتصار. وكانت تنظر الى الحرب على انها مهمة انتحارية لافرار منها ولابديل عنها. وكانت اسرائيل قبيل الحرب تعد لماتمها. وكان الكثيرون من ابنائها يحفرون القبور ويعدون الاكفان. ويجهزون النعوش لتستقبل الموتى الذين سيلقون حتفهم في الحرب.

وخسرت اسرائيل في هذه الحرب ٧٦٦ جنديا فقط مقابل ٦٠٠٠ جندي سقط قتيلا في حرب ١٩٤٨ كما استطاعت اسرائيل في هذه الحرب ان تضع يدها على الكثير من المعدات الحربية والاسلحة السوفيتية. اى ان اسرائيل في يوم ١٠ يونيه اصبحت اقوى بكثير من اسرائيل في يوم ٥ يونية وهى نتيجة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحروب. فقد رات اسرائيل في كابوس الحرب شرا لابد منه وانتحارا لافرار لها منه وفجاة تحول الكابوس المزعج الى معجزة كبيرة لم تكن تحلم بها.

احتمالات الحرب الثانية

والسؤال الذى كثيرا مايطرح في الاوساط السياسية والعسكرية هو: «هل تستطيع اسرائيل ان ارادت ان تكسب حربا اخرى مثل ٦٧؟» والاجابة غالبا ماتكون: «نعم».

فعندما دخلت اسرائيل هذه الحرب قبل عشرين عاما كانت ميزانية دفاعها حوالى خمسة مليارات دولار فقط. بينما كانت ميزانية اعدائها تجاوزت التسعة مليارات دولار. اما الآن، فالقوات العسكرية العربية اقل قوة وتنظيما عن ذى قبل، بينما زادت قوة اسرائيل العسكرية بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة واصبحت تمتلك جيشا يعد من افضل جيوش العالم إعدادا وتدريبا.

ولكن لم يعد هناك دافع قوى يستدعي خوض مثل هذه الحرب فاسرائيل مازالت تسيطر على الضفة الغربية والجولان، وتم إبرام معاهدة سلام مع مصر. والاردن تسعى الى الاتفاق معها. اما سوريا فهي مازالت تمتلك قوة عسكرية كبيرة نتيجة الامدادات والمعونات العسكرية الروسية. ولكن هذه القوة من الممكن ان تضمحل و تضعف اذا اضطرت سوريا الى خوض الحرب وحدها امام اسرائيل.

الصحوة الإسلامية

ولكن الخوف كل الخوف من التيار الاسلامي الذى بدأ يجتاح الدول العربية والصحوة الاسلامية التي بدأت تنتشر بها في الآونة الاخيرة. فهذه الصحوة الاسلامية هي التي تستطيع ان تغير الصورة تماما وان تقلب جميع الموازين وتخيب جميع التوقعات الاسرائيلية. فالسلام مع كل من مصر والاردن يعتمد على الاستقرار الداخلي الذى تتمتع به هذه البلدان والذى يعتمد بدوره الى حد بعيد على استمرار نظام الحكم في هذه البلاد واستمرار قياداتها. وهو امر غير مؤكد، بعد موجة محاولات العنف الاخيرة.

مرض الانتصار

ومن الجدير بالذكر ان نتائج حرب ٦٧ لم تكن كلها ايجابية لاسرائيل. فقد اصابت هذه الحرب الكثير من الاسرائيليين بما يسمى «مرض الانتصار»، حيث امتلأت نفوسهم بالزهو والغرور لما حققوه من انتصار لم يحلموا به ابدا. واستهانوا بقوة الجيوش العربية وبقدرة العرب العسكرية. وكان نتيجة ذلك كله. ان اسرائيل، رغم تطور معداتها واستعداداتها العسكرية عما كانت عليه عام ٦٧. لم تستطع ابدا ان تحقق انتصارا اخر يماثل انتصار ٦٧ ولم يصل مستوى ادائها الحربي والعسكرى بعد ذلك ابدا الى ماكانت عليه في هذه الحرب.

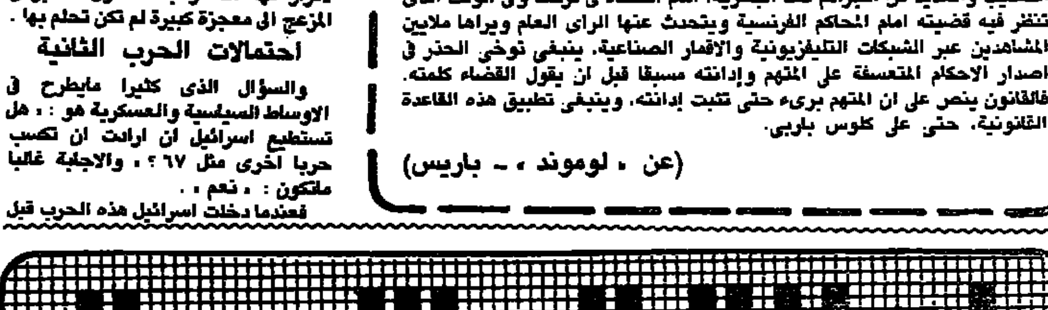
فرغم انها استطاعت ان تنجو من الهجوم المفاجىء الذى شنته عليها مصر عام ١٩٧٣. الا انها ارتكبت في هذه المعركة الكثير من الاخطاء التي لم يكن من الممكن ان ترتكبها قبل ذلك بستة اعوام، وتدهور مستوى الاداء العسكرى الاسرائيلي بشكل واضح في لبنان اما تاثير هذه الحرب على العرب فقد كان على النقيض تماما تاثيرا إيجابيا وبناء فقد استطاعت مصر في عهد الرئيس الراحل انور السادات ان تتغلب على جراحها وان تستجمع قوتها وتشن هجوما مفاجئا شجاعا على اسرائيل في علم ١٩٧٣، وقد اعادت هذه الحرب الى الجندي المصري ثقته بنفسه واعادت الى الشعب المصري شعوره بكرامته الوطنية. وكسبت مصر بها احترام العالم كله.

وقد تطور مستوى اداء الجيوش المصرية بشكل ملحوظ عما كانت عليه في علم ٦٧ وتجلت بين صفوف الجنود المصريين روح القيادة والشجاعة والتضحية. ولكن استعادة مصر لقوتها بعد ٧٣. كان لصالح اسرائيل ايضا. حيث نتج عن هذه الصحوة المصرية ابرام معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية التي توسط فيها الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر علم ١٩٧٩.

الأسلحة النووية

ويبقى سؤال حائر حول قوة اسرائيل العسكرية. والسؤال هو: هل تمتلك اسرائيل بالفعل اسلحة نووية؟

فاسرائيل لاتنفي او تنكر امتلاكها لمثل هذه الاسلحة، والعالم يؤكد حيازتها لها. والجميع يتمنى الا تستخدم مثل هذه الاسلحة ابدا. واشتراك اسرائيل في معسكر الدول التي تمتلك الاسلحة النووية. سيكون بلا ادنى شك هو الحد الفاصل بين قوتها العسكرية وقوة العرب الحربية وسيكون عاملا هاما وحيويا في تحديد ميزان القوة الجديد في المنطقة، وتاثير هذا العامل على المنطقة لايعلمه الا الله.



بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل اثناء حرب يونية ١٩٦٧ وقد ملأت السعادة وجهه يصافح الجنود الاسرائيلين مهنئا بالانتصار.

جراح الفسطينيين

وبرغم كل ماقيل ومايقال عن الانتصارات الكبيرة التي حققتها اسرائيل في هذه الحرب، فان هناك وجها اخر لهذا النصر يجب ان يراه كل محلل محايد لوضع اسرائيل اليوم. هكذا تقول الهيرالد تريبيون فبعد ان افاقت اسرائيل من نشوة النصر ومن حلاوة البطولة وجدت نفسها تواجه مشكلة صعبة ومعقدة فالانتصار لم يجلب لها المزيد من الاراضي فقط، ولكنه جلب لها اكثر من مليون فلسطيني سلبت ارضهم !! مليون فلسطيني يشعرون بالخوف والتعاسة والشقاء ولايحملون نحو اسرائيل سوى شعور عميق بالعداوة والبغض والكراهية. ورغبة عميقة واكيدة في الانتقام تنعكس على جميع تصرفاتهم، ابتداء بالاعمال الفدائية الكبيرة التي يقوم بها الفدائيون الفلسطينيون.

احتمالات حرب جديدة

بعد الصحوة الإسلامية يحسمها عنصر السلاح النووي الذي تملكه إسرائيل

اعداد
سحر خميس

وحتى المظاهرات المنظمة التي يقوم بها طلبة المدارس والجامعات الفلسطينية والتي يعبرون منها عن رفضهم للاحتلال الاسرائيلي برفع اللافتات وترديد الشعارات المعادية لإسرائيل واحيانا بالقاء الحجارة على الجنود الإسرائيليين ومحاولة الاشتباك معهم. ولاشك ان هذه كلها وسائل للتعبير عن الرفض والتذمر والاحتجاج من شعب فقد ارضه وفقد معها شعوره بالامن والامان والاستقرار. ومما لاشك فيه ايضا ان هذه المحاولات من جانب الفلسطينيين تواجهها ردود فعل عنيفة من الجانب الاسرائيلي الذى لايتورع عن قمع هذه المحاولات بالقسوة والعنف وفتح النيران على افراد الشعب الفلسطيني الاعزل من السلاح. ولذلك اصبح الفلسطينيون «شوكة» في ظهر اسرائيل، تهدد امنها واستقرارها وتثير في نفسها المخاوف والشكوك بما تثيره فيها من قلاقل واضطرابات لاتنتهي.

ومن المتوقع ان يصل تعداد السكان العرب في الاراضي المحتلة الى اكثر من ثلاثة ملايين عربي في علم ٢٠٠٠، في مقابل لاربعة ملايين يهودي.

والى جانب الكابوس الفلسطيني الذى يؤرق اسرائيل، توجد مشكلة اخرى لاتقل اهمية عن مشكلة الوجود العربي في الاراضي المحتلة، وهي مشكلة الانقسامات العنصرية الداخلية في اسرائيل بين اليهود الغربيين (الاشكناز) واليهود الشرقيين (السفارديم) وتتجلى هذه الانقسامات في الاختلاف الكبير في الآراء والاتجاهات السياسية بين الطرفين فهناك اتفاق مبدئي بينهم على بعض الخطوط العريضة، مثل الاحتفاظ بالقدس بلا تقسيم، وابقائها تحت الحماية والسيطرة الاسرائيلية، وعدم التضحية ببعض المناطق في الضفة الغربية والاحتفاظ بها تحت لواء اسرائيل لاسباب امنية، ولان التفريط في هذه المناطق سيهدد امن اسرائيل واستقرارها ولكن فيما عدا ذلك تتسع دائرة الاختلافات وتتنوع الاراء وتتضارب المواقف. فهم يختلفون فيما بينهم حول التضحيات والتنازلات التي يمكن ان يقبلوها في مقابل تحقيق السلام، وتحديد حجم دولتهم، والاتفاق على افضل وسيلة للتعامل مع المليون عربي الذين يعيشون في الاراضي المحتلة اليوم.

لقد بدأت هذه الاختلافات والانقسامات مع حرب ١٩٦٧ ومازالت مستمرة حتى اليوم.

الاتجاه نحو اليمين

وقد ادت هذه الانقسامات والاختلافات المصحوبة بمخاوف ان تهدد امن اسرائيل واستقرارها، الى الاتجاه نحو اليمين وكان من ضمن الاسباب الرئيسية التي ادت الى هذا التحرك السياسي زيادة قوة اليهود الشرقيين الذين هاجروا الى اسرائيل من مختلف الدول العربية، وانتشار نفوذهم السياسي. يضاف الى ذلك عامل اخر وهو عقد معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية. فقد فتحت الرحلة التي قام بها السادات الى القدس عام ١٩٧٧ ابواب الامل امام اسرائيل في إقامة صداقة قوية بين اثنين من الد الاعداء في منطقة الشرق الاوسط، وهما مصر واسرائيل ولكن هذا الامل لم يتحقق بعد فقد ادى هذا السلام، الذى يصفه اليهود بانه «السلام البارد» الى تامين حدود اسرائيل الجنوبية الغربية، ولكنه لم يؤد ابدا الى توثيق اواصر الصداقة والمحبة بين الشعبين. الامر الذى اصاب الاسرائيليين بخيبة امل كبيرة. ومازالت قضية السلام في الشرق الاوسط معلقة ومازالت تختلف حولها الاراء وتتعارض الاتجاهات داخل اسرائيل. فقد اوضح استطلاع علم للراى في اسرائيل ان ٦٣٪ من الشعب الاسرائيلي يوافق على الدخول في مفاوضات مباشرة مع العرب - وخاصة مع الاردن. ولكن نسبة الذين يوافقون منهم على مبدأ التنازل عن بعض الاراضي والتضحية بها في سبيل تحقيق السلام، لاتزيد على ٣٣٪ فقط.

اهمية السلام

واذا ادركنا اهمية السلام بالنسبة لإسرائيل، عرفنا حجم الازمة التي تعاني منها الآن حكومة وشعبا بسبب انقسام الاراء حول انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وحول التنازلات التي تستطيع اسرائيل التضحية بها لتحقيق السلام. فالشاب الاسرائيلي يقضي في المتوسط ثلاث سنوات على الاقل في الخدمة العسكرية، ويقضي شهرا كل علم بعد ذلك في الخدمة العسكرية ايضا ثم ان الفرد الاسرائيلي يدفع في المتوسط مايعادل نصف دخله كضرائب لتدعيم وتعزيز القوات العسكرية الاسرائيلية. وميزانية الدفاع الإسرائيلية تشكل عبئا كبيرا على كاهل الحكومة الاسرائيلية يثقل مواردها.

فهل ستتحقق الامنية الكبيرة ويسود السلام منطقة الشرق الاوسط من جديد؟ وهل سيستطيع العرب والإسرائيليون احراز النجاح في تجربة التعايش السلمي في المنطقة؟ أم ستخيب الآمال ويخوض الطرفان جولة اخرى من جولات الحروب الدامية التي ستهدد الامن والاستقرار السياسي والاقتصادي لكلا الطرفين؟ هذه هي الاسئلة التي لا نجد لها اجابة بعد مرور عشرين علم على حرب ١٩٦٧.

سيدة بريطانيا الحديدية تستقر على عرشها للمرة الثالثة

مفاجآت المعركة الانتخابية

«هذا اليوم كان رائعا.. وانه يوم مشهود في التاريخ.. وانه رائع حقا ان تعهد الى شخص حكومة هذا البلد العظيم مرة اخرى.. واود ان اقول لكم انه كلما تعاظمت الواجب علينا لكى نكون جديرين بتلك الثقة».

هذا ما اعلنته السيدة مارجريت تاتشر التي استيقظ البريطانيون صباح يوم الجمعة الماضي ليجدوها وقد تربعت على «عرش» بلادهم.. «ملكة ثانية».

وقيل انها اعظم شخصية في بريطانيا منذ عهد ونستون تشرشل الذى قاد بلاده الى النصر في الحرب العالمية الثانية ومع ذلك خذله الناخبون في اول انتخابات برلمانية تجرى عقب ذلك النصر!

اما «نيل كينوك» زعيم حزب العمل البريطاني المعارض فقد اعلن في نفس ذلك اليوم «الجمعة - ١٢ يونيو» ان بريطانيا قد صوتت من اجل الانقسام.. وتحدث عن عقلية الاستسلام لدى عدد كبير من الناس الذين تخلوا عن الامل في ان يحشدوا قواهم معا لتخفيض نسبة البطالة وتلبية احتياجات خدمات الصحة العامة والخدمات للمسنين.

حزب المحافظين نجح في توسيع قاعدة الملكية أمام الشرائح الصغيرة

لقد فاز حزب المحافظين بزعامة تاتشر للمرة الثالثة على التوالى في الانتخابات العامة في بريطانيا واصبحت اول رئيس حكومة بريطانية يحظى بهذا التقدير منذ مائة وستين سنة.

وفي عام ١٩٧٩ حصل المحافظون على ٤٣.٩ في المائة من الاصوات. وفي عام ١٩٨٣ حصلوا على ٤٢.٤ في المائة، وفي هذا العام ٤٢.٣ في المائة. اما بلغة ارقام الناخبين المؤيدين الذين صوتوا لصالح حزب المحافظين يوم الخميس الماضي.. فانه يمكن القول ان هذا الحزب حصل هذه المرة على اكبر عدد من الاصوات «١٣.٧٠ مليون». وقيل في المرتين السابقتين ان فوز تاتشر بالاغلبية يرجع الى قوة شخصيتها وقوة تصميمها كما اتضح اثناء حرب فوكلاند.

أسرع معدل نمو

استطاعت تاتشر ان تحد - الى درجة بعيدة - من قوة النقابات العمالية وباعت قطاعات كبيرة من صناعات الدولة الى القطاع الخاص، وافلحت في احداث تغيير في اتجاهات ومواقف الراى العام بحيث اصبح هناك قبول متزايد من جانب هذا الراى العام للحاجة الى قدر من «الواقعية الاقتصادية» واضفاء نوع من الانضباط على قوى السوق حتى اذا ادى ذلك الى البطالة على نطاق واسع. ولم يعد الناس في بريطانيا يشعرون بان حل كل مشكلة انما يقع على عاتق الحكومة. وحققت بريطانيا في ظل تاتشر اسرع معدل نمو اقتصادى من اى دولة صناعية ديمقراطية كبيرة

المزيد من الملاك

والمحور الاول الذى ارتكزت عليه حملة تاتشر الانتخابية هو «الراسمالية الشعبية» التى تروج لها زعيمة حزب المحافظين والتى تستهدف اجتذاب ناخبي الطبقة الوسطى.

وتعني هذه «الراسمالية الشعبية» العمل على زيادة عدد اصحاب الاسهم وملاك البيوت ومايستتبع ذلك من تخفيض للضرائب وبيع الصناعات المملوكة للدولة الى العمال والموظفين باسهم ذات اسعار معقولة.

والمقصود بعبارة «الثورة التاتشرية» هو اعادة فرض اقتصاديات السوق الحرة.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان اكثرية «الموسرين» الذين يشكلون القوة المسيطرة الآن في العملية الانتخابية البريطانية يساندون تاتشر

قاعدة انتخابية قوية

وهؤلاء المستفيدون من هذه الاجراءات التاتشرية لتشجيع الملكية الخاصة لا يقلون عن ١٢ الف في كل دائرة من دوائر بريطانيا الانتخابية الستمائة والخمسين، وهم يملكون الآن حصصا واسهما وسندات في شركات كان الكثير منها مملوكا للدولة عندما تولت تاتشر الحكم منذ ثمان سنوات.

وبلغة حسابية.. فان هؤلاء الناخبين هم مجرد شريحة من الثلاثة واربعين مليونا الذين يملكون حق التصويت، ولكن برنامج تاتشر للراسمالية الشعبية زاد اعدادهم وجعل منهم كتلة سياسية متماسكة.

لقد ارتفع عدد حملة الاسهم من ٢ مليون الى ثمانية ملايين خلال حكم تاتشر وتشير بعض استطلاعات الراى العام الى ان ستة من كل عشرة من ملاك الاسهم الجدد.. ادلوا باصواتهم للمحافظين

امتان في بريطانيا

وكان هذا هو السبب الذى دفع الزعيم العمالي «نيل كينوك» الى الحديث عن اتساع فجوة الانقسام في بريطانيا بين الاغنياء والفقراء.

وبقى حزب العمال للعاطلين والمسنين والأطفال والتلاميذ الملونين!

ويقصد كينوك ان الشمال البريطاني الفقير والذى تتركز فيه اشهر الصناعات البريطانية التقليدية «التى اهملتها تاتشر واهملت عمالها» ادلى بصوته لصالح العمال.. بينما الجنوب الشرقي البريطاني «الذى يتمتع باوضاع اقتصادية طيبة» ادلى بصوته لصالح المحافظين.

وكينوك على حق فيما قاله.. فقد اصبحت بريطانيا امتين لا امة واحدة بل ان صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية تقول ان تاتشر نجحت في تكوين اكثرية من «هؤلاء الذين يملكون» وتركت «هؤلاء الذين لا يملكون شيئا» «المعدمين».. لحزب العمل يفعل بهم مايشاء!!

وتعترف تاتشر نفسها بانها لم تفعل شيئا حاسما حتى الآن للحد من البطالة او اصلاح الاحوال المتدهورة للمدن الفقيرة وخاصة في الشمال. علاوة على تدهور الخدمات الصحية ورعاية شئون المسنين.

قوة الردع النووية

والمحور الثاني في سياسة تاتشر هو الجانب العسكرى.

لقد اصرت تاتشر على ان تحتفظ بقوة ردع نووية بريطانية مستقلة مهما كانت النتائج. وذهبت الى حد الاعلان عن ان السلاح النووى هو الذى يرجع اليه الفضل في تمتع اوربا بالسلام منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن!

اما نيل كينوك.. فقد الزم نفسه بتفكيك قوة الردع النووية البريطانية خلال اسابيع بعد توليه الحكم، واغلاق القواعد النووية الامريكية والبريطانية على السواء واعادة القوات النووية الامريكية الى بلادها.



مارجريت تاتشر

حملة اطلنطية

وعلى خلاف نصائح بعض خبراء الإستراتيجية في حزب العمل. تمسك كينوك ببرنامجه لنزع السلاح من جانب واحد.. وهو برنامج يمكن ان يحمل اسم «بريطانيا لا نووية». وفي الاسبوع الاول من الحملة.. اقترح كينوك - ردا على سؤال - ان تدافع بريطانيا عن نفسها في حالة وقوع غزو سوفيتي - بوسائل حرب العصابات. وقد تعرض لحملة سخرية ضارية من جراء هذا الاقتراح. ومما لاشك فيه ان الولايات المتحدة - ومعها حلفاء الاطلنطي كانت تريد بقاء المحافظين في الحكم وتعرض حزب العمال لهجوم من الطرفين المذكورين اثناء الحملة الانتخابية.

غير ان كينوك استطاع ان يزيد من قوة حزبه بصورة غير متوقعة وان يخرجه من عثرته الكبرى التى تعرض لها في علم ١٩٨٣. واصبح للعمال في البرلمان الجديد ٢٢٩ مقعدا بعد ان كان له ٢٠٦ مقاعد فقط في البرلمان السابق. وخاض كينوك حملة قوية حول قضايا «الخبز والزبد» واستخدم التليفزيون بصورة اكثر فاعلية في الدفاع عن برنامجه وارغم المحافظين على اتخاذ موقف الدفاع وخاصة في قضايا مثل البطالة والخدمات الصحية والتعليم والمعاشات.

ولهذا قيل انه اذا كانت تاتشر قد كسبت الانتخابات.. فان كينوك «كسب» الحملة.

نهاية نموذج سياسي

ولكن.. ماذا عن المرحلة القادمة في بريطانيا؟

ان تاتشر تريد تسليم بقية صناعة البترول البريطانية وشركات المياه والكهرباء وادارة المطارات الى القطاع الخاص وتريد تحرير التعليم من التدخل الحكومي، كما تسعى الى التوسع في تمليك البريطانيين لمساكنهم وتخفيف الضرائب عنهم.

وسوف تحاول تاتشر تنفيذ ذلك كله بالاعتماد على «ثورتها» السياسية التى ترافق «ثورتها» الاقتصادية.

دولة «مربيات الاطفال»!

ومايثير ارتباك المعارضة في ثلاث انتخابات برلمانية على التوالى - منذ عام ١٩٧٩ حتى الآن - هو اصرار تاتشر على مخاطبة المصالح الانانية للناخبين بصورة لا تتفق مع تقاليد بريطانية سابقة.

ويبدو ان المعارضة ازدادت دهشة من اصرار الناخبين - بدورهم - على التصويت لحزب تاتشر رغم صنورتها «الهشة» واللامبالية.

ويبدو ايضا ان دافعي الضرائب من الطبقة الوسطى لم يفسروا «التاتشرية» ببساطة، على انها نفي للضمير الاجتماعي، وطبقا لما تراه تاتشر نفسها فان الناخبين راوا في سياستها مؤشرا لامكان ان تتمر اقتصاديات السوق بديمقراطية تكافؤ الفرص في امة تقسمها الطبقات بحيث يمكن ان يقوم مجتمع اكثر انسانية من مجتمع اليات الرخاء التقليدية لدولة «مربيات الاطفال» على النحو الذى يوصف به المجتمع الذى يدعو اليه حزب العمال حيث «يعتمد الناس على الحكومة في كل شىء.. كما يعتمد الاطفال على المربيات!»

ولان قطاعا واسعا من المجتمع البريطاني تجاوز مرحلة الطفولة واصبح «قادرا» من الناحية الاقتصادية ولا يحتاج الى «مربيات» فانه لم يعد في حاجة الى حزب العمال.. الذى يحتاج اليه فقط «من وجهة نظر هذا القطاع» العاطلون والمسنون والاطفال والتلاميذ والملونون!!

ولكن بريطانيا التى صاغتها وشكلتها تاتشر هي بريطانيا المنقسمة على نفسها - باعتراف الجميع - سواء من الناحية الجغرافية - مناطق ازدهار ومناطق فقر، او من الناحية السياسية «طبقة وسطى» تشكل كتلة انتخابية متماسكة وفئات اجتماعية ممزقة ومبعثرة.. والمهم ان الجميع يتفقون على ان السلطة الوحيدة في بلادهم هي تلك التى تنبع من صندوق الاقتراع وتستمد شرعيتها من تذكرة الانتخاب.

«ع.ح»

الزمالك فوق البركان

لماذا رفض "قابيل" لقاء لجنتي التظلم المالي .... والإداري

جمال عبدالحميد

« الغليان » .. هو المرحلة التي تسبق فوران « البركان » ... واذا جاز التشبيه فإن نادى الزمالك يعيش حاليا مرحلة الغليان التي تهدد بالانفجار .. وكانت « درجة الحرارة » قد بدأت في الارتفاع التدريجي داخل نادى الزمالك بعد قرار مجلس الادارة بتجديد عقد المدرب الأجنبي « ريتشارد باركر » لمدة عام آخر .. وكان توقيت اتخاذ القرار قبل نهاية الموسم الماضي .. ان اعترض عدد كبير من اعضاء النادى عليه .. اما الذين اعترضوا على ذات القرار وهم « جورج سعد » كبير مشجعي الزمالك وعضو مجلس الادارة السابق .. ومنير حسن وامير الرفاعي .. وجميعهم من اقطاب الجبهة المعارضة لمجلس الادارة الحالي والذين اعترضوا على توقيت قرار التجديد

وأمام اصرار مجلس ادارة نادى الزمالك على قرار تجديد عقد « باركر » وعدم الرجوع في القرار حتى بعد الهزيمة ٢/١ امام الاهلي وضياع البطولة .. التقى وفد من اعضاء نادى الزمالك - يضم مجموعة من شباب النادى مع د. عبدالحميد حسن محافظ الجيزة والمسئولين في مديرية الشباب والرياضة بالجيزة .. وقد سأل المحافظ عن اتجاهات الرأى العام داخل النادى .. وعلم - بعد سؤال اكثر من مصدر من جهات مختلفة - ان العديد من الاعضاء يرفضون - او على الأقل يتحفظون على - سياسة مجلس الادارة الحالي خاصة فيما يتعلق بكرة القدم .

كان هجوم مجلس الادارة الحالي .. على المجلس السابق .. برئاسة الراحل « حسن حلمي » .. « القشة التي قصمت ظهر البعير » كما يقولون .. فقد جدد بعض اعضاء النادى شكاواهم من مجلس الادارة الحالي للمحافظ ومديرية الشباب .. وبعد ايام قليلة وبالتحديد يوم الجمعة الماضي .. وصل نادى الزمالك خطاب يفيد بانه قد تم تشكيل لجنتين للتفتيش على النادى .. واحدة من الجهاز المركزي للمحاسبات .. وتختص بالتفتيش المالي .. والثانية من مديرية الشباب وتختص بالتفتيش الاداري ..

كان اللواء عبدالعزيز قابيل مدير عام نادى الزمالك في اجازة لمدة اسبوع . انتهى او كاد . عندما وصل الخطاب الى النادى واسرع المهندس حسن عامر بالاتصال بانور خيرى مساعد المدير وطلب منه ابلاغ قابيل بما حدث واستدعاءه .. ولكن اللواء قابيل رفض وقال لانور خيرى : قل لحسن عامر .. انني لن احضر لاسباب يعلمها هو جيدا « .. فعاد انور خيرى يتصل بحسن عامر ويبلغه بما قاله قابيل .. وهنا طلب منه حسن عامر ان « يشيع » في النادى ان قابيل مد اجازته اسبوعا ثانيا !!! ... والحقيقة ان اللواء قابيل كان قد كتب استقالة من (٧) اسباب واخطر بها حسن عامر .. وان لم يتقدم بها رسميا .. وهي الاستقالة السابعة التي يتقدم بها قابيل !!! .. وكان قد تردد انه يفكر في قبول عضوية مجلس الادارة بشرط ان يشغل منصب السكرتير العام ليظل على رأس الجهاز التنفيذي بالنادى ... وطبعا هذا غير جائز قانونا .. حيث ينص قانون الاندية على ضرورة تعيين مدير متفرغ للنادى اذا كان عدد اعضائه اكثر من ١٥٠٠ عضو، ونادى الزمالك يضم ١٦ الف عضو !

● حسن عامر ● جورج سعد

وهكذا .. فمنذ قرار تجديد عقد باركر شهد نادى الزمالك الاوضاع التالية :

● تردد مجلس الادارة لمدة شهرين في اتخاذ قرار بشأن استقالة جلال معوض .. في الوقت الذى لم يحدث فيه اى تردد بشأن تجديد عقد باركر .

● استقالة حازم فوزى ثم عدوله عنها .

● الخوف من مواجهة المدربين المطلوب ابعادهم عن فرق النادى .. وذلك تجنبا لتاثير هؤلاء المدربين الانتخابي !

● تشكيل لجنة للكرة من سعد الدين متولى ومحمود حافظ زقلط - ولواء حسين لبيب وحنفي بسطان .. ولكن اعضاء اللجنة بالكامل اعتذروا عن قبول عضوية اللجنة بعد ان فهموا ان الهدف من وجودهم هو اتمام مذبحة عن المدربين دون ان يظهر مجلس الادارة في الصورة . ويبقى ان لجنتي التفتيش قد بدأتا عملهما في نادى الزمالك يوم السبت الماضي .. وفيما يتعلق بالأمور المالية فإن اهم ملتبحثه لجنة التفتيش المالي :

- صفقة الملابس التي قام بتوريد معظمها محمود سعد المدرب المساعد .

- المكافآت التي صرفت لأولياء امور السباحين قبل الجمعية العمومية الماضية لاسباب انتخابية ... وقد قام بعض اولياء الامور ممن لم يفهموا اللعبة باعادة هذه الاموال للنادى لان ابناءهم لم يشتركوا في سباقات ولم يحققوا بطولات .

- اجراءات مناقصة التامين على الصالة المغطاه ضد الحريق ... حيث كان العطاء قد انتهى الى شركة غير متخصصة « وفاحت الرائحة » فتم ايقاف المناقصة .. ومازالت متوقفة .

- مصروفات ملاعب التنس الجديدة !

- السرقات التي اثبت حدوثها المهندس حسن ابوالفتوح في مشاتل الزهور .. وكان هذا بين اسباب خلافه مع حسن عامر .

- موضوع استبدال العملة بسعر السوق السوداء لتوفير راتب المدرب الاجنبي باركر .

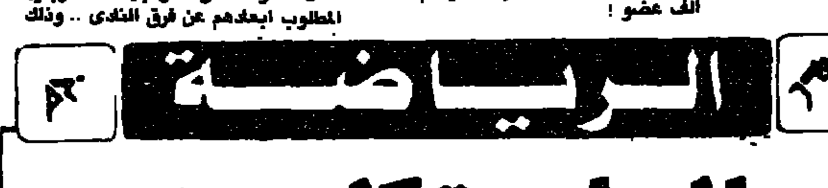
- قيام النادى بسداد ضريبة الكسب المستحقة على راتب باركر وقدرها ٢٤ الف جنيه نيابة عنه ... علما بان مبلغ الضريبة فقط يوازى راتب زكى عثمان او ابو رجيلة او احمد رفعت في عام كامل !

- الحفلات الفنية العديدة التي اقيمت في النادى .. والتحايل لعدم تسديد الضرائب المستحقة حيث كانت تذاكر الحفلات تأخذ شكل الدعوات ولكنها كانت تباع للاعضاء .. والمعروف ان الدعوات ليس عليها ضرائب بعكس التذاكر .

- تأجير بوفيه النادى مقابل ٧٠٠ جنيه شهريا فقط ... في الوقت الذى يؤجر فيه كشك الفيديو مقابل ٧٥٠ جنيها شهريا .. علما بان فرق النادى الرياضية وحدها تأكل بما يقرب من ٢٠٠ الف جنيه سنويا من البوفيه !!!

.. واللجنة لم تنته بعد من تقريرها .. والكثيرون يؤكدون ان التقرير سيشمل مخالفات عديدة .. مما سيترتب عليه توجيه انذار بإزالة هذه المخالفات خلال ٣٠ يوما .. وإلا يصدر قرار بحل المجلس .. ويؤكدون ايضا ان بعض هذه المخالفات غير قابل للازالة .. ومعنى هذا ان قرار الحل قادم لامحالة !!! وفي المقابل فإن هناك من يؤكد ان مايحدث حاليا في الزمالك سينتهي الى لاشيء حتى في حالة ثبوت بعض المخالفات المالية استنادا الى ان الاندية.. هيئات خاصة ذات نفع عام.. ولا رقيب على اموالها إلا الجمعية العمومية اما الجهة الادارية فلها حق الرقابة المالية فقط اذا حصل النادى على دعم او اعانة.. وحتى في هذه الحالة فإن الرقابة تقتصر على مبلغ الاعانة دون غيره..

وأيا كان الأمر .. فإن البركان مازال يغلي في نادى الزمالك .. فهل ينفجر ام يعود اليه الهدوء .. ولو نسبيا ؟!!



مظاليم الزمالك يتكلمون :

في العدد الاسبوعي يوم الخميس الماضي .. وفي سياق حوارنا مع مستر باركر مدرب نادى الزمالك قبل سفره في اجازته السنوية الى بلده انجلترا .. تطرق الحديث الى موقفه من كل من محمد صلاح كابتن الفريق السابق .. وعادل المأمور وابراهيم يوسف ... وفي هذه السطور نتعرف على وجهة النظر الاخرى .. ورد اللاعبين الثلاثة على باركر :

● محمد صلاح :

- استبعاد اسمي من قائمة الفريق في الموسم الماضي .. كان بمثابة طعنة لي ولمشوارى الطويل الحافل في نادى الزمالك .. خاصة وانني كابتن الفريق .. في الوقت الذى لم يكن فيه النادى مضطرا لعدم قيدى .. فلم تكن قائمة الثلاثين لاعبا قد اكتملت .. على العكس كان بها عدة اماكن شاغرة .. وكان يجب ان يحترم نادى الزمالك رغبتي في الاستمرار في الملاعب واحساسي بالقدرة على المزيد من العطاء واتاحة الفرصة لي لإثبات انني مازلت افضل ظهير ايمن في مصر او على الاقل في نادى الزمالك .. ولو من باب الوفاء والتقدير ... والحقيقة ان « باركر » طلب عدم قيدى لانني رفضت « تخريفه » عندما طلب مني ان العب في خط الوسط .. وللاسف فإنه لم يجد من يوقفه عند حده في النادى .. وكنت انا وبعض الزملاء اول ضحاياه !

● عادل المأمور :

- في الوقت الذى ادعى فيه « باركر » انه لايتخذ موقفا شخصيا ضدى وانه يعيب على ادائى انني عصبي .. فإنه قال في مجلة النادى انه غير مقتنع بي على الاطلاق كحارس مرمى .. وانه كان يبحث عن حارس مرمى منذ اللحظة الاولى التي شاهد فيها ادائي .. والحقيقة انني في حيرة من امرى .. فاى من كلمات الرجل .. اصدق !!! ... وفي تقديرى انها كلها كلمات كاذبة هي ستار لسبب شخصي .. او وشاية مغرضة .. فمن غير المعقول .. بعد ١٥ سنة كنت خلالها الحارس الأول لنادى الزمالك .. وضمن افضل حراس مرمى في مصر .. ان يأت باركر ويقول انني لا اصلح كحارس مرمى .. ومن غير المعقول ايضا انه بعد كل هذه السنوات .. يأتي خواجة .. ويكتشف ان ادائي عصبي وإذا كان يقصد توجيهي لزملائي .. فهو امر مطلوب ويطبقه معظم حراس المرمى الأكفاء .. اما مايدعيه من انه اشركني في مباراة المقاولون في الدور الأول ليؤكد انه لايحمل لي ضغينة شخصية فهو قول مردود عليه بأنه - اى باركر - كان يهدف الى « ذبحي » امام الجمهور في مباراة صعبة بعد طول ابتعاد عن الملاعب .. ولكنني خيبت ظنه .. فاتخذ من مناقشتي للحكم في مباراتنا مع الاتحاد السعوى ذريعة لابعادى عن الفريق .. وهو ماحدث بالفعل حتى نهاية الموسم رغم انتظامي في المران .. ومستواى المتميز والذى لمسته الجماهير بنفسها اثناء متابعتها للمران .

● ابراهيم يوسف :

- في البداية .. « صدقت » ان باركر يهدف من اشراكي في وسط الملعب ان اكتسب الحساسية تمهيدا للعودة لمكاني الطبيعي (ليبرو) .. ولهذا وافقت على اللعب في خط الوسط .. ووافقت على ان اكون احتياطيا .. وان اشترك لعدة دقائق فقط في بعض المباريات .. ولكن مع الوقت اكتشفت ان النية مبيتة لابعادى عن مركزى الاصلي .. بغض النظر عن ان الذى يشغل هذا المركز حاليا هو شقيقي اسماعيل فالمركز الأنسب لإسماعيل هو مركز الظهير الايمن ... ومستر سميث يراه افضل ظهير ايمن في مصر حاليا .. 'واسألوه ' ... والقول بأن باركر اشركني في احدى المباريات (مباراة الترسانة) في مركز الليبرو وانني لم اكن في حالتي الطبيعية فهو قول مردود عليه بأنه لايوجد لاعب معصوم من الخطأ .. واذا كنت قد تسببت في هدف في مرمانا فإن الفريق دخل فيه ٣٩ هدفا اثناء فترة علاجي !!

● إبراهيم يوسف ● محمد صلاح ● عادل المأمور

رد على كلام شفشق :

الزمر لم يتقاض أى مبلغ من اتحاد السباحة

كان لابد ان نفتح صدرنا للرأى الاخر في مسلسل اتحاد السباحة الطويلة .. فبعد ان عرضنا الرأى الاول الممثل في مدير الاتحاد السابق عبد الفتاح شفشق .. نقدم اليوم الرأى الاخر والذى جاء على لسان الدكتور محمد عز الدين مصطفى عضو المكتب التنفيذى ورئيس منطقة القاهرة قال :

● اولا بالنسبة للسيد / فايز الزمر فانه لم يتقاض على الاطلاق مبلغ ١٥٠٠ جنيه وهو المنصوص عليه في قرار الاتحاد في رحلتي امريكا وكندا موزعة مابين ١٠٠٠ جنيه قيمة تذاكر السفر الى امريكا و٥٠٠ جنيه من الاتحاد لتغطية رحلة كندا وقد اعتذر الزمر عن رحلة كندا وقام بالتنازل رسميا عن قيمة الـ ٥٠٠ جنيه للاتحاد . اما الالف جنيه فقد تقاضاها في صورة تذكرة الطيران الى لوس انجلوس ضمن البعثة المصرية والتي كان رئيسها عبد الفتاح شفشق نفسه الذى تقاضى نفس المبلغ علاوة على ٩٠ دولارا كبدل سفر يومي .

● نقطة اخرى اود توضيحها وهي ان المهندس الاستشارى نجيب بشير والمكلف بالاشراف مع عبد الفتاح شفشق على المبنى المطل على النيل قد خالف جميع التراخيص الصادرة من محافظة القاهرة واتم المبنى على انه كازينو وهو مايتضح من التصميم .

مبلغ الـ ٦٠٠ جنيه الذى ادعى شفشق في حديثه ان مدحت عباس عضو مجلس الادارة ورئيس منطقة بورسعيد قد تقاضاها لنفسه ، هي في حقيقة الامر اعانة من الاتحاد للمنطقة لاقامة سباق بورسعيد .

● اخيرا فان جميع اعضاء مجلس ادارة الاتحاد من ذوى المؤهلات العليا ماعدا السيد عبد الفتاح شفشق الحاصل على دبلوم تجارة . ونظرا لاستحالة انتخابه فقد عين المجلس مديرا للاتحاد براتب شهرى قدره ٥٠٠ جنيها وبعد عام فقط اكتشفنا من خلال المستندات حصوله على ٩٠٠٠ جنيه بدون وجه حق فتم تقديم استقالته بناء على اجماع الجمعية العمومية للاتحاد والتي يمثلها ٥٤ ناديا .

الشيخ طه يخرج عن « صمته » :

« صالح سليم » لايقدر ان ينهي عقد أى مدرب !



● خلال حديث هاتفي بيني وبينه .. خرج الشيخ طه المدير الفني السابق للكرة الاهلاوية (من قمته) والذى قدم استقالته وقبلت بعد ركنها لمدة شهرين .. قال طه معقبا على تصريحات زميله باللاعب صالح سليم ورئيس النادى :

- « انني اتعجب مما ذكره حول ان الجمهور الاهلاوى الحبيب كان وراء استقالتي .. رغم ان هذا الجمهور كان المؤيد الاول لنا جميعا حينما كنا نلعب وحتى الآن لأى لاعب يمثل النادى الأهلي .. ورئيس النادى مهما كان ماضيه الكروى لن يقدر ان ينهي عقد اى مدرب ناجح بناديه .. بل ليست هناك اى قوة على الأرض تزيح المدرب مادام حقق البطولات والانتصارات .. لكنني وبتقديم الاستقالة التي جاءت على هوى البعض لسان حالهم يقول « بركة ياجامع » !!

لقد قدمت استقالتي وانا في موقع قوى .. ولم اناور بها او كانت لي طلبات خاصة .. لماذا اللف والدوران؟! ان العرف يقول ان اى استقالة تقبل عند التقصير .. وليس عند تحقيق البطولات .. لكن المعنى في بطن الشاعر » !!

أهلي جدة يعتذر عن الدورة الصيفية

● اعتذر نادى اهلي جده عن اشتراك فريقه الأول لكرة القدم بالدورة الصيفية التي تنظمها محافظة الاسكندرية .. وذلك لعدم امكانية غياب لاعبي الفريق (من اصحاب الوظائف الحكومية) اكثر من شهر خارج المملكة حيث ان الفريق مرتبط بمعسكر مغلق في المانيا الغربية ثم اقامة مباريات في تونس !!

●○●○●○●○●○●○●○●○

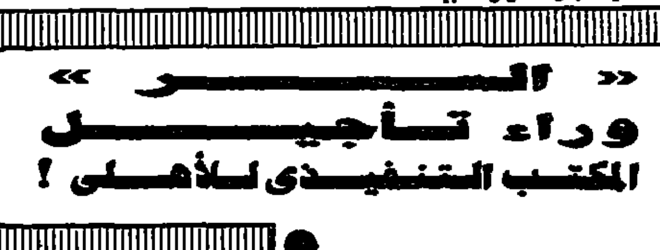
أين الولاء .. ياصالح !!

●● لو قارنا بين الشقيقين صالح سليم واخيه عبدالوهاب سليم الذى يليه سنا لما صدق العقل او تخيل من لم يختلط بهما. للفارق الشاسع في الطباع والمعاملة ... وان كان بعض اعضاء الجمعية العمومية اقرب الى الصورة الحقيقية لهما ، ومعرفة ..!! فسبحان الله وحكمته وقدرته ، خلق كلا منهما بطباع على النقيض تماما من شقيقه .. فعبدالوهاب سليم الذى يعتبر من المثاليين المعدودين من اعضاء النادى الاهلي ، لايتحدث إلا بالعقل والاتزان ، دون تجريح ، او تحقير ، لاتعالى ، ولا تكبر ، ولايحاول فرض رأيه ، وانما يأخذ الأمور بعد اقناع او اقتناع .

●● قلت في كلمتي بالعدد الأسبوعي ان صالح عندما صارحته برأيي بكل امانة وصدق قاطعني اما عبدالوهاب سليم فقد ابتعدت عنه حتى لا اجرح شعوره مايزيد على سنة لاعتقادى انه غضب مني بسبب ماقلته لشقيقه ، وفي ذات يوم وانا ابحث عن صديق وانا امر بالقرب منه ، ناداني ، وعاتبني على مافعلته مع شقيقه الأكبر صالح .. وقال لي لماذا لاتتوقع ان يتغير كلية لو نجح صالح واصبح رئيسا للنادى ..!؟ ولأن كنت لم اقتنع ، إلا انه لم يقاطعني حتى اليوم ....!!

●● ولقد اثبت صالح سليم لمصر كلها انه اساء لجميع الجهات التي كان الواجب ان يوطد علاقته بها في مؤتمراته الصحفية ولاعطى مثلا لاثبت للجميع ماذا يفعله رئيس النادى في القلعة الرياضية صاحبة المبادىء والمثل ... عندما نجح صالح سليم من سبع سنوات في الدورة الأولى (لأربع سنوات) سألوه عمن يرشحه لرئاسة اتحاد الكرة ومن يكون ايضا سكرتيرا للاتحاد .. فقد كانت مفاجأة بل صدمة كهربائية بداخل النادى وخارجه لانه رشح شخصين من خارج النادى وهما الاستاذ كامل ياسين رئيس نادى الترسانة الحالي للرئاسة والكابتن بهاء حارس مرمى الترسانة السابق ...!! وكأن ناديه خلو من الشخصيات المناسبة لهذه الترشيحات .. المرشح الأول امام محمد احمد الرجل المهذب المحبوب من الجميع .. والرئيس السابق للدورة السابقة ولقد حاول حسن حمدى افهامه ان هذا سيسبب عداء مع اتحاد الكرة ولكنه لم يستمع لتوجيه حسن حمدى ..!! والمفجع اكثر انه رشح بهاء للسكرتارية امام ابن النادى المرحوم محمد لهيطة الذى جاء من بورسعيد ولعب في مركز الساعد الايمن بدلا من محمد الجندى الذى انتقل الى الزمالك في نفس الوقت وملأ المركز بجدارة .. ويعلم الجميع انه لم يحمل النادى كوب شاى إلى ان اعتزل ... والادهى والأمر ايضا انه رفض ترشيح محب يوسف في الدورة الأخيرة لاتحاد الكرة وهو ابن من ابناء النادى الناجحين الأوفياء والذى اتهمه من قبل هو وحسين مدكور بانهما فقدا ولاءهما للنادى ! فكيف يطالبهما بان يكونا في صف النادى ، عمال على بطال ، بحق او بدون حق .'' ولاينظر للصالح العام بعين مجردة بعيدا عن أهلويتهما ماذا يمكن لعضو النادى ان يسمي مثل هذه التصرفات وتحت اى بند يمكن ان تضعها .. عصبية ، عند ، تكبر ، تعال ... ام توضع تحت اوصاف اخرى لم اذكرها من قبل ..!؟

طلبة صقر



● وللمرة الثالثة تم تأجيل جلسة المكتب التنفيذى للنادى الأهلي لبحث الترشيحات النهائية لاجهزة الفرق الرياضية والتي كان مقررا لها هذا الاسبوع الى جلسة يوم الاحد القادم .

وهناك « اسرار » خطيرة وراء هذه التأجيلات .. من ابرزها الانتظار حتى « يقع » محمود احمد على المدير الفني لكرة السلة في مباراته امام الاتحاد السكندرى والتي كسبها الاهلي ٨٥ - ٨٢ يوم الاثنين الماضي والتي تقرر بعدها اجراء مباراة فاصلة مساء اليوم باستاد بورسعيد

وقد سبق عقد الجلسة اعتذار شخصي من « حسن حمدى » بحجة اجهاده من مأمورية المانيا وانجلترا والتي عاد منها قبل الجلسة بخمسة ايام '' والغريب ان اللواء عبد الحميد عبدالسميع عضو المكتب يؤيد بقاء خليل زكى مديرا لكرة اليد بالتضامن مع كمال حافظ .. الامر الذى لايتمشى مع سياسة قطع رقبة كل من هو قريب من كمال حافظ واحمد زكى وحمدى الكنيسي وعادل هيكل .. لذا جاء اعتذار « حسن حمدى » مع فوز الاهلي بمباراة السلة انتظارا لما تسفر عنه مباراة اليوم .. ليجتمع المكتب التنفيذى بكامل اعضائه للموافقة على التشكيل النهائي للاجهزة الادارية والفنية للفرق الرياضية .



كمال حافظ

١٠ فرق عربية وافريقية في بطولة الإسكندرية للطائرة

● وافق مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة على طلب منطقة الاسكندرية بتنظيم بطولة دولية . وحدد لها الاتحاد الفترة من ٥ الى ١٠ سبتمبر القادم .. من المنتظر ان يشترك في البطولة نحو عشر فرق عربية وافريقية .



● تفتتح مساء غد باستاد الاسكندرية بطولة الجمهورية للاتحاد الرياضي للشركات والمؤسسات رقم (٢٠) حيث تجرى مباراة افتتاحية بين منتخب الشرطة وفريق غزل المحلة لكرة القدم ويحكمها الحكم الدولى محمد حافظ قبل سفره الى كندا للاشتراك في تحكيم مباريات كأس العالم للناشئين لكرة القدم .

ويتخلل شوطي المباراة عرض للحركات الايقاعية الرياضية لجنود الأمن المركزى .. ثم تبدأ المنافسات الرسمية بين خمسة آلاف لاعب ولاعبة صباح السبت حول ٢٥ لعبة جماعية وفردية .. وينقل التليفزيون الافتتاح على الهواء مباشرة من الاسكندرية .

حيث ان المنتخب في حاجة الى لاعب مثل حسام وبعد اعتزال مصطفى عبده .

● قرار سرى اتخذه نادى الزمالك حتى تستقر الامور في الجهاز الكروى الموسم القادم القرار ينص على ابعاد فكرى صالح مدرب حراس المرمى عن الفريق الاول .. « فكرى » آخر من يعلم والقرار ينتظره بعد العودة من ايطاليا حيث يتواجد مع المنتخب العسكرى بصفته مدربا !!!

● عماد اليمانى لاعب كرة القدم الاسبق والادارى بجهاز الناشئين للكرة الاهلاوية .. مرشح لتولى اعمال « المحاسب الخصوصي » للكرة الاهلاوية الموسم القادم بدلا من عزيز مبروك « المبعد » رغم كفاءته وعلاقاته مع اللاعبين الجيدة جدا ''

● رئيس اتحاد لعبة جماعية خسرت مؤخرا في بطولة عالمية .. يتمسك حاليا وبكل قوته بمركز الرئاسة الذى دفعه اليه الرئيس السابق والذى يرغب في العودة لمكانه القديم . وصلت المنافسة بينهما الى حديث هاتفي ساخن وصل الى حد التهديد بكشف الاوراق بينهما '' !!

● المعلق « اياه » الذى « سيبه » رئيس ناديه خلال جلسة مجلس الادارة للبحث عن مدرب . بحث رفع قضية ضده !! لكنه فوجىء بان اغلب الاعضاء تهربوا منه لتأدية الشهادة ضد رئيس النادى .. والباقي يفكرون في الاستجابة معه ''

فكرى صالح محمد النادى

أسرار الأندية

● نادى الزمالك طلب التجديد بالاسم لاحد الحكام الدوليين الذين بلغوا سن التقاعد (٥٠ سنة) مؤخرا .. كما طلب النادى الأول التجديد لحكم آخر (أكبر من ٥٠ سنة) ولا تعليق !

● تكهن خوف احد الاندية الكبرى وجه لوما شديدا لمدير الكرة بالنادى واتهمه بأنه السبب في ضياع البطولات .. الذى لم يستطع الرد .. وفي نفس الوقت لمح عضو بمجلس ادارة النادى ان هناك قرارا سريا بعزل المدير لانه على استعداد ان كان سببا في المشاكل سواء مع اللاعبين او الجمهور او رجال الاعلام

● لاعب دولي سابق لم يسترد مستواه بعد مشكلة المنشطات الشهيرة .. يشاهد بصفة دورية في احد الملاهي الليلية يلتقي كبير المعجبين الجديد وفي صحبته ..!!! ... اللاعب اعيد قيده في فريقه في الموسم الماضي .. ومن المتوقع ان يكون خارج القائمة في الموسم المقبل !

● نادى اسكو رفض الاستغناء عن حارس مرماه الدولى حسين السيد لنادى الزمالك .. وكان وفد من الزمالك قد ذهب الى نادى اسكو ومعهم شيك بمبلغ ٣٠ الف جنيه مقابل الاستغناء عن الحارس .. ولكن مدير نادى اسكو رفض .. وقال لهم « حسين .. مش للبيع » .. في نفس الوقت كان اللاعب موجودا في نادى الزمالك وفي يده علبة سجائر !!

● مجلس ادارة نادى الشمس برئاسة الوزير المهندس عصام راضي اختار « محسن النادى » مقررا للكرة بالنادى .. ومن المتوقع ان تضم لجنة الكرة بالشمس الحكم الدولي السابق احمد بلبوى .. وكان الفريق الاول قد بدأ فترة اعداده تحت اشراف مدربه مدحت شلبي .. وقد انتهى العمل في بناء الملعب وبدأ التجهيز لبناء المرحلة الاولى من المقصورة .

● اتحاد كرة السلة قرر اقامة معسكر للفريق الاول في الولايات المتحدة لمدة شهر بالتعاون مع « بيرج توسنيان » لاعب السلة المصرى اليونانى المقيم حاليا في امريكا . وسيلعب الفريق المصرى ٦ مباريات ودية هناك اثناء المعسكر الذى يقام خلال شهر نوفمبر استعدادا لبطولة افريقيا والتي ستقام في تونس في ديسمبر القادم .. ويتأهل بطلها لتمثيل القارة في اوليمبياد « سيول » بكوريا

● سيد عبدالرازق .. مدرب فريق الشرطة العسكرية لكرة القدم ولاعب الاسماعيلي الاسبق نصح حسام عبدالغني جناح المحلة ولاعب اتحاد الشرطة بضرورة العودة للمنتخب القومي وذلك بوضع برنامج تدريبي له

لكل المصريين

الطيور العائدة .. وشراك النصابين

بقلم : عباس الطرابيلي

بدأ موسم الهجوم الكاسح على المصريين العائدين من الخارج . هجوم اعلاني مكثف هدفه الاول والاخير دولارات العائدين ودنانيرهم وريالاتهم ودراهمهم.. ويأخذ هذا الهجوم الكاسح شكل موجات من الاعلانات التي تقدم شقق الاحلام، واراضي البناء والسيارات، والاسهم والسندات، والفيلات على شواطىء الاحمر والابيض والتمساح. بل ويمتد هجوم الاعلانات الى تقديم البرامج السياحية في الداخل والخارج، والى السهرات الصاخبة في الفنادق الكبرى من غناء ورقص.. ودقي يا مزيكة !!

موجات وراء موجات من الاعلانات الملونة في الصحف وعلى شاشة التليفزيون وعبر الاذاعات. تبدأ من اول موسم الوصول في شهر يونيه وتستمر حتى موسم العودة الى مواقع العمل في اواخر سبتمبر من كل عام. وكل هذه الاعلانات تلهث وراء مدخرات العائدين من الخارج وتحاول جذب اهتمامهم.. واموالهم.

ومع تصاعد المد الاسلامي حديثا وظهور بنوك تعمل وفقا للشريعة الاسلامية، وجدنا هذه البنوك تقدم التسهيلات. وتحاول ان تحصل على نصيبها من ودائع هؤلاء العاملين ومدخراتهم . بل ودخلت اللعبة شركات لتوظيف الاموال ارتدى بعضها الثوب الاسلامي واغرى نجاح الشركات النظيفة منها بعض ضعاف النفوس.. فظهرت شركات « وهمية » تسيء الى الشركات الحقيقية الكبيرة التي وثق بها الناس..

ومن اغرب ما قرأت هذا الاسبوع اعلان عن بنك في جزر البهاما - هل تعرف اين هي هذه الجزر؟ هذا البنك يجرى تأسيسه برأس مال قدره ٥٠ مليون دولار. والغريب ان هذا البنك « البهامي » استغل حب الناس واندفاعهم وعاطفتهم نحو كل ما هو اسلامي في السلوك والاستثمار ، واطلق على نفسه اسما من اسماء الايمان.. وحدد البنك في اعلانه مجالات نشاطه في المرابحة والمضاربة والمشاركة والمزارعة.. وهي كلها اوعية شرعية للاستثمار.. كما حدد في الاعلان الذى تكرر في كثير من الصحف اوعية الاستثمار التي يرفضها وهي ممثلة في الخمور والملاهي والربا وغيرها.

وهذه الاعلانات وغيرها تذكرني بموجات اشد عنفا في صحف الخليج والسعودية تحاول جذب مدخرات العاملين هناك لاستثمارها في اوربا وامريكا وجزر فيجي وشتلاند وجيرسي. وتقدم شققا في شواطىء الاحلام.. والماربيلا في الاندلس .. وجزر كوريا موريا. وتذكرني بحملة حقائب السامسونايت ونظارات البيرسول الذين غزوا الخليج منذ منتصف السبعينيات يقدمون المشروعات الوهمية للاستثمار في العقارات والشركات.. والتاتلات !!

واذا كان هناك من تفسير واحد لهذه الهجمات الضخمة فانما هو الطمع في اموال البترول والعاملين في دول البترول. وكأن هذه الاوعية الاستثمارية تريد استعادة ما دفعته دول الغرب ثمنا للبترول. وهذه الاعلانات وغيرها تؤكد عجز الحكومات العربية، والمصرية بالذات، عن استيعاب هذه المدخرات وعن توفير المناخ السليم لاستثمارها داخل الارض العربية.. ومصر من بينها.. وفي مقدمة اسباب العجز : القواعد واللوائح، والقوانين والقرارات. تلك التي تصد الراغبين وتمنع المستثمرين.. فلا يجد هؤلاء - من حملة الدنانير - الا الابواب الخارجية للاستثمار. حتى ولو كانت في بلاد « واق الواق » .. وليس فقط في البهاما .. او فيجي !!

والغريب ان اموال هؤلاء المصريين تعود الينا في شكل قروض عالية الفائدة، ولو كانت بنوكنا وقنواتنا الاستثمارية لينة سلسة.. سهلة وميسرة لما عرفت هذه الاعلانات طريقها الينا. ولما هجمت علينا في عقر دارنا تلهث وراء دولارات العائدين. ولا يمكن ان نعلق كل طموحاتنا لجذب هذه الاموال بالعزف على لحن الوطنية والانتماء.. والاصول والجذور « وياحبيبتي يا مصر » وغيرها من المسميات التي يتشدق بها رجال السياسة والمتحجرون من رجال الاقتصاد، فصاحب المال لم يحصل عليه معلقا في فرع نخلة في الصحراء هنا او هناك.. وانما جمعه « سنتا .. سنتا » ودرهما درهما.. مخلوطة بحبات العرق.. والدم احيانا. ولا يعقل ان يقدمها هكذا سهلة الى اوعية استثمارية داخل بلاده مهما كانت وطنيته وهو يرى اوعية الاسراف وسوء الاستثمار تأكل اموال الشعب هنا .. وهناك.. من هنا فهو يطمع في اوعية ترد عليه ماله في آخر المدة.. مع عائد دورى مقبول يعوض عليه تآكل قيمة رأس المال او يعينه على قادم الزمان !!

ان حلم كل عائد من الخارج ان يملك شقة تظلل اسرته. وان زادت احلامه فلتكن هناك قطعة ارض صغيرة.. وان اتسعت آماله فلا بأس بسيارة صغيرة تلبي احتياجاته في عصر تصاعدت فيه ازمة المواصلات.. ثم وعاء استثمارى - لا شبهة فيه - يضع فيه امواله مطمئنا آمنا يدر عليه دخلا مقبولا يعوض عليه سنوات العرق والحرمان وينسيه ليالي الغربة وفقد الحنان ! ولا شيء يبعد الانسان عن الاوعية الحكومية والرسمية اكثر من التعقيدات واللوائح. بعد ان سمع بالخارج ورأى التسهيلات. وبسبب هذه التعقيدات واللوائح نجحت شركات توظيف الاموال وفشلت، لو كانت، الشركة الرسمية اليتيمة لاستثمار اموال العاملين بالخارج. ففي الشركات الأولى استثمارات بمئات الملايين تسيل لعاب الحكومة والاشتراكيين . وفي الثانية جمعوا بضع عشرات بشق الانفس والاتهامات تلتهمها من هنا وهناك..

ويا من تفرقون سوق الاعلانات، وتتسترون وراء لافتات هي براء منكم . عودوا الى الله. واتركوا اموال العائدين فهي حلال لهم.

وانت ياحكومتنا العزيزة : ألم يحن الوقت بعد لتتدخلي لحماية اموال اولائك العائدين، وتطاردى اللصوص والافاكين، ممن يرتدون ثياب المستثمرين.. وكفى ما ضاع على العاملين بالخارج من ملايين دفعوها تحت اغراء مثل هذه الاعلانات على مدى العشرين عاما الماضية..

تحركي ياحكومة.. قبل ان تعود سياسة تحت البلاطة.. او تنجح سياسة البهاما.. .. واهلا بالطيور المهاجرة.

بقية مقال الدكتور محمد عصفور

يوليو .. وانما صلته المباشرة هي انه امتداد (على اسوأ) لنظام السادات الذى وصفه الناصريون بانه كان ردة كاملة عن المبادىء الثورية . في السياستين الخارجية والداخلية ! وهو مع ذلك لم يبلغ درجة التحديد الذى بلغه نظام السادات سواء بالنسبة للديمقراطية متمثلة في دستور ٧١ ، او بالنسبة للنظام الاجتماعي فيما اسماه الاشتراكية الديمقراطية .. فنظام الحكم الحاضر لا يعترف بدستور ٧١ وانما هو يعطله وينتهك نصوصه كلها.. عندما يعلن ان شعب مصر التاريخي لايستأهل ان يحكم نفسه بنفسه دائما هو في دور الطفولة والرضاع يحتاج الى بعض جرعات الديمقراطية وهو يضن حتى بهذه الجرعات فيعلن الحكم العرفي لمدة ست سنوات كاملة ، ويمارس الاعتقال والتعذيب ، ويحمي الفساد حيث يكتفي بتقديم الافاقين والنصابين الى محكمة القيم دون ان يطارد الهاربين بثروات البلاد كمجرمين دوليين متسترا على الكثيرين لانهم استطاعوا شراء عضوية الحزب الحاكم !! ونظام الحكم عندما يعطل الدستور وينتهك اصوله جهارا نهارا يجرد نفسه من شرعيته ويزيف هويته او بالاقل يسقط القناع عن طبيعته العسكرية الخالصة ! ولهذا لم يكن غريبا ان يكون عنوان المقال الافتتاحي لجريدة الاهالي «حكم يجب ان يرحل» حيث وجدت في بيان الحكومة امام مجلس الشعب اعلانا فاضحا بالافلاس : الحكم !! ومن مظاهر هذا الافلاس . استحكام الازمة الاقتصادية (ارتفاع الاسعار المتواصل) والاجتماعية والسياسية بصورة لم يسبق لها مثيل . وانتهاك جميع سلطات الدولة واجهزتها للدستور والقانون واحكام القضاء بصورة سافرة كما حدث في انتخابات ٨٧ وتجاهل حكم المحكمة الدستورية العليا والقضاء الادارى .. وكما يحدث كل يوم في ممارسة التعذيب وعدم الخضوع لاحكام القضاء في عديد من القضايا .. والحكم العرفي وما يقترن به من حوادث عنف وعنف مضاد وارهاب واعتقالات بالآلاف .. وفساد الضمير العام كما يتمثل في استيراد الاغذية الملوثة بالاشعاع او الحمى القلاعية .. وجرائم اختلاس المال العام والفساد والغش الجماعي والفتنة الطائفية، ومع الاغتصاب السافر للسلطة بالتزوير والعنف تغيب تماما اية رؤية للديمقراطية كحق للمواطنين في الاختيار الحر لممثليهم في المؤسسات المختلفة !

فهل هذه الاوصاف التي عبرت بها احدى جرائد المعارضة عن تردى الاوضاع في مصر يمكن ان تتحمل مسئوليتها وزارة من الوزارات العديدة التي تعاقبت على مصر ؟ ام انها الرصيد التعس لنظام حكم عسكرى عمر بالارهاب والحيلة والخداع خمسة وثلاثين عاما .. وقد حان الوقت لان يرحل .. ولان يسترد الشعب سيادته بانتخاب حر وبالنظام الفردى لجمعية تأسيسية تضع دستورا لحكم مدني ديمقراطي يكفل الحريات والديمقراطية والشرعية .. وفي المقدمة .. العدل الاجتماعي ؟



**

تهنئة

تم بحمد الله عقد قران الزميل خضر مصطفى بالقسم الفني بالوفد على الآنسة جيهان محمد العربي بتربية الزقازيق.. مبروك للعروسين.

**



**

ألف مبروك

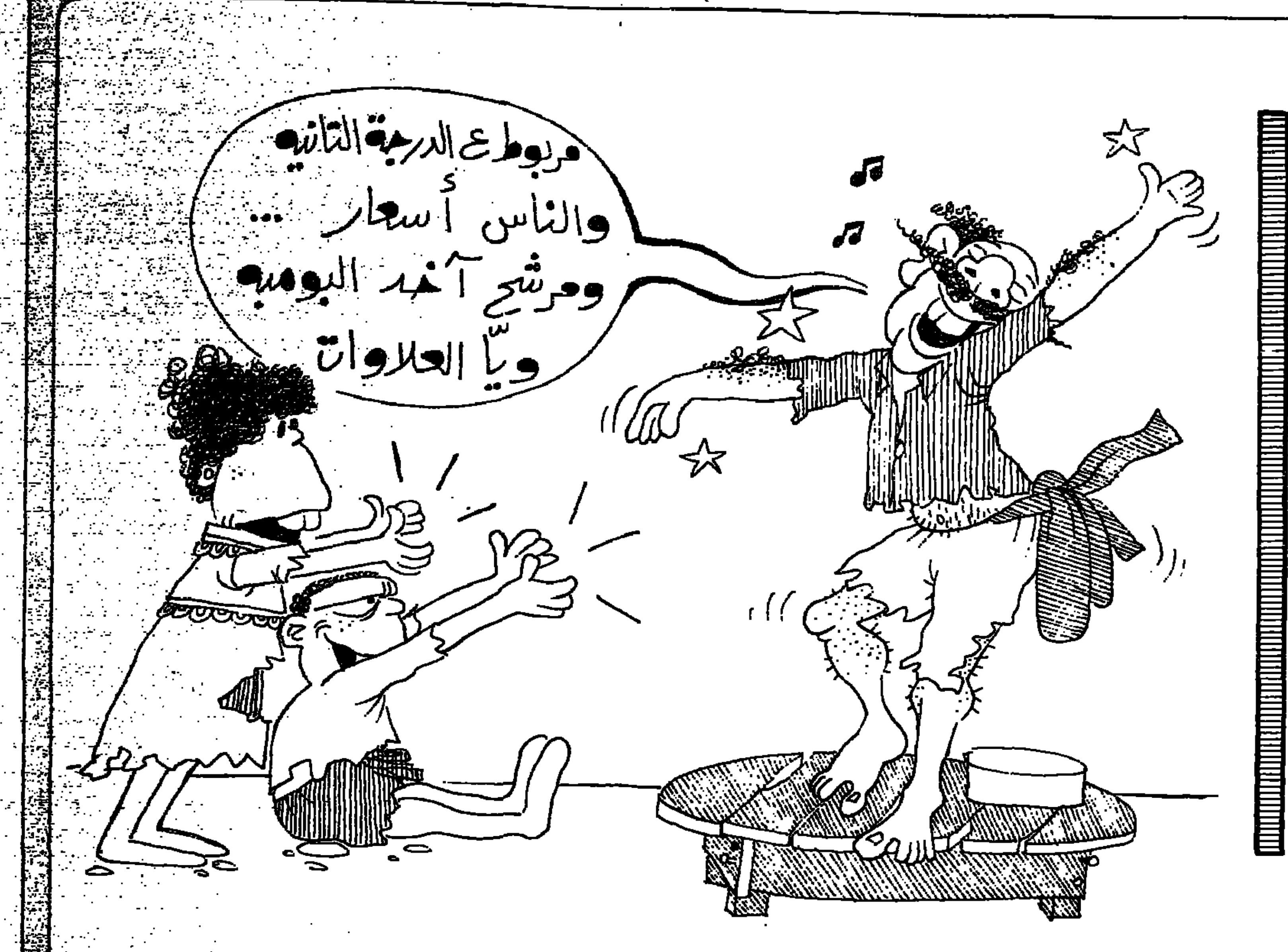
● تم بحمد الله زفاف الآنسة صباح جمال الدين محمد حسين، على شرف الماجد محسن. اقيم الحفل في امبابة بالجيزة. والف مبروك.

**

ربط الأجور بالأسعار







بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

اسعدني كثيراً ، واسعد غيري ، ان تعقد في جامعة الاسكندرية ندوة موضوعها « حرمة الحياة الخاصة » . وقد شارك في الندوة عدد من الرجال الأجلاء ، الذين يتبوأون قمما شامخة في ساحات العلم والقانون . وتبين من المناقشات ان انتهاك حرمة الحياة الخاصة للانسان ، لا يكون فقط باقتحام منزله ، او تفتيش حقائبه . وانما يمتد إلى التدخل في معتقداته وارائه الشخصية مادامت مشروعة . فنحن لا نستطيع ان نعتقل انسانا لانه يؤمن بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية . فهو حر في اعتقاده ، شريطة الا يحاول فرض معتقداته بالقوة علي الآخرين .

وفي الندوة ، روى الدكتور شافعي بشير ، ان رجال الشرطة اثناء اقتحامهم منزل أحد المواطنين ، وبدون إذن قانوني ، اخذوا يعبثون بمحتويات المسكن ، واخرجوا من دولاب شقيقة المواطن صاحب المسكن اشياءها الخاصة لتعرض على الضباط والمخبرين . وروى الدكتور شافعي ايضا ان الشرطة كانت تراقب تليفون مواطن . وسمعته يحدث زوجته من الخارج . ويقول لها إنه عائد ومعه « سر » خطير . وفوجيء الرجل في يوم عودته بتجريدة من رجال المباحث . فتشوا حقائبه ومزقوها . وعندما لم يجدوا شيئا . بلغت بهم الوقاحة حد انهم سألوه صراحة عن « السر الخطير » الذي تحدث عنه اثناء مكالمته مع زوجته .

وقد كنت اتمنى لو دعيت إلى جلسات هذه الندوة ، كشاهد ، لديه مستندات قاطعة على الاجرام الامني الذي يمارس في هذا البلد . ان وزارة الداخلية تراقب تليفونات المعارضين جميعا ، وتسجل محادثاتهم ، بل هي تراقب تليفونات معظم الوزراء والمسئولين في مكاتبهم وبيوتهم . وقد حدث مرة ان اتصلت حوالى منتصف الليل بالزميل سعيد عبد الخالق في منزله ، وكان ذلك قبل عامين تقريبا ، وسألته عن مستندات قضية رد الأموال المصادرة إلى المهربين ، المتهم فيها عبد الخالق المحجوب الصغير ورفعت البشير . وقال لي سعيد ان المستندات محفوظة . وحسب الذين كانوا يتسمعون المكالمة ، ان المستندات موجودة في مكاتب « الوفد » . فبادروا إلى شن غارة ليلية على المكاتب ، وحطموا الابواب بالبلط ، وفتحوا الخزائن الحديدية . ولم يجدوا شيئا بطبيعة الحال . وقد فعلوا ذلك كله بينما كان احد رجال الشرطة يجلس بسلاحه لحراسة « الجريدة » .

لقد عادت مصر إلى عهد رقابة التليفونات ، وبث اجهزة التسجيل في بيوت الناس ، وفتح الخطابات الخاصة وغير الخاصة ، وتتبع خطى كل من يضعه وزير الداخلية في قائمة المعارضين للنظام ، او المعترضين على تصرفاته كوزير للداخلية . بل ان الذي يجرى الآن في مصر ، ليس انتهاكا لحرمة الحياة الخاصة فحسب ، وانما هو ردة لذلك العصر الاسود ، الذي بلغت الامور فيه حد التسجيل بالصوت والصورة داخل غرفة نوم رئيس الجمهورية . والخطير ، بل شديد الخطورة ، ان عشرات الملايين من الدولارات ، تنفق بسخاء ، وحتى الآن ، لشراء احدث ما في العالم من معدات للتصوير والتنصت والتلصص على الناس . وهذه الاجهزة لا تشترى لوزارة الداخلية فقط ، او لجهاز المخابرات العامة فحسب ، وانما تشترى العديد من اجهزة الرصد التي تعد انفاس الناس ، وذلك حتى تستخدمها تلك الاجهزة الرقابية في صراعاتها الجانبية . فكل جهاز يراقب الآخر . امن الدولة يراقب المخابرات العامة ، والمخابرات العامة تراقب اجهزة الشرطة ، ومخابرات رئاسة الجمهورية تراقب الجميع ، وهكذا .. !

وبقيت عندي امنية ، وهي ان تطبع الآراء التي طرحت في تلك الندوة ، وترسل الى كبار المسئولين في الدولة ، ومنهم عم زكي بدر ، امبراطور الأمن الضائع الذي اهتم بمراقبة الأبرياء ، فلم ير ولم يعرف حتى الآن الذين اطلقوا الرصاص في شوارعنا في ثلاثة حوادث متتالية

مصطفى شردي



حكم النساء!

وصلت

مشكلتي مع السيدة الاولى الى مفترق طرق .. مما دعاني الى عرض الامر على القراء الاعزاء والاحتكام إليهم .. والسيدة الاولى التي اعنيها هي ام البنين التي عاشت معي على الحلوة والمرة على مدى ٣٦ سنة .. اذا ارتفع دخلنا شكرت .. واذا نقص صبرت .. فهي دائما راضية بما قسمه الله لنا ، ولا تمد عينيها الى ما متع الله به زوجات الآخرين من نعم وخيرات ..

بقلم : جمال بدوى

في مناسبة الفوز الساحق الذى حققته السيدة مارجريت تاتشر.. وبقائها في قيادة السفينة البريطانية للمرة الثالثة على التوالى، وهو ما لم يحدث من قبل لعشرات الرجال.. وفي مناسبة اعجاب الشعب الانجليزى بحكم النساء سواء في قصر باكنجهام أو في ١٠ داوننج ستريت.. أسوق هذه الخواطر.

وكان من نعم الله عليها انها لم تشغل نفسها في يوم من الايام بشئون السياسة والاقتصاد .. وكانت تسير في تدبير شئون المملكة العائلية وفق التقاليد التي ورثتها عن امها وجداتها رضوان الله عليهن .. وهي تقاليد عفوية بسيطة لا تخضع لنظريات مذهبية .. او برامج سياسية .. وسارت حياتنا على هذه الوتيرة .. فانا اقوم بمهمة التمويل ، وهي تتولى مسئولية التدبير .

ولكني لاحظت عليها ـ مؤخرا ـ اهتماما مفاجئا بامور السياسة .. وسمعت على لسانها عبارات ومصطلحات غريبة اثارت فضولي .. فإذا تراكمت الزبالة على سلم العمارة اتهمت الزبال بعدم الانتماء الوطني .. واذا اختفى السمن من السوق وجدتها تعزو ذلك الى الخلل في ميزان المدفوعات وتناقص النقد الاجنبي لاستيراد الشحوم .. واذا ارتفع سعر السمك قالت : ان ذلك سيؤدي الى انخفاض أسعار الفاصوليا وطرحت تفسيرات ايديولوجية غير مفهومة . واذا اشتكى احد الابناء من تناقص نصيبه من اللحم في وجبة الغداء القت علينا خطبة منبرية في محاسن الصبر وضرورة وضع برامج لتخطيط ميزانية البيت .. وزادت دهشتي .. فقد كان ظني ان فهمها للتخطيط مقصور على تخطيط الحواجب .. فإذا بها تتحدث عن تخطيط الميزانية لمواجهة البرامج المستحدثة في الخطة الخمسية الثانية للدولة والتي تبدا من عام ١٩٨٧ وتنتهي في عام ١٩٩٢ .

وتحيرت في تفسير هذا الانقلاب الايديولوجي الذي اقتحم حياتنا المنزلية بلا مقدمات .. فعهدي بام البنين انها لم تكن في يوم من الايام عضوا في حزب من الاحزاب السياسية المشروعة .. او الاحزاب التي تعمل تحت الارض .. وهي لا تقرأ في الصحف إلا اخبار زواج او طلاق الفنانين ولا تشاهد في التليفزيون سوى المسلسلات والافلام الجديدة وكلها امور تشجع على سلب العقل وتخدير الوعي .. وسالت الأولاد : هل منكم من قرأ على امه شيئا من تصريحات الدكتور الجنزوري او خطب الدكتور يوسف والي ..؟ فاقسم كل منهم بانه لم يفعل ..!! وفكرت في إبلاغ قسم مكافحة الافكار الهدامة في جهاز مباحث امن الدولة لمساعدتي في الوصول الى مصدر هذا الوعي الثقافي المفاجيء .. ولكني تراجعت خوفا من ان تنتهي التحريات بتلفيق قضية لقلب نظام الحكم .. واكون انا اول ضحاياها ..

ولم اياس ..

وقلت : اعتمد على نفسي في البحث .. وبدات في وضع عدد من الكمائن في اركان البيت حتى وقعت على السر الرهيب .. وضبطتها وهي تخفي في طيات فراشها نسخة من كتاب المفكر الانجليزي الكبير برنارد شو (دليل المرأة الذكية الى الاشتراكية والراسمالية والسوفييتية والفاشية) وهو كتاب ضخم تقع ترجمته العربية في حوالي ٤٠٠ صفحة وتضمه رفوف غرفة المكتبة سنين بعيدة .. وكان (شو) قد وضع هذا المؤلف الضخم في مطلع شبابه وضمنه خلاصة فكره في إصلاح المجتمع الانساني عن طريق مكافحة الفقر وتحقيق المساواة بين البشر ، واتفق النقاد على انه اهم مؤلفات (شو) ووصفه تشرشل بانه اعظمها على الاطلاق .. وترجع اهمية هذا الكتاب الى الاسلوب الذي استخدمه (شو) في معالجة اعقد النظريات الاقتصادية بابسط الكلمات واسهلها على عقل القارىء العادي الذي يريد فهم امور الاقتصاد فيصدم بما يكتبه العلماء من عبارات جافة .. وارقام مرصوصة .. واصطلاحات غريبة خالية من النبض وان لم تخل من السخف .. لقد اراد (شو) ان يسخر ـ على طريقته ـ من هؤلاء الكتاب الذين يتعمدون التعقيد والغموض حتى لا يفهمهم احد ـ او على حد تعبيره ـ حتى لا يكتشف أحد انهم لا يفهمون ما يكتبون .. فيحرصون على ان يحيطوا انفسهم بهالة من الغموض والاستعلاء والرهبة .. تماما كما يفعل الاطباء حين يكتبون لمرضاهم روشتات العلاج بطريقة اللوغاريتمات .. !! كما لاحظ (شو) ان كتاب الاقتصاد والسياسة يخاطبون ـ دائما ـ الرجل ، ويهملون مخاطبة المرأة ، مع ان المرأة ـ في رأيه ـ هي أم الانسانية ، لانها تقوم باعظم وانبل عمل في الوجود وهو حفظ النوع الانساني من الانقراض .. فرسالة المرأة الغريزية هي البناء ، على عكس الرجل الذي ينزع دائما الى الحرب والتدمير ، اما لماذا اختص (شو) المرأة بالحديث عن الاقتصاد فلانها ـ في رأيه ـ اقدر على معالجة المشكلات الاقتصادية بحكم وظيفتها في البيت .. ولانها ـ في رايه ـ مدربة بفطرتها على شئون السياسة والحكم اكثر من الرجل ، ولذلك كان (شو) يعلق اهمية كبيرة على دخول المرأة البرلمان الانجليزي .. وكان يعول عليها في إصلاح معايب النظام البرلماني .. وتقويم اعوجاج الديمقراطية البريطانية .. كان ذلك منذ ستين عاما عندما وضع (شو) مؤلفه هذا .. ولا ادري ماذا يكون رأيه في مشاركة المرأة المصرية في المجالس النيابية ..؟ وهل سيظل على رأيه في اهمية المشاركة النسائية ..؟ ام كان سيتراجع عنه ..؟؟

● ● ●

على اية حال .. فإنني شعرت باغتباط خفي عندما ضبطت ام البنين متلبسة بقراءة كتاب دليل المرأة الذكية .. وتوقعت ، ارتفاعا في مستوى الحوار بين جميع اعضاء البيت .. فالحوار الذي يقوم على المعرفة افضل بكثير من حوار الطرشان .. وتوقعت ان ينعكس هذا الحوار الرفيع على القضايا المطروحة للنقاش داخل البيت .. فلما ظهر هلال الشهر الافرنجي حملت المرتب كالعادة ووضعته بين يديها في انتظار ما يسفر عنه الحوار في العهد الجديد .. ولكني فوجئت بها تفتح كشكولا ضخما اشبه بالدفاتر التي يحملها اهل الحسابات .. ثم وضعت النظارة الطبية على عينيها ـ وكانت لا تضعها إلا اثناء تنقية الارز من الحصا ـ وامسكت قلما وراحت تضع ارقاما معينة في صفحات الدفتر .. وتقوم بعمليات حسابية معقدة .. واستغرقت هذه العملية ساعة او بعض ساعة .. فلما فرغت من حساباتها رفعت راسها وخلعت النظارة واكتسى وجهها بمسحة من الجدية والجلال ثم قالت : لو سرنا على هذه الوتيرة فلن نتمكن من مواجهة أعباء الخطة .

قلت لها وانا افتح فمي في دهشة : خطة إيه يا هانم ؟

قالت في ثقة : الخطة الخمسية الثانية التي ستبدأ بعد اسابيع معدودة .

قلت لها وقد اوشك صبري ان ينفد : وانت مالك ومال الخطة يا مدام .. هذه الخطة سيقوم على تنفيذها علماء ووزراء وبحاثة متخصصون في شئون المال والاقتصاد وحاصلون على ارقى الشهادات العلمية في هذا المجال .. فمن واجبنا ان نترك لهم الفرصة للعمل .. ولا نشغل انفسنا بهذه الأمور الصعبة ..

قاطعتني في كلمات صارمة : اسمع .. انا لن أسمح باستمرار هذه الروح السلبية .. ومن الآن فصاعدا ستشارك في تنفيذ بنود الخطة .. يجب ان نتخلص من نزعة اللامبالاة ..

قلت لها بعد فترة صمت : معك حق .. ولكن من واجبنا ان نثق بما تعلنه الحكومة من خطط وبرامج لرفع مستوى المعيشة بين افراد الشعب . ومن المؤكد ان الخطة الخمسية الثانية سوف تنتهي الى اسعادنا ورفع مستوانا حتى نتخلص من كل العلل والأوجاع التي نعاني منها .

قاطعتني قائلة : ها انت قد وقعت في الفخ ..!!

قلت في دهشة وانا التفت حولي : اى فخ ؟

قالت : انتم الرجال كائنات حسنة النية .. اما نحن النساء فاننا اكثر فطنة .. واكثر حذرا ..

قلت لها وانا اوشك على البكاء : اوضحي .. يرحمك الله ..

قالت : انتم تصدقون البيانات والتصريحات الرسمية لانكم بعيدون عن قلب المعركة .. اما نحن ربات البيوت فنكتوي بنار الواقع .. انت تدفع لي نفقات المعيشة ثم تمضي الى عملك ولا تقدر مدى العذاب الذي اعانيه في تدبير حاجات البيت في حدود دخلنا ..

قلت لها : ولكن حكومتنا تسلك اسلوب التخطيط .. وتوازن بين الاسعار والاجور ..

قالت : هذا هو الفخ .. اسمع .. ساعرض عليك جانبا من المعاناة التي عشتها خلال سنوات الخطة الخمسية الاولى التي بدات عام ١٩٨٢ وانتهت في عامنا الحالي ..

وفوجئت بام البنين تفتح صفحة من دفتر المعيشة وتقرا :

ـ اسمع .. في بداية سنوات الخطة كان سعر كيلو الخضار اربعين قرشا وانتهى في ختام سنوات الخطة الى مائة قرش .. وكان سعر كيلو اللحم اربعة جنيهات وانتهى الى ثمانية جنيهات .. وارتفع سعر كيلو السكر الحر من ثلاثين الى ٦٥ قرشا ، وتضاعف سعر رغيف الخبز من قرش الى قرشين واصبح سعر الرغيف الصالح للاستعمال عشرة قروش ، وارتفع سعر كيلو البن من ٣٦٠ قرشا الى عشرة جنيهات ، وارتفع سعر كيلو الفاكهة من ١٠٠ قرش الى ٣٠٠ قرش .. وارتفع سعر علبة السجاير المحلية من ٣٥ قرشا الى ٦٥ قرشا والمستوردة من ٧٥ قرشا الى ١٦٠ قرشا .. وتضاعف سعر تذكرة الاتوبيس والمترو والطائرة ..

قلت لها بلهجة اهل الكهف : هل حدث كل هذا ..؟

قالت وكانها لم تستمع الى قولي : هذا بعض ما حدث للسلع التموينية خلال سنوات الخطة الاولى .. تعال نلق نظرة سريعة على ما جرى للسلع الاستراتيجية .. ارتفع سعر لتر البنزين من ١٨ قرشا الى ثلاثين قرشا ، وارتفع سعر الدولار من ١٠٠ قرش الى ٢٢٠ قرشا وارتفع سعر جرام الذهب من عشرة جنيهات الى ٢٨ جنيها وارتفع سعر الجنيه الذهب من ٨٨ جنيها الى ٢٢٣ جنيها ..

قلت لها وقد اوشكت على الاستسلام : الم ينخفض شيء على الاطلاق ؟

قالت : نعم .. انخفضت تحويلات المصريين العاملين بالخارج من ٢٥٠٠ مليون جنيه الى ٤٠٠ مليون جنيه ، وانخفضت قيمة صادرات البترول من ٨٠٠ مليون جنيه الى ٦٠٠ مليون جنيه ..

ونتج عن كل ذلك زيادة في العجز الكلي في ميزان المدفوعات من ٤,٣ مليار جنيه الى ٥,٥ مليار جنيه .. وزادت جملة القروض الخارجية من ٦٠ مليار جنيه الى ٨٠ مليار جنيه ..!!

● ● ●

قلت لام البنين : ولكن الحكومة وعدتنا بزيادة الأجور بما يتناسب مع زيادة الاسعار ..

قالت في لهجة اشبه بالتحدي : زيادة ايه يا استاذ .. ان اية زيادة في الاجور تلتهمها الزيادة الرهيبة في الاسعار ..

قلت لها : معنى ذلك ان مستوى معيشتنا لن يرتفع خلال سنوات الخطة الثانية ..

قالت في استخفاف : معيشة ايه يا حضرة .. ان ما تدفعه الحكومة باليمين تاخذه بالشمال .. ويبقى القرد على حاله .. وياليته يبقى على حاله ..

قلت : يعني ايه ..؟؟

قالت : يعني ان مستوانا ـ نحن اصحاب الدخل المحدود ـ لن يرتفع كما تتوهم .. ولا تصدق اذا قلت لك ان مستوانا سوف يهبط الى اكثر من النصف في نهاية الخطة .. اذا سرنا على نفس المنوال الذي سارت عليه الخطة الاولى .. فالاجور لم ترتفع باكثر من ٤٠٪ بينما ارتفعت تكاليف المعيشة بمقدار ١٠٠٪ وبمقدار ٢٠٠٪ احيانا ..

قلت لها : بعد هذه المعلومات المبشرة .. ما هو الحل اذن ..؟

قالت : وتسالني انا عن الحل ..؟

قلت : اسال من إذن ..؟

قالت : لو كنتم تركتم لنا المسئولية لكان حالنا احسن مما هو عليه الآن ..

قلت : من انتم ..؟

قالت : نحن النساء ..

أحلى الكلام

الأمانة للكاتب مثل البكارة للعذراء .. إذا فقدت مرة .. فلن تسترد ابدا .

ع الماشي

ما دام المسئولون اصبحوا غير قادرين على التحكم في الاسعار التي اصبحت اكثر من نار.. فلماذا لاتصدر الى التليفزيون تعليمات عليا بخفض درجات الحرارة عند اذاعة حالة الطقس، حتى نستطيع ان نتمتع بنار الاسعار في جو معتدل؟!!

عبدالنبي عبدالباري



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة - القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الإعلانات : ٣٥٥٥٥٢٣
■ مكتب الإسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨
مكتب إعلانات الإسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات	لمدة عام
● داخل مصر	٣٩ جنيها
● الدول العربية	٨٠ دولارا
واتحاد البريد العربي	-
● باقي دول العالم	٢٠٠ دولارا

ترسل الاشتراكات نقداً أو بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة أو بشيك مصرفي باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء